



الحرب

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

عرفات



بين مصر والسعودية

عقلم : ابراھیم نافع

علي ناصر محمد:

انفا انفا

ولست سوفيتا

سر الصبي «الحامل»

العرب في عيون وقحة

الخميس أقصر طريق

لَحْظَاتُ السُّبُوتِ



قادة السلام الآن : مهمتنا إسقاط نتنياهو هو

بیروت ۹۷

صفحات خاصة عن الدورة العربية الثامنة



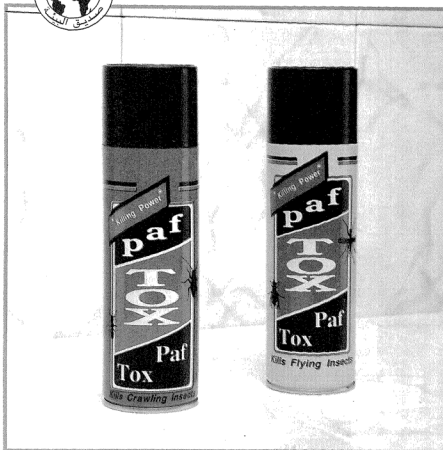
paf

TOX

باف توكس

باف توكس

صديق البيئة



باف توكس مبيد للحشرات الطائرة والزاحفة .
 قوة إبادة فائقة مستمرة وأمان كامل لك ولأسرتك .
 باف توكس غير ضار بالبيئة
 فهو مصنع وفقاً للمواصفات القياسية العالمية .

أنت توكس .. عذو الحشرات .. عذو البيئة

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للاستثمارات



بار فيكو : ٥ شارع الزمراء - الدقي - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٢٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٢٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)



جانبا كبيرا من التجارة الخارجية العربية.

ولمك مصر والسعودية بالفعل أكبر الاقتصادين في المنطقة يمكنهما أن يشكلا معا ثلثة العمل الاقتصادي العربي المشترك، وهو أمر لا يستبعد في التصديرات العربية القوية الأخرى في سوريا والمغرب العربي وليبيا وباقي دول الخليج والجزيرة العربية. وتشير الإحصائيات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في السعودية بمصر قد بلغ نحو ١٢٠,١ مليار دولار، و٥٧,٧ مليار دولار على الترتيب في عام ١٩٩٤ طبقا لسعر الصرف في حين أنه بلغ للدولتين على الترتيب نحو ١٦٦, ٢١٤ مليار دولار في العام ذاته طبقا للحسابات القائمة على أساس القدرة الشرائية للدول. وأيا كانت الحسابات فإن مصر والسعودية هما صاحبتا أكبر اقتصادين في المنطقة، وهذه الضخامة تتيح فرصا واسعة للتعاون الاقتصادي بين الدولتين، كما تتيح لهما معا الفرصة لتوظيف قوتيهما المشتركة في المساومة بين المراكز المتقدمة في الاقتصاد العالمي من أجل شروط أفضل للتعاون الاقتصادي بما يحقق مصالح الشعبين المصري والسعودي من خلال العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى.

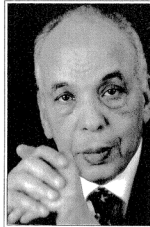
والموقع والماسون أن تشهد الفترة القادمة تطبيقا عمليا، ما أقرته اللجنة الوزارية المشتركة في اجتماعاتها بالقاهرة في أوائل هذا الشهر، خاصة إقامة منطقة التجارة

أحره بين البلدين وسبل تحقيق التكامل الصناعي بينهما، وطالما أن الإرادة السياسية قد توافرت، فإن المسؤولية الآن على الجهات الفنية والتنفيذية في البلدين إعداد الدراسات الكافية

لتقييم المنطقة الحرة على أسس علمية واقتصادية بحيث تشهد عن الإنزلاق إلى هاوية الاستخراش الإعلامي، ويحدث تجذع مخاطر الانزلاق، ويحدث تجو من القرارات العاطفية. خاصة أن الكثير من تجارب التعاون الاقتصادي الثلاثي العربي قد أساءه الفضل بسبب هذه العوامل الثلاثة: الاستعراض، والارتجال، والعاطفة، ومع إيماننا بكل مايقال عن ضرورة وأهمية الاقتصاد كركيزة لتطوير وتوثيق العلاقات بين البلدين، إلا أن الواقع يشهد وجود العديد من العناصر التي تتكامل مع العنصر الاقتصادي وتشد من أزمته وتزيد من فرص نجاحه، فليس خافيا أن السياسة الخارجية في كلا البلدين تتفق في موقعهما من مسيرة السلام، ومن الزحف التركي على شمال العراق، ومن التعاون العسكري التركي، الإسرائيلي، والاردني، وغيره.

إن التحدى الذي يواجهنا الآن هو: كيف نجعل الدول من الاقتصاد لغة عصرية لإقامة علاقات عربية

أكثر استقرارا وأثر فائدة؟ وإذا أجادت مصر والسعودية إدارة علاقاتهما الوثيقة بلغة الاقتصاد وتجهيزه ظروف الاستثمار واستكمال الجدييات التكامل فإن توازننا اقتصاديا سوف يحدث، بما يضيف إلى مجمل القرارات العربية عناصر قوة تسمى العرب الوقوف في فخ الهامشية الذي من شأنه يحبط ويحبط به البعض لهما في الشرق الأوسط وخارجه.



لغة الاقتصاد.. بين مصر والسعودية

لأنك في أن الاقتصاد قد أصبح لغة العصر، بعد أن فرض نفسه كبديل للقوة العسكرية على الساحة الدولية، وصارت الدول تتقدم أو تتأخر، وتبقى أو تضعف، بالقدرة الذي يزيدها عن اقتصادها أو يتجمده.

وفي واقعنا العربي يتزايد الشعور بأهمية الاقتصاد في معركتنا من أجل المستقبل، وصار واضحا أننا لا نواجه فقط الآلة العسكرية الإسرائيلية، وإنما أيضا علينا أن نتحدى مكنية الاقتصاد الإسرائيلي، خاصة ونحن نعرف أن إجمالي الناتج المحلي في إسرائيل، يصل إلى حوالي ٧٨ مليار دولار، أي بما يعادل ٩٠٪ من إجمالي الناتج المحلي لدول الخليج العربية، وفقا لسعر الصرف، وهو مؤشر مهم حتى وإن كان الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي لا يتجاوز ٢٥٪ من مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج، طبقا للحسابات الحالية. على أساس القدرة الشرائية للدول، طبقا لبيان البنك الدولي والأمم المتحدة، وعلى هذا الأساس جاءت الدعوة لإقامة سوق عربية مشتركة على مراحل تبدأ بالمراجع التنفسي الذي أقرته الجامعة العربية، لإقامة منطقة تجارية حرة عربية كبرى، تكون وعاء وأغيا لتسريع خطوات التكامل الاقتصادي العربي.

وتأتي الخطوات المصرية - السعودية المشتركة في هذا المجال نموذجا ما يمكن أن تقدمه العلاقات

الثنائية الجيدة في مجال دعم القدرة الاقتصادية العربية، كما تأتي نموذجا يميز بالريادة في مجال تأسيس علاقات عربية، يكون الاقتصاد ركيزتها لأحرية ضبط به عناصر الرعاية السياسية والاجتماعية

والثقافية، التي تكفل له أي للاقتصاد. بيئة مواتية وتربة مناسبة. وتشكل عناصر هذا المناخ المواتي وهذه التربة المناسبة، من عدة حقائق منها: أن السعودية هي أكبر شريك تجاري لمصر في العالم العربي، حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية إلى المملكة العربية السعودية نحو ٢٨٤,٥ مليون جنيه مصري عام ١٩٩٤، وبلغت قيمة الواردات المصرية منها في العام ذاته نحو ٨٤٥,٩ مليون جنيه، أي أن حجم التجارة بين الدولتين قد بلغ نحو ١٢٣٠,٤ مليون جنيه مصري عام ١٩٩٤، وهو ما يوازي نحو مبرتين ونصف المرة قدر تجارة مصر مع الدول العربية التي تأتي السعودية في الترتيب في مجال التجارة بين مصر والدول العربية، كما أن مصر والسعودية تتمتعان بعدة مزايا منها وجود طقة اقتصادية ومؤهلة من رجال الأعمال يدرسون على تنمية التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين، وبهما قطاع خاص صاعد قادر على تكليف معدلات التجارة والاستثمار بينهما، ولجنة بدأت بالفعل جهودا ملموسة يقوم بها العديد من رجال الأعمال المصريين والسعوديين لإقامة المشروعات المشتركة، وبين مصر والسعودية تتحرك مئات الآلاف من العمالة المصرية التي تعد تحويلاتها وأدائها للمدخل المصري، وتعد مجهوداتها عتصرا مهما للاقتصاد السعودي، كما أن الدولتين تملكان اقتصاديين ملتفتين على العالم الخارجي في مجالات التجارة والاستثمار، بما يتيح حركة واسعة النطاق للتعاون والتبادل في حالة تحرير التجارة والاستثمار بينهما. وقد بلغت قيمة التجارة الخارجية المصرية نحو ٢٣ مليار دولار عام ١٩٩٥، في حين بلغت قيمة التجارة الخارجية للسعودية - التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم - نحو ٧٨,٥ مليار دولار في العام ذاته، وهذا يعني أن التجارة الخارجية للدولتين معا تزيد على ضعف التجارة الخارجية الإسرائيلية وتشكل

نهب أو لانهب؟



تجرت قضية المؤتمر الاقتصادي للتعاون الإقليمي، المقرر عقده في الدوحة بقطر، وبطورت اجتهادات مختلفة للدول العربية، وآراء عديدة للخبراء المراقبين، وأصبح هذا الموضوع شبه الغفل للى الفضائيات العربية، وعلى صفحات الصحف. وبعض الدول العربية أعلنت مسبقاً عدم حضورها، والبعض الآخر تحفظ ولم يعلن، لأنه ينتظر الترتيبات الجديدة، والآخرين متحمسون لعقد المؤتمر لأسباب عديدة، البعض يجامل دولة قطر، والبعض الآخر له التزامات دولية واقتصادية، ولا يريد أن يقطع الخيط مع إسرائيل، فهو ينتظر دوراً دولياً حقيقياً ينتشل الأوضاع الاقتصادية الداخلية الصعبة. وإذا أردنا أن نصل إلى رأى حقيقى وصحيح فى هذه القضية، فيجب أن نتوقف بشئ، من التزوى أمام عدد من الحقائق.

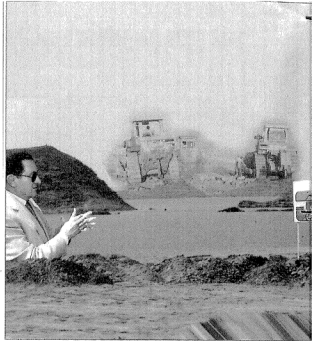
إن هذا المؤتمر ليس قمة اقتصادية لدول المنطقة كما يتصور البعض، فهو مجرد مؤتمر اقتصادى تدعو له منظمة خاصة، مهما كانت قوتها وتأثيرها - فهو منظمة مثلها مثل الكثير من الجامعات والمنظمات الدولية، وقد اكتسبت تأثيرها من قدرتها الضخمة على الدعاية واختيار موضوعاتها، وجذب الشخصيات العالمية والوزراء والمستولين والإعلاميين على مائدة الحوار. ليس هذا تقليلاً من شأن التجمع وتأثير المنظمة الداعية له، ولكنه توصيف دقيق للمؤتمر والجهة الداعية له.

وإذا أردنا الدقة، فيجب أن نقسم إسرائيل ومن وراءها الولايات المتحدة، أن مستقبل التعاون الإقليمي داخل منطقة الشرق الأوسط ومع إسرائيل، ليس مرهوناً بحضور مؤتمر في المغرب أو الأردن أو القاهرة، وأخيراً في قطر. ولكنه مرهون بسلام عادل فى منطقة الشرق الأوسط، تحصل فيه على حقوقنا كاملة من إسرائيل، فليس مفهومنا أن نتعترف بإسرائيل، وبحقها فى العيش بيننا، بينما هى لا تعترف بحقوقنا، وبحق الشعب الفلسطينى العادل فى إقامة دولته وتقرير مصير هذا الشعب المظلوم والمضطهد منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، ولن يعترف العرب بحقوق ومصالح الشعب الإسرائيلى، الذى حصل على تعويض من النظام العالمى، الذى قام بعد الحرب الثانية، على حساب الشعوب العربية ككل، والفلسطينيين بالتحديد، إلا بإعادة القسمة العادلة التى ارتضاها العرب، عندما وافقوا على السلام والتعايش السلمى مع إسرائيل على معادلة الأرض مقابل السلام، وقد نجح العرب حتى الآن فى الحصول على أجزاء من الأرض، ولم يعطوا كل السلام، انتظارا لكل الأرض مقابل السلام والتطبيع، وإقامة العلاقات والتعاون الإقليمى.

وما يجب أن نقهه إسرائيل والولايات المتحدة، أن حضور المؤتمر أو عدم حضوره ليس قضية ذات أهمية، من الممكن أن أحضر، وأعلن أنه لا تعاون ولا تطبيع، أو دوراً إقليمياً لإسرائيل فى منطقة كل سكانها من العرب، بدون أن تطيعهم هذه الدولة المتعدية والعنصرية حقوقهم، لأنه لا يمكن التسليم بأن السلام والتعاون الإقليمى يقامان بالقوة، وتحت تهديد السلاح التقليدى والنووى، فالسلام والتعاون لا يفرسان بالقوة، ولكن تفرضهما الحقوق والمصالح، ولذلك فإننى أقتصر على كل الدول فى المنطقة العربية ألا تعطى أهمية مؤتمر الدوحة، سواء بالحضور أو عدم الحضور، فليس بالتطبيع نعيم العلاقات، ولذلك فإننى أقتصر على دولة مثل مصر بقلها وبقدرتها، أن تعلن أن تمثيلها فى مؤتمر مثل الدوحة، من الممكن أن يكون رمزياً وغير مؤثر، إنها مستمرة فى العلاقات السلمية، إلى أن يتحقق السلام الكامل، وأن يحصل كل العرب على حقوقهم، وأن تقام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

يجب ألا نستدرج إلى معارك جانبية أو فرعية، حتى ننسى معاركنا الأصلية، وقضايانا الكبرى.

أسامة سرايا



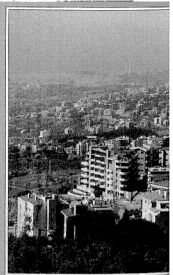
مبادرة لحل أزمت السودان

الصباح المهرج - زعيم حزب الأمة السودانى، قال لـ «الأهرام العربى» إن الاهتمام الأمريكى بالملف السودانى، بدأ من باب الإيجاب الدولى، إلا أن الاهتمام تطور إلى مسألة الحرب والسلام، على اعتبار أن السودان مفتاح الاستقرار فى القرن الإفريقى، ومع ذلك نرحب بمبادرة تحلق التعددية والسلام.



لبنان يتجمل فى وجه الساحل العربى

أين يذهب الساحل العربى هذا الصيف؟ «الأهرام العربى» قامت من خلال مراسليها فى العواصم العربية باستطلاع الفرص المدهشة لتغير وجه الساحل العربى من أوروبا غرباً وشرقاً، أو جنوب شرق آسيا إلى مصافى العرب، من خلال رصد المشاهد الرائعة من قلب لبنان، الذى يلفظ غبار الحروب الماضية، ويتجمل لاستقبال سياحنا.



استنسخ أولاً ٢٠٠ ألف دولار قسماً

أسست جماعة دينية في سويسرا شركة لتقديم خدمات الاستنساخ للأزواج الذين يعانون العقم مقابل تكاليف تصل إلى ٢٠٠ ألف دولار للطفل الواحد. وأوضح إعلان للشركة على شبكة الإنترنت أن مقر الشركة هو جنيف. البها ما وأن الجماعة الدينية المؤسسة لها هي جماعة «الحركة الرثيلية العالية» بالاشتراك مع مجموعة مستثمرين. وأن خدمة الاستنساخ سوف يطلق عليها اسم «كلون إيد» وسوف تخطط الشركة لبناء مساكن لها في دول لا تحظر الاستنساخ وستقيم الشركة مؤتمراً بعمليات الاستنساخ في معامل يتم استئجارها من الباطن، كما ستقدم الشركة خدمة أخرى تتمثل في التخزين الأمن لخلايا أي شخص محبوب للسماح باستنساخه في حالة الوفاة وقدرت الشركة تكاليف هذه الخدمة بـ ٣٥ ألف دولار. وتضمن إعلان الشركة في الإنترنت رقم هاتف وفاكس في مونتريال وكندا وحددت اسم باحث كندي يدعى مارك رينارد لتلقي طلبات العملاء المحتملين.

القائمة السوداء بأسماء الإسرائيليين المنوعين من دخول مصر

كتب - اشرف العشري

أكد مصادر سياسية مصرية مطلعة أن السلطات المصرية قد انتهت بالفعل خلال الأيام الماضية من اعداد قائمة سوداء تضم ٤ آلاف إسرائيلي ممنوعين من دخول الأراضي المصرية نهائياً بسبب تجاوزاتهم وأعمالهم العسكرية السابقة ومواقفهم السياسية وكذلك بعض الصحفيين والكتاب الإسرائيليين الذين يفتنون حملات إعلامية ضد مصر. وقالت المصادر المصرية إن إعداد هذه القائمة المصرية السوداء قد استغرق أكثر من ٥ أشهر متواصلة وذلك بالتعاون بين وزارتي الخارجية والأخلاق في مصر بالإضافة إلى تقارير سفارات مصر في إسرائيل وأمريكا وفرنسا وألمانيا وكذلك بعض التقارير المهمة لأجهزة الأمن المصرية. وقد تم إبلاغ سفارة مصر في تل أبيب وكذلك السفارات المصرية في العواصم الأوروبية وتم التنبيه عليها نهائياً بضرورة الامتناع عن منح أي من أسماء هذه القائمة لتضحيات دخول أو مرور. وكذلك تم توزيع قوائم هؤلاء الإسرائيليين على جميع أجهزة المطارات والموانئ والحدود المصرية ومنع دخولهم نهائياً حتى ضمن الوفود الرسمية.

وقد أصدرت وزارة الخارجية المصرية تكليفات لسفاراتها في إسرائيل وبعض العواصم الأوروبية بمتابعة فحص ورقابة أسماء الإسرائيليين الآخرين بمن فيهم من سفراء وبلوماسيين إسرائيليين وكذلك العديد من العسكريين السابقين المتهمين في جرائم قتل وتعتيق وتكبل ضد الجنود المصريين خلال حرب ٦٧ و٦٨ إضافة أسمائهم إلى القائمة أولا بأول.

وتؤكد المصادر المصرية أن القائمة السوداء الحالية تضم أسماء كبار الشخصيات الإسرائيلية حيث تمنع دخولهم إلى مصر مدى الحياة وعلى رأس القائمة كل من أريئيل شارون ووزير البنية التحتية في حكومة نتنياهو الحالية وكذلك زوجته وأمنون شاحال رئيس الأركان الإسرائيلي الحالي ووزير مور وزير المالية وأفي باراك المستشار الصحفي الأول لنتنياهو وعاص جور نائب رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي ورئيس جهاز الأمن الداخلي «الشين بيت» الجديد في إسرائيل وعميداً يوسف زعيم حركة شاس الإسرائيلية المتطرفة والأمين العام لمجلس الوزراء الإسرائيلي وقائد سلاح الحدود المصرية الإسرائيلية.

الأوروبيات: هيلارى الأقوى بلا منازع



■ هيلارى

الأوروبيون - رجالاً ونساءً مثل بقية شعوب العالم الأخرى يتابعون أحداث وإيقاع الحياة الأمريكية بالبهار والاهتمام كبيرين، لذا لم يكن مستغرباً أن تختار المرأة الأوروبية، في أكبر استفتاء تنظمه إتحادات المرأة في دول أوروبا - سيدة البيت الأبيض هيلارى كلينتون كزوجة شخصية نسائية معاصرة وذلك بنسبة ٧٤.٢٪. أكدت أغلب سيدات أوروبا أن هيلارى تلعب دوراً غير عادى في حياة زوجها، وأنها بالفعل أقوى زوجة رئيس أمريكي في تاريخ البيت الأبيض، وأنها تستحق من جدارة اللقب الذى أطلقته عليها صحافة الغرب بأنها رئيس الولايات المتحدة في الظل وافقت نساء أوروبا على أن هيلارى التى فشلت في تنفيذ خططها لإصلاح النظام المصرفي في الولايات المتحدة، أدركت بذكاء تحسد عليه أن أية أخطاء أخرى يمكن أن تحدث عليها وعلى زوجها، فتراجعت برشاقة متناهية عشرات الخطوات للوراء، وبدأت تكتفى بكون الزوجة والأم لابنتها تيلدا لى وعلى الرغم من ذلك أصبحت أكثر قوة وبعاداً في الجميع الأمريكي. وأشار الاستفتاء أيضاً إلى أن هيلارى تجاوزت كل مشاكل أخوة البسطة وعلى رأسها الغيرة، وظهر ذلك خلال استجابتها في الدفاع عن زوجها وكفى أى علاقة نسائية سابقة به. ومع الشيء الذى لم تقطع جاكين زوجة الرئيس الأمريكى الراحل جون كينيدي التى كانت تعلم أنها ماتت زوجها.

موسم سياحي واعد

تونس - الأهرام العربي

أكد وزير السياحة التونسي أن الإقبال السياحي على تونس في راد خلال النصف الأول لهذا العام بنسبة ١٢.٢٪ قياساً بنفس الفترة من العام الماضي، وأوضح أن معدل الزيادة في الأشهر الخمسة الماضية للسياح إلى تونس في تزايد، حيث بلغت الزيادة في استؤجر الفنادق بنسبة ٨.٨٪ والأطعمة ٥.٦٪ ومجموع السياح الاجانب بقرابة ١٠٠ ألف، حيث بلغت نسبة الزيادة بها ٣٦.١٪.

جدير بالذكر أن فترة مهرجان قرطاج الفنية السنوية تنتظر أن تحدد عدداً كبيراً من السائحين العرب هذا الموسم، في أعقاب الحملة الإعلامية الضخمة بالوضع العربية للترويج هذه الفترة السياحية الفنية.

قمة الدوحة تنصهر مباحثات أمير قطر في بريطانيا

إيطاليا تحتفى ببنوية

عبدالرحمن صدقي

احتفلت الأساط الثقافية والفنية الإيطالية بالذكرى الثمينة لمولد الشاعر المصري الكبير عبدالرحمن صدقي (١٨٨٧ - ١٩٧٣) وأصدرت مجلة «فنون» الأوبرا الإيطالية عدداً خاصاً بهذه المناسبة، كتب فيه الشاعر الإيطالي إمبريتو لانينو واصفاً صدقي بأنه «أحد شمس الشرق» حيث لا تهدأ الشمس ولا تموت، هو بجوار طائر وبمجد إقبال ورسول حمزاتوف.

عبدالرحمن صدقي ولد في النصاروة وعاش من حياته سبع سنوات كاملة في إيطاليا، تزوج خلالها من ماري ابنة المهندس المعماري الإيطالي الشهير تينو، وتكثر كثيراً بالشعر والأدب الإيطالي، كما قام بعدة ترجمات مهمة لعينين الأدب العالمي، منها كتابه الشهير عن دانتى، وعن بولنيز شاعر فرنسا الكبير، وشغل عبدالرحمن صدقي منصب مدير دار الأوبرا المصرية، وتولى إدارة مصلحة الفنون التي كانت نواة لوزارة الثقافة، وعمل بعد ذلك مستشاراً فنياً للتلفزيون، وعبدالرحمن صدقي له أكثر من ديوان شعر أشهرهم ديوانه «من وحى امرأة» الذي خصصه كاملاً لرواها زوجته.



■ الشيخ حمد بن خليفة

الدوحة - العرب الطيب الطاهر بالرغم من أن أمير قطر زار بريطانيا أكثر من مرة خلال العامين الماضيين، إلا أن زيارته القادمة والتي تبدأ الأربعاء القادم تكتسب أهمية خاصة، باعتبارها الأولى رسمياً للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وفي تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» أكد السفير البريطاني بالدوحة أهمية الزيارة التي تستمر خمسة أيام لعدة اعتبارات منها أنها تأتي بعد فوز حزب المحافظين بالانتخابات الأخيرة وتولي نوابي بلير رئاسة الحكومة وإن الزيارة ستتيح الفرصة للأمير قطر التعرف على رموز السلطة في حكومة العمال.

الاعتبار الأخير يتمثل في طبيعة ونوعية القضايا التي ستتركز عليها المباحثات القطرية البريطانية وأهمها - طبقاً للسفير البريطاني - ما يتعلق بانعقاد القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالدوحة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر القادم، وأكد السفير التزام حكومته بدعم عقد القمة باعتبارها خطوة لتفعيل التعاون الإقليمي الاقتصادي بالشرق الأوسط وهو أمر يسهم في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

كما ستتركز مباحثات أمير قطر بلندن على بحث قضايا التعاون السياسي والاقتصادي والدفاعي بين البلدين خصوصاً أنهما بريطانان بانثقافية دفاعية وأمنية، وإلى إطار ما انتهت أخيراً تدريبات قطرية مشتركة بين قوات البلدين في مجال نظم الاتصالات العسكرية عبر الأقمار الصناعية كما يجري حالياً تنفيذ صفقة الأسلحة البريطانية التي تم توقيع عقدها خلال شهر نوفمبر الماضي بقيمة ٨٢٠ مليون دولار وتشتمل على منصات وبدايات وطلقات تدريب. وطلعت «الأهرام العربي» أن الجانب البريطاني سيطلب خلال زيارة أمير قطر للندن توسيع مشاركة الشركات البريطانية الكبرى في استثمارات الغاز والنفط بقطر، وذلك هو الاعتبار الثالث لأهمية مدة الزيارة خاصة أن الشركات الأمريكية والغربية واليابانية تتلصق نصيب الأسد في هذه الاستثمارات وتعمل بقطر في الوقت الحالي ١٠٠ شركة بريطانية نصفها متخصص في قطاع الاستشارات.

زواج أسطوري لحفيدة أغاخان في فرنسا

في ليلة من ليالي ألف ليلة وليمة تزدان الأميرة زهرة «٣٦ سنة» ابنة كريم أغاخان إلى رجال الأعمال الإنجليزي سارك برونر حضر الحفل - الذي أقيم في قصر الأمراء بشارنتيه بفرنسا أكثر من ٨٠٠ مدعو على رأسهم الملك: نخبو كارلوس، ملك إسبانيا وزوجته الملكة صوفيا وولي العهد الأيرني الأمير حسن بن طلال وسفير مصر في فرنسا والييجوم أم حبيبة «٩١ سنة» أرملة أغاخان الثالث، التي حضرت خصيصاً من منتجها الصيفي لحضور حفل الزفاف.

وقد بدأت مراسم الحفل في وقت مبكر في الصباح حيث حضر كل المدعوين في حديقة القصر التي وقعت فيها العروس تتلأأ في فستان زفاف ملكي رائع مطرز بالذهب الخالص من تصميم بيت أزياء «كريستيان لاكروا».

في المساء ظهرت العروس بفستان أكثر روعة بلون الفوشيا لتفتتح حفل العشاء الذي ضم أطباقاً كثيرة في منجزتها منجنحة من الأطباق المغربية التي أرسلها لها خصيصاً الملك الحسن الثاني، ليبدأ بعد ذلك الحفل الراقص الذي استمر بالطابع الملكي والأميرة زهرة حاصلة على دبلوم في العلوم الاجتماعية من جامعة هارفرد، أما زوجها سارك برونر فهو خاضع عن ابتكاره في العلوم الاقتصادية من جامعة أكسفورد ويشارك الإنسان في الالتماع بمشاكل العالم الثالث وحقوق الإنسان.

حرب السينما و«الدش» في الهندا

تشهد الهند حرباً صارية حالياً بين أصحاب دور العرض السينمائي والقنوات الفضائية التلفزيونية، فالهند دولة ذات الإنتاج السينمائي الضخم، تعاني تراجع هذه الصناعة.

وانعكست آثار الأزمة على أصحاب دور العرض، الذين يعانون في الوقت نفسه تهديدات القنوات الفضائية التي أصبحت تزداد المشاهدين وتبعد عن الذهاب لدور السينما.

وقد تزايدت ردة فعل أصحاب دور العرض إزاء هذه التهديدات، ففي حين فضل البعض إغلاق السينما التي يملكها وعلقت بعد ألف دار عرض من بين ١٣ ألفاً في أنحاء الهند أبوابها بسبب الخسائر الجسيمة خلال السنوات التسع الماضية، رفض البعض الآخر خوض الحرب حتى نهايتها، ولجأ هؤلاء إلى فكرة مبتكرة لجذب جمهور السينما بإقامة المركز أو «البل» السينمائي، وهو مبنى زود عدداً من دور السينما بالإضافة إلى محلات للترفيه والتسليق والمطاعم وصالات الرقص وغيرها.

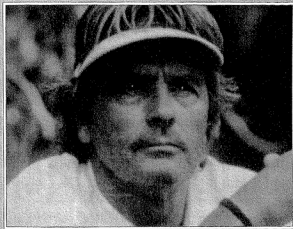
غذاء إسرائيل للفلسطينيين يسبب السرطان والعقم

أعلن وزير الترميم الفلسطيني عبد الحميد القدسي: أن إسرائيل تقوم بتوزيع منتجات غذائية داخل أراضي السلطة الفلسطينية تحتوي على مواد تسبب السرطان، وهرمونات تسبب العقم بالإضافة إلى منتجات غذائية أخرى فاسدة وبمتهمة الصلاحية. وفي مقر وزارة الترميم في رام الله تم عرض ٥٢ منتجاً غذائياً فاسداً من بينها أغذية مخصصة للأطفال، وقد صرح مسؤولون فلسطينيون بأن هذا الغذاء الفاسد والسقم جاء بمعرفة واشترائه جيش الاحتلال الإسرائيلي أما المنتج الذي أثار غضب الفلسطينيين، فهو نوع من اللبان يباع على عربونات تسبب الإثارة الجنسية، يصيب من يتناوله. على المدى البعيد - بالعقم والعجز الجنسي. وقال «القدسي» إنه تم اكتشاف ما يزيد على ألف كيلوجرام من هذا اللبان في الضفة وغزة، وقد تم إرسال عينات إلى المعامل المركزية في مصر، ويعد التحليلات تبين وجود هرمون «بروجسترون» للسبب للإثارة الجنسية والذي يسبب العقم على المدى البعيد.

وأضاف القدسي: إن ما أثار شكوكنا في هذا المنتج هو السعر المنخفض، ورغم أن غلافه يحتوي على «صنع في إسبانيا» لكننا نعلم جيداً أنه أنتج في إسرائيل. وتحدث أبو نيل دعيس - مساعد الوزير والمسئول عن مراقبة الأغذية في غزة - وقال إن الفحص أثبت أيضاً أن هذه الأغذية تحتوي على مواد تسبب السرطان، وهي المواد التي تدخل في تركيب الألوان الصناعية. وأضاف القدسي: نحن نعلم أن هذه الأغذية لا يتم توزيعها داخل إسرائيل مطلقاً، وقد قامت وزارة الترميم الفلسطينية أخيراً بإعدام مئات الأطنان من الأغذية الفاسدة القادمة من إسرائيل، خاصة المنتجات التي انتهت تاريخ صلاحيتها، مثل المخبوزات والمعلبات المحفوظة. وأكد الوزير الفلسطيني لجزيرة بنعوت أحريروت التي نشرت الموضوع أن ماحداث مؤامرة مدبرة ضد الشعب الفلسطيني.

«معابد الجمال» تنتشر في فرنسا

انتشرت الحمامات الشعبية التي تم تصميمها على الطريقة التركية أو المغربية، في أحياء باريس، وقد أطلق الباريسيون عليها اسم «معابد الجمال» من فرط إعجابهم بها، وتقضى الزائرة عدة ساعات في هذه الحمامات وتعد بعدة طقوس تبدأ بنش سريع، ثم الجلوس في قاعة تصل درجة حرارتها إلى ٥٠ درجة مئوية تقريباً إلى أن تعود تدريجياً على الجو، والخطوة التالية هي انتقال السيدات إلى القاعة الرئيسية التي تتميز بدرجة حرارة أعلى، ولكنها أقل سخونة من حمامات السونا، وتسمح هذه الحرارة بتفتح المسام وتغذية البشرة من كافة أنواع التلوث خاصة أن برنامج الحمام يشمل تنظيف الجسم وتليكه وحقنات مصنوعة من مشاعز التي تساعد على إزالة كل الجلد الميت وتغذية البشرة. وتضاف أحياناً أنواع من الزيوت العطرية لبخار الماء، مما يساعد على استرخاء العضلات وإزالة التوتر. وفي النهاية يمسح الوجه والجسم والمين الباراد لإكساب الجلد النعومة اللازمة لتخروج الزائرة للحمام والاستحمام تلو وجهها الضمى. بالإضافة لكل هذه المميزات تعتبر الحمامات مكاناً مناسباً للقاء الصديقات.



■ يهون كونيغ

يهون ينفى انفصاله عن زوجته

في الجدل الحساس الآن «يهون» شائعة انفصاله عن زوجته روزالي الهندية الأصل وأعلن استقياها الجديد من الشائعات التي نشرتها الصحف والمجلات عن قرب الطلاق بين الزوجين «السعديين» واعتبر النجم الرئيسي أن هذه الشائعات تعد تشللاً فحاً في حياته الشخصية. يهون أكد أن انفصاله بتصوير فيلم «فرصة للبروفيسور» المنتج بباريس ليكون الذي يقوم ببطولته مع جون بول بلونديو، هو السبب وراء ابتعاده مؤقتاً عن عائلته. وأما فقد اقترح أن تذهب زوجته لزيارة والدتها بارقة الهندية نفسها. بعض الوقت هناك حتى تتحقق له بعد انتهاء تصوير الفيلم.

بعد هونغ كونغ .. الصين تستعد لمكاو وتعازل تايوان

بعد استعادة الصين لجزيرة هونغ كونغ، بدأت الاستعدادات لتسليم منطقة مكاو في ٢٠ ديسمبر عام ١٩٩٩ أي قبل القرن الجديد بعامين. وأمام فقط منطقة مكاو التي تقع تحت الإدارة البرتغالية منذ ٤٤٠ عاماً جزء من الأراضي الصينية الواقعة على ساحل بحر الصين. يستلزم كل هذا حشداً هائلاً للإدارة الصينية لأن اقتصادها يعتمد على الملاحة الدولية وأندية القمار، وما يرتبط بهما من نشاط الجريمة المنظمة وعصابات غسيل الأموال. فضلاً عن انتشار العنف المسلح بين فصائل عصابات الجريمة المنظمة العاملة في مكاو. يعتبر مكاو من المناطق التي تشهد أعلى معدلات الجريمة في الصين. استعدتها لكل أراضيها بما فيها تايوان، التي ترى بكونها شراعاً واحدة مع الصين، وأن مكاو هي الأصل من أهل تايوان. إلا أن نجاح مفاوضات استعادة هونغ كونغ قبل تايوان سيساعد بكونه على تقديم البديل الصيني لمن أراد إقامة تجارة تايوان.

وفي وقت قريب، تم تصميم البرنامج المصنوع في الشوارع مكتوباً عليها «قل للصين» ونحن نرفض أن نكون هونغ كونغ أو مكاو. ونحن السعديين التي تنتشر في جميع أنحاء هونغ كونغ في إطار التصعيد الشعبي والرسمي الذي تمارسه تايوان في إبلاغ رسائلها إلى الصين. وبعضها شجيرة طوطم مكاو الجديدة. وفي الوقت نفسه، تايوان لتسليم صفقة طائرات (ف ١٦) الأمريكية، وميراج ٢٠٠٠، والفرصة، والتي تعادلت عليها في إطار تعزيز دعمها العسكري تحسباً لأي مواجهة عسكرية مع الصين لفرض العودة بالقوة المسلحة.

تحرك لتأسيس لجنة مقاطعة إفريقية لإسرائيل

القاهرة - الأهرام العربي :

بدأت الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية اتصالاتها لإعلان تأسيس لجنة إفريقية لمقاطعة إسرائيل، على غرار اللجنة العربية لمقاطعة إسرائيل، وأكدت مصادرها سياسية إفريقية في القاهرة لـ «الأهرام العربي» أن مشروع لجنة المقاطعة الإفريقية الذي يجري إعداده حالياً ينص على المقاطعة الإفريقية لإسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكذلك يتم البحث حالياً عن صيغة مقبولة وعملية لوقف وتخفيف أشكال التعاون القائم حالياً بين إسرائيل وبعض الدول الإفريقية، وقد تم تكليف إدارة فض النزاعات الإفريقية بمتابعة ومراقبة الوجود الإسرائيلي في إفريقيا خاصة في مناطق البحيرات العظمى السبع وسواحل البحر الأحمر الإفريقية، وتحذير بلدان القارة الإفريقية من قبول برامج المساعدات الإنسانية الإسرائيلية لدول القارة، بسبب استخدامها لأغراض عسكرية وأنشطة تجسسية، وتضيق الحصار السياسي الإفريقية أن مشروع إنشاء لجنة المقاطعة الإفريقية المقترحة ضد إسرائيل قد تقدمت به ثلاث دول عربية - إفريقية لأمانة المنظمة الإفريقية.



■ سالم أحمد سالم

وهي «الجزائر - ليبيا - السودان» منذ أشهر يجري عرضة للمناقشة والبحث بالتفصيل في جلسات اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الإفريقية، وقبل اجتماعات القمة الإفريقية بهاروى في زيمبابوي وقد وافق عليه حتى الآن ٤٣ دولة إفريقية من أصل ٥٢ دولة، ومازالت الدول الإفريقية الباقية لم تحدد موقفها حتى الآن ومن أهم الدول التي عارضته إثيوبيا وإريتريا وبوروندي. وتسعى الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية للحصول على موافقة عدد آخر من العواصم الإفريقية التي لم تحدد مواقفها حتى الآن، وذلك خلال الشهر القادم بهدف الانتهاء من الصيغة الأساسية لنظام وصلاحيات عمل هذه اللجنة تمهيداً لإقرارها بشكل نهائي مع تحديد مسؤوليات وآليات عملها قبل نهاية هذا العام، وتؤكد مصادرها المصرية مطلعة أن سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية قد حصل بالفعل على موافقة وتأييد مصر لقرارات إنشاء لجنة المقاطعة الإفريقية وذلك خلال الاجتماع الأخير الذي عقدته منذ وحين عمرو موسى في القاهرة نهاية الشهر الماضي حيث تمت مناقشات موسعة واستعراض كامل لنبود ومهام وصلاحيات هذه اللجنة.

سرقة برامج الكمبيوتر حرام شرعاً

كتب - محمد حبوشة

أعلن اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية في منطقة الشرق الأوسط BSA عن خطة جديدة لتطوير جهوده خلال الأسابيع القادمة للسيطرة على ظاهرة قرصنة البرامج، بعد أن تقدمت هذه الظاهرة في مصر والسعودية. سوف يشارك الاتحاد في خطته الجديدة معظم الشركات العاملة في مجال إنتاج وتوزيع برامج الكمبيوتر في المنطقة، والتي تقدر بأغلبية في معرض «جاينكس ٩٧»، الذي يعد أكبر تجمع لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية، وتبدأ فاعليته في الفترة من ١٩ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر القادمين. وقد أكد أشوك شارما - مدير الاتحاد لمنطقة الشرق الأوسط - أن الجهود التي تبذل حالياً في مثيل المنتج لهذه الظاهرة خطوة مهمة وفي الاتجاه الصحيح خاصة بعد الجهود التي يبذلها علماء الدين في مصر والسعودية، ويترجم أن تدعو الفتاوى الدينية التي صدرت عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والأفتاء في السعودية، وعن مفتي الديار المصرية والتي نصحت على منع جواز نسخ البرامج، وتحريم هذه الظاهرة طبقاً للشرع، سوف يؤول ذلك إلى خفض استسباح البرامج. من جانبها أكدت شركة مايكروسوفت في إطار دعم خطة الاتحاد أنها ستقدم خصماً يصل إلى ٨٥٪ على أسعار البرامج التي تنتجها، فضلاً عن تطوير برنامج «التريخيس المفتوح» الذي يبيع للمؤسسات التجارية الاستفادة من الخصومات التي تقدم لعملائها التركيب الكبيرة التي تشمل عدة أجهزة، وتصل ٤٠٪ بالإضافة إلى عروض مغرية.

مجلة تكافح التحرش الجنسي

بدأت الشرطة اليابانية أخيراً إقامة مكاتب لها في محطات مترو الأنفاق لتلقى شكاوى النساء من حالات التحرش الجنسي الذي ازدادت بشكل كبير في اليابان، وكشفت دراسة للشرطة اليابانية أن ٨٠٪ من النساء اللواتي يستخدمن وسائل المواصلات العامة يتعرضن للتحرش الجنسي والمضايقة من الرجال، وأصدرت الجمعيات النسائية اليابانية مجلة خاصة للتعريف بالمشكلة وطرقه وآثاره وكيفية مواجهته، وتوزع المجلة التي أطلق عليها اسم مجلة طلبة الجديدة - وهو الجالي - فتحتكت الشرطة من التحرش عليه للجنة التحية لمرأة أنشبت انظارها في يد رجل ما جعله يصرخ طالباً الجديدة - وهو الجالي - فتحتكت الشرطة من التحرش عليه.

نهاية أجمل قصة حب

في تاريخ هوليوود

انتهت أجمل قصة حب في تاريخ هوليوود قبل انتماء الزفاف بشهرين بعد أن وصلت العلاقة بين النجمين الشابين «براندويت» و«جورجيتا باترو» إلى طريق مسدود . كانت القصة قد بدأت منذ أكثر من عامين عندما عرض الوميس «بيت» الزواج من «باترو» التي وافقت بعد عامين ! و بالفعل تمت الخطبة، وبدأ الاستعداد للزواج حتى فبت الرياح العاصفة التي حطت قصة الحب الجميلة والتي كانت تتجلى بها عاصمة السينما، وكان مصدر هذه الرياح أسرة باترو التي دأبت على التدخل في حياة الشابين بشكل خافق، وعلى الجانب الآخر كان «العريس» يشعر بكل هذه المضايقات ويتفاوض عنها، لكنها اشتعلت بصورة أكبر عندما طلب بيت تأجيل الزواج قليلاً، بسبب اشتراكه مع خطيبته في مثيل فيلم يخرج شقيق العريس، وبدا من أن تتجه أمالة باترو للموقف، تحتل النار على بيت واتهمه بالمطالبة بالوقت ذاته كانت باترو لا تكف عن الشجار مع بيت بسبب غيبتها الشديدة عليه، برغم وفاته الشديد لها ، وفي النهاية جاءت القصة التي قصمت ظهر البعير عندما استمعت باترو إلى شريط كاسيت يحتوي على أحداث سهره ألقاها بيت لتوزيع أيام العزوبة!

المهاجرون التونسيون ينشئون اقتصاد بلدهم

تونس - كمال بن يونس

كشفت آخر إحصائيات البنك المركزي التونسي أنّ تحويلات العمال التونسيين المقيمين في الخارج قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٩٦، بعد أن تجاوزت هذه التحويلات ٧٥٠ مليون دولار، مقابل ٦٨٧ مليون دولار فقط عام ١٩٩٥ وتعتبر تحويلات التونسيين المقيمين بالخارج أهم مورد من العملة الصعبة بالنسبة لتونس بعد السياحة، التي توفر للخزينة كل عام حوالي ألف مليون دولار، وتسهم في تنشيط الصناعة والحياة التجارية في المدن الساحلية التي تستقبل أكثر من ٤ ملايين سائح سنوياً. السلطات التونسية قدمت مزاياء عديدة للجالية المهاجرة، بهدف تشجيعها على العودة بانتظام وانفاق نسبة من مخرجاتهم داخل تونس، ويتجاوز عدد المهاجرين التونسيين في الخارج الـ ٧٠٠ ألف، ثلاثة أرباعهم في أوروبا، ويعيش نصفهم في فرنسا وحدها، ويتمتع عائلات المهاجرين بأنها مضمونة دون استثمارات وبفقات حكومية.

وفي الوقت الذي يهتم فيه المراقبون بالقوافل العمال العائدين برفقة عائلاتهم بمناسبة العطلة الصيفية، أعلن وزير السياحة صلاح الدين معاوية أنّ المؤشرات العامة للسياحة في تونس تنبئ، بموسم سياحي طيب، وأعلن أنّ نسبة تطور الليالي المقتضا بلغت في الأسبوع الثالث من شهر يونيو ١٨.٨٪ زيادة قدرها ١٢.٢٪ مقارنة بالعام الماضي، وارتفعت نسبة السائحين الإنجليز والإيطاليين والاسكتلنديين عن السنوات السابقة، وبشكل موافق. وارتفع الحجم الإجمالي للصادرات التونسية بنسبة ١٥٪ مقابل ٤٪ في العام الماضي، وهو ما مكن من تقليص العجز التجاري من ٩٨٠ مليون دولار إلى ٩٣٥ مليون دولار، علماً بأن قطاع الفوسفات بدوره سجل ارتفاعاً قياسياً بعد فترة من الركود السببي، وتم تصدير مليون و ٢٠٠ ألف طن، وتقلص مخزون الفوسفات لدى المجمع الكيماوي التونسي، بفضل نجاح خطة الترويج.

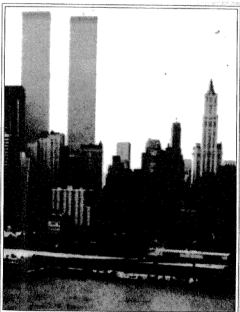
الكمبيوتر اختار العروس المثالية أمير موناكو

في تطور جديد لدور الخاطبة الذي يقوم به الخبراء في تقديم خدمة جديدة وتقصيل لأراضي الزواج. أحدث المواصلات للعروس المثالية قدمها الكمبيوتر أخيراً للأمير البرت أمير موناكو، أحد أشهر العزب في العالم. قام الخبراء بتخزين عدد من صور العجبات بالأمير في ذاكرة الكمبيوتر. ومن خلال برنامج خاص تم تحديد صورة العروس المثالية.

والثمن أن الصورة النموذج، التي جدها الكمبيوتر، انطبقت إلى حد كبير على فئة رائعة الجمال اسمها فيرجيني - ١٧ عاماً - وهي مثالية في السنة النهائية في إحدى المدارس المتخصصة في تخريج عارضات الأزياء. مجلة «باري ماتش» الفرنسية التقت عدة صور للفنانة النموذج تحاول خلالها تقليد شقيقتي الأمير ستيفاني وكارولين. ومن خلال شريط الصور أثبتت «فيرجيني» أنها تمتلك خفة ظل وكياسة تدعم مقاييسها المثالية كمعروس لأمير موناكو. العارفون بيوامور الأمور قالوا: إن موافقة ستيفاني وكارولين هي العقبة الأساسية.

بفضل خطة جوليانى ... نيويورك مدينة رومانية

بعد سنوات من هجرها، عانت الصحافة الألمانية للحديث عن مدينة نيويورك كمكان ملائم للسياحة، بعد أن تمكن روبروف جوليانى عمدة نيويورك من إعادة الهدوء والأمن إلى المدينة التي يطلقون عليها «التفاحة الكبيرة». الألمان الذين يشكلون أحد أكثر الحركات السياحية قوة ونشاطاً في العالم، تخلوا عن نيويورك كمزار سياحي مهم بعد انتشار حوادث قتل الأجانب فيها خاصة من الألمان منذ مطلع التسعينيات والتي أسفرت عن مصرع ٩٦ ألمانياً خلال ٤ سنوات. جوليانى عمدة «التفاحة الكبيرة» يسعى لتحويل نيويورك إلى مدينة رومانية هادئة خلال ٤ أو خمس سنوات على الأكثر عندما تمر خطته التي يعتمد فيها على كاميرات مراقبة الأحوال الأمنية في الأحياء والشوارع المعروفة بياوم الجريمة. نيويورك تلطم لأزواج تصل إلى خمسة عشر مليار دولار سنوياً كمراكز سياحية بعد خطة جوليانى وهو يمثل عشرين ضعفاً لتفقات مكافحة الجريمة التي اعتمدها العمدة.



■ التفاحة الكبيرة

أزمة إفريقية، أمريكية بسبب قرار التدخل في النزاعات الداخلية

حذر مصدر مسئول بمنظمة الوحدة الإفريقية من خطورة قرار وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء قوة عسكرية للتدخل السريع في إفريقيا. واعتبر المصدر أن هذا القرار الذي بدأ سريانه اعتباراً من ٢ يوليو الماضي محاولة أمريكية للتدخل في الشؤون الداخلية لدول القارة معرباً عن أسفه لصدور مثل هذا القرار دون تشاور بين القيادة الأمريكية ومنظمة الوحدة الإفريقية، أو حتى مع الدول الإفريقية الصديقة للولايات المتحدة. ويذكر أن البنتاجون أقر إنشاء قوة عسكرية أمريكية للتدخل السريع في إفريقيا في حالة النزاعات بين الدول أو النزاعات الداخلية والعرقية دون الحاجة إلى طلب التدخل.

تعرض صفقة تخزين البترول الإيراني في جنوب إفريقيا

كيب تاون - محمد صابرين

أكد هوارد روبرتس القائم بأعمال المدير العام في صندوق البترول المركزي بجنوب إفريقيا في تصريح لـ «الأهرام العربي» أن المفاوضات مع إيران حول مشروع تخزين النفط في منشآت تحت الأرض في منطقة سلال أنها قد وصلت إلى نقطة حرجية، وأن الجانبين الجنوب إفريقي والإيراني يجدان صعوبة في التوصل إلى شروط مقبولة إزاء التعسف الإيراني حول النسبة التي تحصل عليها جنوب إفريقيا مقابل تخزين النفط الإيراني في أراضيها.

وكشف هوارد روبرتس النقاب عن أن ثمة اتصالات سياسية تتم الآن مع دول نفطية أخرى على رأسها المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات للاستفادة من منشآت التخزين التي إقامتها جنوب إفريقيا، وكانت جنوب إفريقيا، قد بدأت منذ فترة في تنوع مصادرها البترولية بدلاً من الاعتماد بصورة رئيسية على إيران

وعقدت اتفاقيات لاستيراد البترول من الكويت والسعودية ومصر وليبيا وتحاول حالياً للدخول إلى السوق العراقية من خلال برنامج الأمم المتحدة: النفط مقابل الغذاء. وعن مصير الدراسة التي كانت جنوب إفريقيا قد أعدتها عن الآثار الجانبية لتخزين البترول قال هوارد روبرتس: إن مجلس الأبحاث العلمية والصناعية سوف يعلن نتائج الدراسة قريباً على الرأي العام، حيث تناولت الدراسة الآثار البيئية المتوقعة وتأثير البترول على التربة ونتائج حركة الناقلات المحملة بالبترول في منطقة المياه ورأى المؤشرات الأولية للدراسة تؤكد عدم وجود آثار كبيرة على البيئة، وهو ما سيدفع جنوب إفريقيا إلى محاولة تسويق المشروع إلى دول نفطية أخرى.



■ السعودية أولى الدول المستفيدة من خزانات جنوب إفريقيا

إفريقيا.. الوضعة الجديدة لأوروبا

بعد نهاية موضة الانهيار بالحياة الصينية وتقاليدها وأعراسها، ومن بعدها موضة الهند وبكستان، جاء الدور على إفريقيا لتكون محل اهتمام صناع التتبع والملايس والإكسسوارات في أوروبا تقول مجلة

« مودى » الأتالنية إن كل شيء جديد في الأسواق الأوروبية هذا الموسم يبدأ بكونه جاء من القارة السمراء، حيث

ظهرت السجاجيد الصغيرة التي تحمل رسومات الفهود والزراف ويعدا ظهرت الفارشات والحالب والوسائد من تصميم الإيطالي الشهير فيرساتش بلسار تتراوج من ٢٠٠ إلى ألف دولار، أما

المصنوعات الخشبية الإفريقية وكذا اللوحات فقد أصبحت على قمة القطع المطلوبة للمنازل الأوروبية، ليس فقط في فرنسا وإنما

أيضا في ألمانيا وسويسرا والنمسا. وأمنت الموضة

كما تقول المجلة إلى أبعد من ذلك، حيث أغرقت الأسواق عشرات الكتب التي تتحدث

من رؤساء القبائل الإفريقية وعاداتهم وتقاليدهم وأكلاتهم وأمثال وحملات

الأسطوانات بأكويومات الغنى الجزائرى الشاب خالد،

ومغنية بوروندى الجميلة خالجا وفي اكتشاف

فرنسي وطبيعة الحال جاء ذكر الكاتب الكبير نجيب

محفوظ في سياق الحديث، حيث أعلنت المجلة وجود

روايات كثيرة له بالأسواق الثقافية في الوقت الحالي .

أشلاء بشرية.. آخر صيحة للأزياء في باريس

بدأت عروض الأزياء الباريسية لموسم الشتاء والخريف القادمين، بمفاجأة فجرتها تصميحات البريطانى الكسندر ماكويين، الذى وجهت إليه اتهامات بتقديم مجموعة أزياء تضم في أنسجتها أشلاء بشرية! وذكر صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية أن منافس ماكويين الذى يصمم ملابس لبيت أزياء «جى فينشى» وجه إليه اتهامات بمحاولة استخدام أجزاء من عظام بشرية ودماء وأسنان وأجزاء بشرية أخرى في مجموعته الجديدة. ويرغم نفي المتحدث باسم المصمم البريطانى قيام المنافسين بتقديم شكوى للشرطة إلا أنه رفض التعليق على مدى صحة الاتهامات. ومعروف عن المصمم المثير للجدل استخدامه شعراً بشرياً ودماء وحشرات في عروض سابقة لتصميحاته.

المافيا الروسية تبتر الرياضة

كشف تقرير أمريكي أن المحققين الأمريكيين قد اكتشفوا أن ٨٠٪ من الرياضيين الروس المهاجرين بدون عائلاتهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، يدفعون أموالا بشكل منتظم لجماعات الجريمة المنظمة الروسية التي لجأت لتهديتهم بقتل أو إيذاء أقاربهم وأصدقائهم في روسيا . ويقول الكس زامونوف نجم هوكي الجليد الروسى الذى هاجر إلى أمريكا ويلعب بها حاليا « لن ألعب مرة ثانية فى موسكو، فيجب على أن أفكر في مصلحة وأمان أطفالى». وكانت المافيا الروسية قد دخلت إلى عالم الرياضة فى الاتحاد السوفيتى، طمعا فى المزايا التى منحتها الحكومة للمؤسسات والأندية الرياضية بعد تدهور مواردها، إذ كانت الحكومة الروسية قد قررت منح صندوق الرياضات الوطنى والمؤسسات الرياضية جزءاً من حصيلة الضرائب على واردات السيارات والكمبيوتر، وبعد أن ألغى الرئيس بورييس يلتسين الابتزازات التى كانت قد منحت للمؤسسات الرياضية فى الاستيراد بدون جمارك إثر محاولة الاعتداء على بورييس فيدروف - رئيس صندوق الرياضات الروسية - والى استخدامها للمافيا الروسية فى إدخال سلع مهربة إلى موسكو فجلت المافيا الروسية إلى ابتزاز الرياضيين المقيمين والمهاجرين، سواء لتدبير عقوبات الرياضيين الروس فى الخارج أو تقاضى مبالغ منتظمة من المهاجرين فى الخارج لحماية عائلاتهم وأصدقائهم .

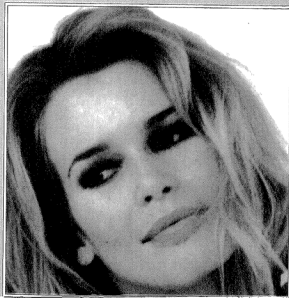
وزير اشتراكي في حكومة كول يركب «الكارو»

منذ أكثر من عشر سنوات والصحافة الأوروبية تعرف جيداً أن المستشار الألماني هيلموت كول هو أكثر رؤساء الحكومات في أوروبا الذين يبيعون في اختيار وزرائهم وتحديد أنوارهم وسمياتهم مثلاً اختار قبل حوالي عامين كلويدا تولتي ابنة الثمانية والعشرين عاماً اللاتينية الشرقية سابقاً لمنصب وزيرة المرأة والأسرة وقبل ذلك بست سنوات اختار كول وزيراً آخر مناسباً في المكان المناسب عندما عين القاضي السابق جوديون شيرانجر وزيراً للتعاون الاقتصادي وهو الوزير الذي يعرف في الأوساط السياسية الألمانية بأنه وزير العالم الثالث، لأنه الرجل المستقل عن مساعدة هذه الدول إقريقيا وأمريكا الجنوبية على شيرانجر اسم « حامل الأمل » لأنه الرجل الذي وفي الوقت نفسه، فقد أطلقت بعض صحف قارتي إفريقيا وأمريكا الجنوبية على شيرانجر اسم « حامل الأمل » لأنه الرجل الذي يأتي دائماً معه المساعدات السريعة والعاجلة، وتقول الصحافة الألمانية عن الوزير للمجلد جوديون: إنه الوزير الأوروبي الوحيد الذي يظهر لركوب حمار بعرة كاري للوصول لقريه أو مدينة تحتاج إعادة عاجلة من وزارته، ويحدد بنفسه احتياجاتها الفعلية، وقد حدث هذا الموقف أكثر من مرة آخرها في بيرو أثناء زيارته الأخيرة. وتقول مجلة « سوير » الألمانية إن الوزير شيرانجر يحصل كل عام على أكثر من عشرين لقاحاً ومضاداً لأمراض وعدوى كثيرة يمكن أن يصاب بها خلال زيارته للمناطق الفقيرة من العالم لكنه دائماً سعيد بعمله ولا يتقيد لحظة واحدة في انتقاد أي وزير آخر يرزله في حكومة كول إذا تأخر عن تقديم التسهيلات والمساعدات لوزارته، وقد استطاع شيرانجر أن يلت أنظار زوجته الرسامة إلى مشاكل العالم الثالث التي أصبح لها نصيب كبير في لوحاتها التي يحضرها ويشاهدها كثير من رجال السياسة في ألمانيا وأوروبا.

انخفاض الدين الياباني فزادت الصادرات للخليج

أعلنت منظمة التجارة الخارجية اليابانية في بيان لها أن حجم التبادل التجاري بين اليابان ودول الخليج العربي قد ازداد بنسبة ١٨.٨٪ ليبلغ ٣٧.٥ مليار دولار عام ١٩٩٦ مقابل ٣٢.٦ مليار دولار لعام ١٩٩٥. وكشف التقرير عن أن ارتفاع الصادرات

كلويدا شيفر تدخل الفيشار والحدويات للمكتب البيضاوي



أكدت كلويدا شيفر عارضة الأزياء الأولى في العالم استعدادها للرئاسة الولايات المتحدة، وعندما سئلت عما يمكن أن تفعله لو حُلت مكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، قالت أنها سوف تعين نفسها مستشارة لها، لأنها لا تستطيع أن تفعل شيئاً بدون استشارةها. كلويدا قالت أيضاً إنها ستوجه خطاباً «مثيراً» جداً للأمريكيين عقب انتقالها للبيت الأبيض، فماده، أن الولايات المتحدة ستكون أقوى دولة في العالم بعد أن تحكمها امرأة ألمانية وإن كانت لم تحدد بالضبط ماذا تعني بـ «مثير». عارضة الأزياء أكدت أنها ستحرص على أن تتولى مع منصب الرئاسة منصب وزيرة لعب الأطفال، وستقوم بإكمال ثلاثة أشياء على الفور للمكتب البيضاوي الخاص بالرئيس في البيت الأبيض وهي مأكبة فيشار ومأكبة حديدية، ومأكبة فضائية تتجاذب من سبلات المصالح التي تمتلكها، دون أن يسل سؤال عن كيفية تعاملها مع نظام الحراسة الخاص بالرئيس، قالت شيفر سيبكون الأمر حسناً لأنها ستستعين من كثير من الأحيان بالإنتاجات اليابانية.

«دي لير» يدخل قفص السمراء «جراس»

بعد أن أعلن نهاية الزواج والخصومة، دخل روبرت دي لير قفص الزوجة الذي عاش خائفاً منه العروس تعمل مضيفة طيران، وتسمى «جراس» وكان قد تعرف عليها منذ عام، وجمعت في إقناعه بإتمام مراسم الزواج لتكون أسرة، رغم اعتراضه الدائم بسبب ضيقه في زوجة الأول من الجمدة «ديان إيتو»، وكذلك في علاقة الثانية من عارضة الأزياء السابقة «توكي سميت» التي أنجبت له توأمين منها عريان الذي «جمعت جراس» في تحقيق أميتها بهذه الزيجة التي تمت سرا وفي أضيق الصدي في نيويورك، وفي حضور عدد قليل من المدعوين، وبعد أن «جراس» أصبحت ملهمة دي لير، حيث اقتنعت بالإنتجاب، وهي الفكرة التي عاش يفيضها، خاصة بعد تجاوز «جراس» غامها الحادي والأربعين، ويقول أقرب المقربين منها أنها الآن حامل في شهرها الثاني.

أمانة دائمة بالقاهرة للحوار بين الإسلام والغرب

زوجه نيتانياهو

تهدد مستقبله



■ فضيلة الإمام الأكبر والبابا شنودة في افتتاح المؤتمر

كتب: محمد يونس

تقرر تشكيل أمانة دائمة لممارسة الهبات الحوار بين الإسلام والغرب وتنفيذ توصيات المؤتمر العالمي التاسع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الذي أنهى اجتماعاته بالقاهرة مساء يوم الأربعاء الماضي بعد ١٠ جلسات عمل استمرت أربعة أيام، شارك فيها أكثر من ١٢٠ شخصية من ٨٠ دولة يمثلون وزارات الأوقاف وديور الإفتاء في العالم الإسلامي، فضلاً عن ممثلي الكنائس العالمية والمنظمات المعنية بقضية الحوار بين الأديان، ومن أبرزها المفستاتكان والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة. وصرح الدكتور عبد

الصور مرقوق، نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، له الأهرام العربي» بأنه قد تقرر أن يكون مقر الأمانة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة، وأن الأمانة ستظل في حالة انعقاد مستمر لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر، ويحث مختلف الاقتراحات التي قدمها أعضاء والتي تستهدف تعزيز الحوار البناء بين الإسلام والغرب، كما ستولى الإعداد للمؤتمر القادم للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وقال الدكتور مرقوق إنه من المتوقع أن تستمر خطة العمل التي بدأت في المؤتمر في دورته الحالية لتتعمق العلاقات بين أصحاب الديانات السماوية لحماية الإنسانية من غرور اللقمة ومن اتانية رأس لئال، وأيضا حماية المستقبل من كل أسباب للعنف مؤكداً أن الهدف الأساسي من هذا الحوار هو أن يكون للأديان دور فعال في تقليل التفتقات التي تخصص للتسلح وتوجيهها إلى دفع عجلة التنمية ومواجهة الفقر، الذي يهلك معظم شعوب العالم الثالث.

٧٥ معلومة إسرائيلية مفوطة على الانترنت

كتب: ناهض ناشد

الشاعر اليهودي إيليت ميكوف. اعترف بأن هناك تزويرا واضحا في مجموعة ضخمة من المعلومات التي استقبلها جهاز الانترنت. تصل إلى ٧٥ معلومة، بعضها يتعرض لقضايا حيوية مثل حضارة العرب، وحضارة ما بين النهرين، وحضارة الفراعنة، إلى جانب تشويه شخصيات عربية شهيرة مثل طه حسين. ترفيق الحكيم - حنا مين - بدر شاكر السياب. الناقد المصري الدكتور رمضان الغزالي سجل هذا الاعتراف ضمن أحدث أفلامه التسجيلية بعنوان «الرد على مزاعمهم» وقال الغزالي: شهد شاهد من أهلها. هذا شاعر يهودي متحدر من أصل روسي، وهو شجاع لديه القدرة على الخوض في معارله، ولكننا نستلم معلوماتنا من هؤلاء لأن أهدافهم مهما اختلفت فإنهم يلتقون في النهاية على هدف واحد - وعلينا كعرب مواجهة أكاذيبهم وإعماهم، خاصة أن الشاعر الإسرائيلي إيهودا نيروبان أعلن مؤخرا في صحيفة «نئون الأمريكية» أن العرب إرهابيين ويجب قتالهم، لذلك، من الفكر العربي الكبير جمال الدين الأفغاني، وادعي «يهودا» أن الأفغاني كان جاسوسا، ويضيف الغزالي: هذه المرة تصدما سوي مواجهة عربية وأدعة ولابد من متابعة الأكاذيب التي تصدأ إسرائيل في الإعلام العربي ومحاصرتها.

أهالي الأسري الكويتيين يقرحون زيارة بغداد

الكويت - تهاني البريتقالي

شكل أهالي الأسري والمهتدين الكويتيين جمعية نفع عام لمساندة الجهود الرسمية المبذولة من أجل إثارة القصص في كل أنحاء الدولة لعرفة مصير مئات الكويتيين واقتصر أهالي الأسري تشكيل وفد منهم للذهاب إلى بغداد والقاء مع المسؤولين العراقيين، لإثارة مسألة ٦٢٥ مواطنا كويتيا يعتقد باحتجازهم في العراق منذ الغزو قبل سبع سنوات. من جهة أخرى أكد الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري أثناء زيارته الأخيرة للكويت دعم مجلس الشورى لقضية الأسري الكويتيين حتي يتم الإفراج عنهم.

تطورت قضية سارة نيتانياهو وزوجها السابق لدرجة أن المراقبين يرون أن القضية مرشحة لتفاعلات مثيرة خلال الفترة المقبلة . وأنها قد تهدد المستقبل السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي .

وأعلن «دورن نويبورجر» زوج سارة السابق أن بعض مؤيدي الليكود نصحوه بـبشر كتابات عن تفاصيل حياته السابقة مع سارة قورا، لأن الوقت الحالي هو المناسب . ولم يبرر «نويبورجر» سر استعمال مؤيدي الليكود . وفجر الزوج السابق مفاجأة جديدة بإعلانه أن علاقته مع سارة استمرت بعد زواجها من نيتانياهو خاصة بعد أن علمت أن نيتانياهو يقيم علاقة مع امرأة أخرى . وقال الزوج السابق في تصريحات

للمجلة تلغرافزوين أمريكية: لقد كنت مهما لسارة مطلقا كان نيتانياهو مهما لها وإنها كانت تروح إلى متاعبها مع بنامين . »

ويعلق براك المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء الإسرائيلي على تصريحات نويبورجر بأنها غير جديرة بالرد عليها . وأكد الزوج السابق لسارة أن كتابه عن علاقته مع زوجته السابقة سيكون مثيرا . وأنه يملك خمسة أشرطة كاسيت مسجل عليها جميع التفاصيل ويعلم سارة .



الهدف إجبار القيادة الفلسطينية على قبول شروط نيتنياهو

سيناريوهات «الحص

هل صحيح أن هناك خطة

إسرائيلية لدخول

منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني

وتتضمن إلقاء القبض على

القيادات الفلسطينية الكبرى وبينهم

«أبو عمار» ؟

- السؤال وجهناه إلى محمد

صبيح مندوب فلسطين في الجامعة

العربية .. وجاءت إجابته بسرعة

وبدون تردد : هم يقولون ذلك وأعلنوا

الخطة واسمها حقل الأشواك ..

والجيش الإسرائيلي قام بعدة

تدريبات على تلك الخطة ..

سألناه مرة أخرى : من هم هؤلاء ؟

فأجاب : الصحف والتلفزيون

الإسرائيلي نقلوا عن قادة إسرائيليين

سواء في الجيش أو أجهزة المخابرات

هذه الخطة ، في إطار الاستعداد

لمواجهة شاملة مع السلطة الفلسطينية

، حكومة نيتانياهو لا تسقط هذا

الاحتمال في ظل تطورات محددة ..

ملف يقدمه - أحمد سيد حسن

عملية تخويف «أبو عمار»

■ التلويح باحتمال إعادة

احتلال أراضي الحكم الذاتي

■ التهديد باعتقال كبار

قادة السلطة الوطنية

■ حملة تشهير منظمة

لصورة القيادة الفلسطينية

■ الحديث عن «بيل»

محتمل إذا اختفى عرفات!

«وهذه التطورات والكلام مازال لمحمد صبيح
لواجهة تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وهي مشتعلة
في الخليل، وعلى حدود غزة مع مصر .. حيث يحاول
المستوطنون اليهود بيسانة وحماية الجيش توسيع
مستوطنات هناك . فالقارير الأمنية الإسرائيلية تحذر
من إمكان اندلاع أعمال عنف كبيرة وعمليات انتحارية
.. لأن الشعب الفلسطيني يعيش حالة غليان نتيجة
عدم تطبيق بقية الاتفاقيات وتعطيل ٢٤ استحقاقاً
تخص قضايا رئيسية : مثل الإخراج من بقية المعتقلين
وحن نتحدث عن آلاف مازالوا معتقلين ، وتشغيل
محار وميناء غزة، والممر الأمنى ، وقضايا اقتصادية
تخص الحياة اليومية، وكلها استحقاقات تم التوقيع
عليها ولم تنفذ »

[وماذا عن الجهد المصري] يقول محمد
صبيح : حكومة نيتانياهو تحاول إفشال الجهود
المصرية .. وأرجو أن تسال الخارجية المصرية عن
هذا الموضوع .. وعن كم العقوبات والدعاوى
والمعاملات والتعديلات التي تقتلها حكومة نيتانياهو
لإدخال العملية التفاوضية في طريق مسدود . بالخطر
أن نيتانياهو أعلن موت عمليتي مدريد وأوسلو، وهو ما
يتطلب الآن تدخل الدول التي شهدت وضمنت ووعت
هذه الاتفاقيات، وإلا فإن دورها كان مقصوراً على
التقاط العاصور التنكارية وترك عدسات التلفزيون تبث
إلى العالم مشاهد احتفالية لا تعبر عن حقيقة ما
يحدث الآن.

عملية إرهاب عرفات

مستول فلسطيني كبير آخر كان في القاهرة منذ
أيام لتابعة الاتصالات والجهود، التي تقوم بها مصر،
وصف ما يحدث بأن هناك عملية كبيرة ومنظمة
لإرهاب وتخويف ياسر عرفات ودفعه الى اليأس
لإيقاف المفاوضات، وساعتها يكون عرفات هو المسئول
عن الفشل أو القبول بشروط نيتانياهو التفاوضية،
ويوضح مراحل هذه العملية على النحو التالي .

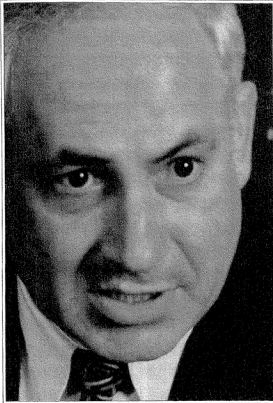
- إجراء الجيش الإسرائيلي مناورات حقل
الأشواك ، وإعلان تفاصيل الخطة لاقتحام مدن وقرى
الضفة وغزة، وإعادة احتلالها واعتقال قيادات
فلسطينية كبيرة.

- إغلاق الضفة وغزة تماماً ، وعدم السماح
لقرباءة ٦٠ ألف عامل فلسطيني ويعبرون الخط الأخضر
لعمل في إسرائيل والعبرور وإغلاق العابور، وعدم
السماح بتصدير البضائع الفلسطينية الى الخارج،

«ال» الإسرائيلي لعرفات



إسرائيل سرت تفاصيل اغتيال أبو جهاد لتهدد الزعما الفلسطينيين بنفس المصير!



أذاعة تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان، ووقوع عمليات تعذيب في السجون الفلسطينية، وعمليات اعتقال بدون تحقيق، وهي تستند على مقالات لكتاب فلسطينيين كبار مثل: الدكتور إدوارد سعيد، والكاتب البريطاني نيفيد ميرست، وتقارير جمعية حقوق الإنسان الفلسطينية، كما تجاهلت إسرائيل في الوقت نفسه التحقيقات التي أجرتها السلطة الفلسطينية، والمحكمة التي انتهت إلى الحكم بإعدام ثلاثة من جهاز الأمن الفلسطيني، أدينوا بتعذيب فلسطيني وقتله، ونقل عدد من كبار قادة الجهاز الأمني الفلسطيني إلى مناصب أخرى أقل أهمية. ولم تكن مصادفة أن تكشف إسرائيل في هذا التوقيت بالذات عن تفاصيل اغتيال أبو جهاد في تونس، وعدد من القيادات الكبرى الأخرى في بيروت، والكشف عن دور «إيهودا باراك» - زعيم حزب العمل الجديد - في تنظيم وتخطيط هذه العمليات. والهدف مزدوج: تخويف وإرهاب قيادات السلطة الفلسطينية وإنهم لم يكونوا في مأمن في تونس وبيروت، وأن يكونوا في مأمن وهم في غزة، وإظهار صورة «باراك» كقاتل محترف تلوث يده بدم أهم القادة الفلسطينيين، وأنه لا يمكن أن يكون شريكاً في عملية سلام.

وكشف شيمون بيريز - زعيم العمل السابق - في حديثه للتلفزيون الإسرائيلي عن وجود خطة للتخلص من عرفات بعد أن نجح الليكود بقيادة نيتانياهو في تهبة الأجواء اغتصاباً رابين، والكتب على الشعب الإسرائيلي لإسقاط بيريز نفسه في

وإدخال أي بضائع إلى الفلسطينيين، وهذا وحده يحدد حالة مجاعة حقيقية وتعطيل كل صور الحياة الشعب الفلسطيني، والطبع فالهدف هو الضغط على السلطة الفلسطينية وتخديرها من محاولة القيام بأي أنشطة سياسية أو دعائية في محيط الدول العربية خاصة بعرقلة عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الرابع، والتأكيد على ضرورة مشاركة إسرائيل والسلطة الفلسطينية في هذا المؤتمر، وعدم الانسحاق وراء مواقف المقاطعة، وهو ما طلبته أيضاً بعض الدول المانحة للمساعدات.

العمل على تشويه السلطة الفلسطينية وتسريب معلومات عن فساد وحسابات سرية باسم ياسر عرفات في 4 بنوك إسرائيلية في تل أبيب، وهي ليست حسابات سرية، وإنما جزء من ترتيبات الملاحق الاقتصادية لاتفاقيات أوسلو بفتح حسابات تحول إليها مبالغ من مساعدات الدول المانحة، وتحويلات الضرائب التي تحصلها إسرائيل من أنشطة تجارية واقتصادية من الفلسطينيين.

وإثارة قضية قتل عدد من التجار السعاسرة الفلسطينيين الذين باعوا أراضي للإسرائيليين على الصعيد الدولي، وإلى الولايات المتحدة والدول المانحة، في التشهير بأن السلطة الفلسطينية تمارس سياسة عنصرية، وتقوم بعمليات إعدام خارج القانون، وقد هدد الكونغرس السلطة الفلسطينية بإيقاف الدعم لها إذا استمرت في هذه العمليات أو أصدرت قانوناً يحظر بيع أراض فلسطينية للإسرائيليين.

الانتخابات الأخيرة، ليكتمل بذلك سقوط شركاء السلام الثلاثة والحاصلين على جائزة نوبل، واكد بيريز أن لقاء شارون مع محمود عباس (أبو مازن) منذ أسبوعين استهدف جس نبض أبو مازن، ومعرفة مدى استعداداته وقدرته على قيادة السلطة الفلسطينية في حالة اختفاء عرفات لأي سبب، خاصة أن أبو مازن هو مهندس الاتصالات السرية التي قادت لاتفاق أوسلو.

ثم تأتي واحدة من أهم حلقات الضغط على عرفات وحصاره، بإفشال حكومة نيتانياهو المتعمد للجهود المصرية، حتى تفقد السلطة الفلسطينية الثقة في أهم حلفائها، ويتأكد لعرفات أن أي قوة لن تستطيع مساعدته، أو إنقاذه وأن البديل الوحيد هو قبول التفاوض مع نيتانياهو وفقاً لشروطه.

عرفات والأرواح السبعة!

ولكن عرفات الذي يقول عن نفسه إنه مثل القطط بسبعة أرواح، لا يخشى هذه الخطط فعرقات الذي خرج من معارك في الأردن ولبنان وسليمان، وسقطت طائرته في ليبيا ونجا، وعاش في تونس ونجا من مؤامرات ومحاولات اغتياله في بقاع كثيرة من العالم، لا يخشى من أي محاولة اغتياله أو تخويفه.

ويقول محمد صبيح: سيكون أكبر أخطاء نيتانياهو إذا ما حاول دفع جيش الاحتلال الإسرائيلي مرة أخرى إلى مدن وقرى الضفة وغزة، وسيكون الثمن باهظاً، وعلى نيتانياهو أن يسال الجنرال شارون قبل أن يقدم على هذا الخطأ القاتل ■

..ونيتانياهو. أيضا. تحت الحصار

هدفنا إسقاط حكومة الليكود



يبدو أن عرفات ليس وحيدا تحت الحصار.. فشريكه اللدود: بنيامين نتانياهو في عملية السلام يعاني أيضا من متاعب مماثلة

الأنباء المتواترة من داخل إسرائيل خلال الفترة الأخيرة تؤكد أن الأزمات لاتفرقه، بتحديدًا منذ الكشف

عن قضية المدعى العام بارعن.. ثم مشكلته مع ديفيد ليفي وزير الخارجية وفي أعقابها أزمة

مع إريل شارون، ويعد ذلك فضيحة زوجته سارة وطيقيها.

«الأهرام العربي» في مواجهة مع حركة «السلام الآن»

على حد تعبيرهم - أن العرب لا يريدون السلام.

ولكن .. رغم كلماتهم التي تقترب إلى حد بعيد من المواقف العربية فإن السلام طبقا لرؤيتهم هم - مرتين برحيل نتانياهو وحكومته اليمينية المتطرفة التي تحاول قتل السلام. وتلك مسئوليتهم هم.. وليست مسئولية العرب. فنتانياهو واليمين المتطرف وصل إلى الحكم بأصوات الإسرائيليين، وعليهم هم أن ينزعوا منه نقتهم.

وفيما يلي نص الحوار:

مباشرة ودون تهديد سألنا - عضو الوفد «أري أرنون» لماذا أنت هنا؟ ويسرعة أجاب : نحن هنا بناء على دعوة من المجموعة المصرية في التحالف الدولي من أجل السلام العربي - الإسرائيلي، لكي تناقش معنا سبل العمل المشترك في الفترة القادمة، وتتضمن عقد لقاءات ومؤتمرات ومسيرات ومظاهرات في مدن فلسطينية أرلها رام الله، وفي مدن إسرائيلية، حيث سبق أن شاركنا مع المجموعة المصرية في

موسى: إنقاذ السلام يجب أن يبدأ شعبياً

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعد لقائه بفود حركة السلام الآن يوم الاثنين الماضي «أن الحوار مع كل من يدعو إلى السلام العادل والشامل القائم على الأساس التلقف عليه «الأرضي مقابل السلام» هو حوار مهم ومفيد، ويستند إلى أساسيات السلام.. وهي مطلقاتنا نفسها، وعلى رأسها قيام دولة فلسطين وتحقيق السلام على مختلف السارات.

أضاف موسى: أنه من المتعين أن يعمل الجميع على إنقاذ عملية السلام؛ وأن إنقاذ السلام ليس مسئولية جهة واحدة. وإنما يجب أن يؤيد شعبيا سواء في العالم العربي أو في إسرائيل، وأيضا لدى الرأي العام العالمي ■

من الجولان جنوبي لبنان.. وإتهموا نتانياهو بخداع الشعب الإسرائيلي وأن هذا الخداع هو الذي مكثه من الفوز في الانتخابات لأنه «زعم»

..وهماى حركة السلام الآن ومثلوها يعلنون من القاهرة - وخلال مواجهة ساخنة مع «الأهرام العربي» إنهم لن يهدأوا ولن يغمض لهم جفن إلا إذا أسقطوا نتانياهو وحكومته المتطرفة، بل إنهم طالبوا القوى الشعبية العربية بالتنسيق معهم من أجل السلام الذي لن يتم إلا بإسقاط نتانياهو.

الحوار - المواجهة - مع ممثلي حركة السلام الآن جرى بالقاهرة في ختام زيارة قام بها ستة من قادة الحركة للعاصمة المصرية التقوا خلالها مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية وعدد من المسئولين المصريين. وأجروا مباحثات مع أعضاء الجانب المصري في «تحالف كوبنهاجن».

إتهمناهم بمحاولة تجميل صورة إسرائيل العدوانية، فأكفروا أنهم ضد حكومة نتانياهو ويعلنون على إسقاطها بكل السبل. وأنهم دعاة سلام قلنا لهم إن نتانياهو نفسه يزعم أنه يريد السلام ودروا بأنهم مع دولة فلسطينية عاصمتها القدس مع انسحاب كامل

■ ممثل حركة السلام الآن خلال جولة الحوار الأخيرة مع المجموعة المصرية في تحالف كوبنهاجن





نيتانياهو خدع الشعب الإسرائيلي فانتخبه رئيسا للوزراء! برنامجنا واضح ونؤيد دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية ندعو لإنسحاب كامل من سوريا وجنوب لبنان

السلام الذي يتحدثون عنه ضعيف وغير قادر على التأثير بشكل إيجابي. وتصدى الجنرال المتقاعد مرة أخرى للاجابة قائلا: هناك ارتباط بين الأجواء في إسرائيل والأجواء في الدول العربية، فقد بنى نيتانياهو دعائته السياسية على أن الشعوب العربية لا تريد السلام، وأنها بعيدة عن المشاركة في صنع معاهدات، وهذا غير صحيح ولكن جزءاً كبيراً من الرأي العام الإسرائيلي اقتنع بذلك، خاصة في تيار الوسط الذي وجد أن نيتانياهو يمكن أن يحقق الأمن والسلام معاً كما قال، ولكنه خدع هذا القسم من الشعب الإسرائيلي، ومن هنا فعملية التأثير في الشعب الإسرائيلي تستلزم فتح حوارات ونقاشات شعبية بين الهيئات والمثقفين العرب والإسرائيليين.

■ **الواضح أنكم تقسمون دور مهم جداً خدمة دولة إسرائيل وحمايتها وتحسين صورتها العدوانية وكسر حاجز المقاطعة حولها؟**

- يقول «أري أرون» أستاذ الاقتصاد: لا يوجد خطأ في أن نحاول خدمة مصالح بلدنا، ونحن نرى أن وجود دولة فلسطينية مستقلة بالإضافة إلى كون ذلك واجباً والتزاماً أخلاقياً هو عمل ينهي الصراع في الشرق الأوسط، وينتهي الحروب، ويسمح بمشروعات التنمية المشتركة وأن نعيش في سلام، ونحن نأمل في إقناع الشعب الإسرائيلي كله بهذا الموقف، وأضاف: لن أغضب لمحاولة اتهامنا بأننا نعمل على تحسين صورة حكومة نيتانياهو وأريد أن أؤكد أننا نعمل ضد هذه الحكومة ونحاول تقصير مدة وجودها في الحكم لأقصى فترة ممكنة، لأنها تطلق طريق السلام، أما عن كسر حاجز التطبيع، فنحن لا ندعو إلى تبادل تجاري بل نحن مثقفين وهيئة غير حكومية تسعى لحوار وتفتح لدى مثقفون مصريين وعرب، وبصفة خاصة في سوريا والمملكة العربية السعودية، ونريد أن نوصل للشعب الإسرائيلي أن هناك شركاء عرباً غير الحكومات يريدون السلام، لأن العرب فعلاً يريدون السلام، وعليهم أن يعملوا أكثر من أجله، نحن في إسرائيل نعمل بسط ظروف ودعائيات مضادة، خاصة من اليمين الإسرائيلي.. وهو شرس للغاية، وقام بالتحريض على إنهاء مسيرة التسوية وعلى

إسرائيل. وأضاف أرون: كما نرى أن السلام يجب أن يمتد ليشمل بقية دول المنطقة، بخاصة مع سوريا، ويجب أن تتسحب إسرائيل مع الجولان، ودراسة إقامة ترتيبات أمنية على جانبي الحدود، لكي يتحقق الأمن الكامل للجانبين والموقف نفسه بالنسبة إلى لبنان ونوافق على أن هناك ارتباطاً كبيراً بين الاسريين السوري واللبناني ويتدخل عضو الوفد والحركة الجنرال المتقاعد «موردخاي» موكداً: أن حسم الصراع بين سوريا وإسرائيل عسكرياً مستحيل، ولن تستطيع إسرائيل إجبار سوريا على قبول القتال عن الجولان، ولذلك لابد من إيجاد حل سياسي يحقق الأمن والسلام للدولتين معاً.

■ **مواقفكم تقترب إلى حد بعيد من المواقف العربية، والمشكلة أن معسكر**

الظاهرة التي أقيمت في القدس احتجاجاً على البناء في جبل أبو غنيم، وفي الوقت نفسه فنحن نعمل على إيجاد تقاهم مشترك.

وأضاف: أردنا أيضاً أن نؤكد للرأي العام الإسرائيلي - عبر رحلتنا إلى القاهرة - أننا وجدنا شركاء مصريين يعملون من أجل السلام الشامل والعدل، وهذا في حد ذاته مهم جداً لعملنا لأن الأوساط الليبرالية والعادية للسلام في إسرائيل

■ **أي سلام تقيناه حركة «السلام الآن» خاصة أن نيتانياهو نفسه يؤكد أنه يريد السلام؟**

- برنامجنا واضح ويقوم على ضرورة وجود دولتين في المنطقة التي تمتد من نهر الأردن إلى البحر المتوسط دولة إسرائيل وهي الموجودة بالفعل، والدولة الفلسطينية التي بدأت مراحل قيامها بفضل اتفاقات أوسلو، وشعارنا الرئيسي «دولتين وشعبين» كما نرى أن القدس وهي مقسمة بالفعل إلى قدس عربية وأخرى يهودية، ينبغي أن تشكلا عاصمتين لدولتين، القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، والقدس الغربية عاصمة

عبد المنعم سعيد :

الحركة قوة ضغط مؤثرة تسعى للسلام



سائنا الدكتور عبد المنعم سعيد - رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية - للأهرام لم يكن دفع مسيرة السلام عبر العمل المشترك مع قوى إسرائيلية. قال لنا حركة السلام الآن قوة ضغط مؤثرة تسعى للسلام هي أقوى مجموعة في إسرائيل، وهذا تيمناً لكل قوى السلام في إسرائيل وهناك ٢٨ قوة سلام، أكبرهم حركة السلام الآن، وموقف هذه الحركة هو الأفضل، وهذا التحرك يتم تحت مظلة التحالف الدولي من أجل السلام العربي الإسرائيلي، والبيان المشترك يبرز قدر التزامهم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، والانسحاب من الجولان، وإقامة منطقة خالية من التسليح النووي، صحيح هناك خلافات حول عودة اللاجئين الفلسطينيين وتعريفهم للأرهاب وإذ يعتبرون أي عملية انتحارية يقوم بها فلسطينيون أو لبنانيون عملاً إرهابياً ■

محمد سيد احمد:

خواطر عربية

هذه المرة أكتب بعيداً عن السياسة ومعهم، ومعذرة إذا بدت الكتابة عن شأن شخص، لكن اعتادوا أنها بأبضاً مسلة يهتم بها القارئ، العربي بطريقة أو بأخرى. أكتب عنه، فقد انتفض أسبوع أو أكثر لم التقي به، ونحن نعدونا أن نلتقي صباح كل يوم، إما أن أصدق إليه في مكتبه بالبورس الخامس بالأهرام، أو يأتي هو إلى في مكتبي بالبورس الرابع، هكذا ظل حالي مع الصديق الكبير أنيس منصور، ولسنوات طوال. وأعترف أن كثيراً من الزلاء كانوا يسألوني باستمرار عن الأضية للمشركة التي تصمعي بالأسنان أنيس، فمة اختلاف كبير في التوجهات، هو. هكذا يبدو.. له أراؤه التي كثيراً ما سببت الحرج - ولا أقول أزمات - مع عديد من المعاصرين العرب، وأنا. هكذا أعتقد - أؤمن - وبلا حدود - بأن مصر مثلاً عندما تتبنى الدفاع عن قضية فلسطين، فإنها تدافع عن الإسكندرية والقاهرة وأوسان، مثلاً تدافع عن عروية غزة والضفة الغربية والقدس. ولا يعني هذا الكلام أن لأنيس منصور اعتقاد - جازم - بأن تتخلى مصر عن عرويتها، كلا.. هو في أعماقه مؤمن بدور مصر العربي، ولكن طريقة مختلفة. أنيس منصور رجل وكاتب وفكر، وصفي كبير، آثار جدلاً ساخناً في مختلف الأوساط العربية، قد تختلف معه، وقد توافقه، لكن الأهم المؤكد هو أنه ظاهرة ثقافية نادرة في تاريخنا العربي الحديث، لا تملك إلا أن تحترقه، ثم تحبه، خاصة إذا جلست معه. مرات كثيرة كان نقاشي مع أنيس يصل إلى حد الانفعال، ولكنه لم يصل أبداً إلى حد القطعية، حتى بعض الذين سعوا إلى الإيقاع بيني وبينه، اكتشفوا أنه لا فائدة، فالرجل معتن نادر، يجد في زمن صعب، كل شيء، فيلسفه، وينظر إليه من خلال تجويته وقراءاته الواسعة، ولعل لا أبالغ إذا قلت أن كثيراً من اللغات السياسية الساخنة، كانت تتعلق من لسان أنيس، وإذا لم يجد أحداً يطلق عليه سهام كلامه، فإنه يلقها على شخصه. يا باشا.. لا يمشي إلا الله، عد إلينا سريعاً، انفض من سريرك، فلا وقت حتى للمرض، وحضنا كلامك، دع الكسل وانفض، فما أكثر الأزمات التي تعرضت لها وخرجت منها سائداً، ومعذرة مرة أخرى، لكن عذري هو أنني أكتب عن كاتب كبير وفكر له بصمته، تختلف معه أو تزيده، لكنه سيفي أنيس منصور، وكفى..

إحسان بكر

الحوار مع حركة السلام الآن في مصلحة نيتانياهو



الكاتب والفكر محمد سيد أحمد - أحد الذين تبنوا الدعوة إلى فتح حوار مع القوى المؤيدة للسلام العامل والشامل في إسرائيل، وكان أيضاً ممن تحفظوا على وثيقة كوينها جن بشدة - قال لنا: حركة السلام الآن، قوة ورسيد مهم لنا على أن نحسن توظيفها لإعمال التناقضات الداخلية في إسرائيل، ولكن في الوقت نفسه لا اعتقد أن التوقيت مناسب لهذا الحوار، ويجب ألا نحرق هذه الورقة الآن. ويشأس محمد سيد أحمد عن مدى فاعلية حركة السلام الآن: هل لديهم القدرة على تغيير سياسات نيتانياهو في الوقت الحالي هل يستطيعون أن يفرضوا شعائهم وهو السلام الآن، مقابل شعار نيتانياهو الذي يطبقه وهو الأمن قبل السلام؟ هل يستطيعون إيقاف سياسة الاستيطان التي تحل الآن محل السلام. ويتابع: عملية كوينهاجن في الظرف الحالي واللقاء مع حركة السلام الآن تخفف من وطأ وخطورة سياسة نيتانياهو الذي يستطيع الانعاش بأن هناك اليات

للحوار مع الدول العربية، واليات التعاون الاقتصادي في مؤتمر الدوحة ولهذا لابد من اكتشاف موازين قوى جديدة، وهو ما يعانى أطرح قضية تحلية مياه البحر المتوسط على الصحراء العربية، والتي تحدث عنها الرئيس الفرنسي شيراك، ولا يشترط في هذا المشروع أى مشاركة لإسرائيل، التي ستجرب وراء العالم العربي من أجل أن تشارك في مشروع كهذا من شأنه تغيير مستقبل الشرق الأوسط ويرغم أى حركة السلام الآن لها تأثير هام لا يمكن إنكاره داخل إسرائيل، وإنه يجب العمل دائماً على الاستغابة من التناقضات الداخلية في إسرائيل...، فإن التوقيت الحالي يحتاج إلى آليات أخرى لمواجهة سياسة نيتانياهو التي تدمر عملية السلام بأكملها ■

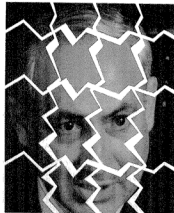
الحكومية ومطلوب في دفع عملية السلام العادل، أنتم متهمون بمحاولة شق صفوف المثقفين للعبريين؟

سارعت «يهوديت ماريل» و- هي الوحيدة المتفرقة للعمل في جهاز حركة السلام الآن - بتقديم لمصفقات وبيانات عليها شعارات تتهم نيتانياهو بالكذب، ويأته يريد تدمير عملية السلام، وقال: إن حركة السلام الآن تحركت على نطاق واسع سنة ١٩٨٢ احتجاجاً على غزو إسرائيل للبنان ومنحة جبراً وشاتلدا، كما تظاهرات احتجاجاً على منحة «قناة» التي قام بها الجيش الإسرائيلي.

وتنخل «أري أرشون» مؤكداً أن ما يحدث من نقاشات وبرلاصات في الساحات العربية هو شأن داخلي، وحركة السلام الآن تبحث عن تقاضم وشركاء للتقاضم وفق برنامج سياسي يتم العمل على تحقيق له بكل الوسائل، وهناك الآن ضرورة لعمل مشترك ضد حكومة نيتانياهو التي وجدت قوى سياسية إسرائيلية وعربية ضدها ■

قتل «إسحاق رابين» - وقال: نحن لا ندعوكم لإقامة علاقات مع حكومة نيتانياهو، فهذا عمل الحكومات فنحن نبحث عن تقاضم شعبي يدفع الحكومات من أجل السلام. مصر وراء ظهورنا ■ إذن كيف ترون نور مصر وجهوها الحالية؟

- يقول «دانيال جاكوب» بروفيسور علم النفس: إن مصر كانت السبب المباشر في ظهور حركة السلام الآن، بعد الزيارة التي قام بها الرئيس السادات لإسرائيل عام ١٩٧٧ وأزاء ردود الفعل السلبية لمناحم بيجين تحرك الشوارع الإسرائيلي مطالبا بالسلام، وتكونت جماعة السلام الآن، وتراجعت قوة الحركات التطرفية والمستوطنين واضطر مناخم بيجين إلى القول بالانسحاب الكامل من سيناء لأن أغلبية الشعب الإسرائيلي أبدت ذلك. وأردف: مصر لها الثقل الكبير والمؤثر، وهي التي بدأت مسيرة السلام، ودور المثقفين والكتاب والهيئات والمنظمات غير



عمليا لا يمكنه تحريك عمالية السلام وحده

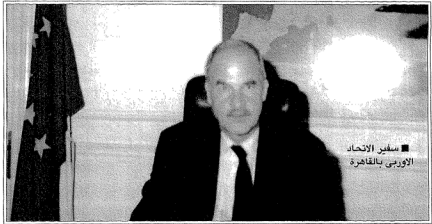
«الفيل الأوروبي» يطالب العرب بالواقعية

لابد أن الكثيرين شعروا بخيبة أمل وصدمة خفيفة، وهم يستمعون إلى صراحة «إنجو فريدريش» رئيس اللجنة البرلمانية الأوروبية لشئون الشرق الأوسط، خلال حوار المائدة المستديرة الذي جرى قبل نهاية الشهر الحالي في قاعة الموسيقىار الشهير «فيردي» في مبنى القصر القديم ، الذي بناه الخديوي إسماعيل لاستقبال الامبراطورة الإيطالية «أوجيني» بمناسبة افتتاح قناة السويس.

فخامة القاعة والقصر، وروعة المرايا الضخمة التي أعطت للقاعة بعدا نهائيا، لم تنجح في اقناع معظم الحاضرين «بابتلاع» أو تصديق ما قاله أمامهم رئيس وفد البرلمان الأوروبي، ومضيفه السفير «كريستيان فالكوفسكي» سفير الاتحاد الأوروبي في مصر.

سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة:

لا نريد أن نكون
بديلا لأي طرف
في رعاية السلام



■ سفير الاتحاد
الأوروبي بالقاهرة

المتحدة، أو أي طرف في رعاية جهود السلام في الشرق الأوسط، وأنها تريد تنسيق كل الجهود، بما في ذلك المساعي التي تقوم بها مصر بشكل مكثف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، و هي محل تقدير كبير، ومتابعة من الاتحاد الأوروبي.

السفير ففتح الشاذلي - مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الأوروبية - يقول: لا تظلموا الاتحاد الأوروبي، ولا تطلبوا منه أكثر من قدرته. ووضيف الشاذلي: لكن قضية الدول الأوروبية في العملية السلمية، يجب أيضا النظر إليها في حدود عدم توحيد الإرادة السياسية لدول الاتحاد الأوروبي واختلاف المصالح الوطنية الخارجية لكل دولة حتى الآن، عكس الولايات

جمعت الولايات المتحدة - راعية عملية السلام الأولى - كل الجهود التي كانت تبذلها من أجل دفع عملية السلام، والليلة كلها على أي حال بلا أسئلة ولا إجابات كانت مجرد مناسبة لكل الأطراف: العرب - وأوروبا - للاعتراف بأن الأمانى شيء، والواقع شيء آخر ومع ذلك فإن رئيس الوفد الأوروبي وجد فرصة ليؤكد أن عدم قدرة الفيل الأوروبي على دفع عملية السلام لا يعني أنه يترك كل الجهود لأطراف أخرى، سفير الاتحاد الأوروبي في القاهرة كريستيان فالكوفسكي أكد لـ «الأهرام العربى» أن هناك تنسيقا بين مهمة البعثات الأوروبية موراتينيوس ونظيره الأمريكى دينيس روس البعوث الأمريكى لعملية السلام، وأن أوروبا لا تريد أن تحمل محل الولايات

«علينا جميعا أن نكون واقعيين على حل مشاكل الشرق الأوسط، اسنا قوة عظمى مثل الولايات المتحدة، وقد فشلنا في حل الصراع الدموى الذى حدث في يوغسلافيا الموحدة، عندما نفقت وتفجرت المصرب.. على الرغم من أنها في وسط أوروبا». كلمات فريد رش كانت مجرد مقدمة لأمسية سافخه وبعدها لم يكن الرجل في حاجة إلى تقديم المزيد من المبررات والأعداد، فقد تطايرت أسئلة كاد بعضها أن يكون جارحا مثل السؤال حول سبب حضور هذا الوفد البرلماني الأوروبي الكبير إلى القاهرة، وسؤال آخر حول موقف الاتحاد الأوروبي من محاولات حكومة بنيامين نتنياهو قتل عملية السلام، وفرض حلول غير عادلة، في الوقت الذي

منتدى المتوسط يبدأ خطواته الأولى من بوابة الاقتصاد

قبل أيام استضافت الجزائر اجتماع وزراء خارجية ١١ دولة متوسطة يشكلون نواة منتدى دول البحر المتوسط إلى اجتماع الجزائر الذي يحمل معاني سياسية هامة كما يقول السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الأوروبية أبرزها الترحيب بالتحولات السياسية في الجزائر وإنجاز الانتخابات البرلمانية، ولعل حضور وزراء خارجية دول أوروبية مثل فرنسا دليل آخر على إصلاح الفتور الذي ثار بين فرنسا والجزائر منذ عدة أشهر. وخلال اجتماع المنتدى، بحث وزراء خارجية مصر والجزائر وتونس والمغرب وتركيا واليونان وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال ومالطا وسائر دفع العلاقات الأوروبية - المتوسطية في الماضي بمشاركة ٢٧ وزير خارجية من الدول المتوسطية، والإعداد للاجتماع القادم لهذه الدول

«برشلونة - ٣» الذي سيتم في ألمانيا. كما طلبت البلدان العربية السماح بمشاركة ليبيا في الاجتماعات المتوسطية، وبينما تحمست إيطاليا ومالطا واليونان للاقتراح، تخففت فرنسا في ضوء تجديد مجلس الأمن للعقوبات الدولية ضد ليبيا، كذلك ناقش اجتماع الجزائر أليات التعاون مع المنظمات الأوروبية، وتم الاتفاق على أن تمثل الجزائر الدول العربية في آلية التنسيق مع الدول الأوروبية المتوسطية. كما تم مناقشة توسيع عضوية المنتدى في ضوء طلبات قدمت للمشاركة، والتنسيق بين المنتدى والوكالات الأوروبية المتوسطية الأخرى، حتى لا يحدث تداخل وتضارب.

ونوقشت أيضا برامج للتعاون الاقتصادي والسياحي وفي مجالات البيئة والثقافة، وتطورات قضية الشرق الأوسط مع استقراء ما جاء في بيان قمة مدريد لحلف الأطلسي حول توسيع مهامه في المتوسط..

مساعد وزير الخارجية المصري: أوروبا تبحث عن دور ولا تطالبها منها أكثر من قدرتها

للمتحدة، الدولة الموحدة القوية، ذات السيادة الواحدة على سياستها الخارجية، ولها بالتالي مصالح وطنية واضحة، واستراتيجيات تنطور بتغير المصالح والأوضاع.

ورغم ذلك، فإن أوروبا تؤدي دورا سياسيا مهما لا يمكن إغفاله، فبالإضافة إلى الجانب بين المبنية الشعبية، وهو أول موقف أوروبي حاسم لصالح القضية الفلسطينية، فإن بيان قمة استرلاند الذي أصدرته دول الاتحاد الشهر الماضي، كان خطوة أكثر أهمية، لأنه دعا إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وإلى مبادلة الأرض بالسلم، وعدم البناء في القدس، وحق دول المنطقة في الأمن.

وهناك «صيغة برشلونة»، وهي المنتدى الوحيد الذي يضم كل بلدان الشرق الأوسط ودول حوض البحر المتوسط. «٥» دولة أوروبية و١٢ دولة متوسطة، بما في ذلك سوريا ولبنان اللتان يضعهما هذا المنتدى المهم إلى جانب إسرائيل.

وصيغة برشلونة ليست ساحة للمفاوضات، ولكنها منتدى للاتصال - كما يقول السفير فالكوفسكي - وهناك لجان متعددة داخل إعلان برشلونة، للتعاون في جميع المجالات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، والاجتماعية، والثقافية، وقد شاركت أوروبا في لجان المياه التي تناقش احتياجات دول المنطقة من المياه والإمكانات الإقليمية، لحل مشاكل كل دول المنطقة، وإقامة مشروعات مائية يستفيد منها الجميع، لأن قضية المياه ليست أقل أهمية من قضية الأرض، وقد سببت الكثير من الحروب في المنطقة.

إلا أن أوروبا كثيرا ما تصطدم عمليا برفض إسرائيل أو أمريكا لأي تحرك من جانبها، ففي مؤتمر فالينتا الذي عقد في مالطا على مستوى وزراء الخارجية، في إطار صيغة برشلونة، فشلت



■ السفير مجيب مورتنسون



■ السفير فتحي الشاذلي

مفاوضات إصدار بيان ختامي حول القضايا السياسية، بعد أن اعترض ديفيد ليفي - وزير خارجية إسرائيل - على إدانة إسرائيل لبناء مستوطنات في القدس، وتم تجاوز المشكلة بعدم إصدار بيان ختامي سياسي.

مرة أخرى تعود إلى السفير فتحي الشاذلي، الذي يؤكد أن أوروبا تبحث عن الدور الإيجابي الذي تستطيع القيام به، لأنه يهمها استقرار الأوضاع في الشرق الأوسط، واستمرار حصولها على احتياجاتها

الأساسية من البترول، وإبقاء الأسواق العربية مفتوحة لقرتها، حتى أن ٥٠٪ من معاملات أوروبا التجارية استيرادا وتصديرا، هي مع العالم العربي، أيضا تريد أوروبا وقف تيار الهجرة، خاصة من دول شمال إفريقيا، وتنتظر بعامتها إلى تنامي الظاهرة الإسلامية المدعومة بأحزاب عنف وحركات احتجاج مسلحة، لأن العديد من دول أوروبا أصبح الإسلام هو الدين الثاني فيها، مثل فرنسا وألمانيا.

ولذلك فإن ما تقوم به أوروبا، ليس خدمة مجانية لنا، ولكنها تحاول تحقيق درجة عالية من التعاون، تساعد دول المنطقة على النمو، وحل مشاكلها السياسية والإقليمية للتحجرة، ربما حتى لا تمتد إليها شغلاها عبر المتوسط، ومن هنا تشارك أوروبا بشكل فعال في المفاوضات متعددة الأطراف، وترأس لجانا مهمة، مثل لجنة المياه، وهي على استعداد للمشاركة بشكل إيجابي في أي ترتيبات أمنية، وهناك أيضا لجان مختلفة للتعاون الأمن من دول الاتحاد، ومع منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، ومصر مثلا استضافت ندوة مهمة لها في القاهرة، باستعراض تجربة أوروبا في إنهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، في ظل وجود حلف وأرسو، والاتي ومنها إجراءات بناء الثقة، والإبلاغ عن التلورات السببية، وتحديد حجم التصليح وغيرها.

أما الشهادة الأخيرة في ملف العرب وأوروبا، فيقدمها السفير فالكوفسكي، الذي يؤكد أن أوروبا تريد شركاء أقوياء أصحاء، وتريد أن يصبح حوض البحر المتوسط أمنا وعالما من المشاكل والصراعات، لأن ذلك في مصلحة التعاون الأوروبي - المتوسطي عامة، والأوروبي - المصري خاصة، ولا ينفي شهادته دون أن يوجه دعوة إلى عدم الإحباط من موقف أوروبا على صعيد العمل السياسي، لأنه مازال لدى أوروبا الموحدة الكثير من عناصر القوة التي لم تتضح كلها بعد! ■

زوبعة الاستجواب رقم ١٢ فى الكويت

حل البرلمان أم حل الحكومة؟

أعاد الاستجواب - الذى قدمه ثلاثة نواب كويتيين إلى مجلس الأمة بحق السياسات المالية لنائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان السخونة مجدداً إلى الساحة الكويتية التى شهدت أكثر من حدث ساخن منذ بداية الصيف الجارى الأمر الذى يثير مزيداً من التساؤلات حول مستقبل التجربة الديمقراطية فى الكويت . عبر المواجهة المستمرة والمتصاعدة بين مجلس الوزراء والأمة .

الأزمة مستمرة مثل سحابة صيف عابرة ؟

أجواء مختلفة

النائب سامى المنيس أحد الثلاثة الذين تقدموا باستجواب وزير المالية قال " للأهram العربى " عبر الهاتف إنه يستبعد تماماً حل مجلس الأمة، مشيراً إلى أن الأجواء الحالية فى الكويت تختلف تماماً عن أجواء ١٩٨٦ التى سبقت حل مجلس الأمة .

ويشير المنيس إلى أن حل مجلس الأمة فى عام ١٩٨٦ جاء بعد أحداث عنف ومحاولات تدخل خارجية استهدفت اغتيال سمو أمير، البلاد لكن الوضع الآن مختلف .

ويؤكد المنيس أن المطروح أكثر الآن، هو تغيير الحكومة وتشكيل حكومة جديدة وليس حل مجلس الأمة الذى يمارس دوره فى حدود القانون والدستور .

وبيّنا غادر النائبى الكويت إلى بوسطن للعلاج من ثلاث رضاصات سكنت جسمه، كانت الكويت تتابع لاستجواب وزير العدل محمد ضيف الله شرار بعد تسرب رسالة من مكتبه إلى وسائل الإعلام المحلية حول تقاضى وكلاء النيابة الذين حققوا فى قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط، وهو ما أدى إلى أزمة بين القضاء والحكومة انتهت بإعلان براة وكلاء النيابة وترجع النائب مشارى العيسى عن استجوابه بعد التأييد الذى حظى به الوزير من مقبلى القبائل والنيار السلفى داخل مجلس الأمة وانفقت المعارضة الكويتية على توحيد جهودها خلف استجواب وزير المالية

ومع توالى المشاكل والمواجهات داخل الساحة الكويتية عاد الشارع الكويتى إلى التساؤل هل سيصدر الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت مرسوماً بحل مجلس الأمة؟ .. أم أن تلك

ولا يمكن التعرض للاستجواب الذى ناقشه مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضى، دون التطرق لثلاثة أحداث وقعت على الساحة الكويتية منذ ماير الماضى، ومهدت الجول للاستجواب الثانى عشر فى تاريخ الحياة البرلمانية الكويتية .

وعلى الرغم من أن القانون الكويتى يحظر قيام الأحزاب السياسية، فقد تم إعلان قيام والتجمع الوطنى الديمقراطى، فى العشرين من مايو الماضى، ومشاركة أكثر من سبعين شخصية أكاديمية وصحفية وشعبية فى تشكيله وانتخب الدكتور أحمد بشارة - نائب رئيس جامعه الكويت الأسبق - أميناً عاماً للتجمع الذى قال إن حركته هى أول قوة سياسية تصدر على علانية العمل السياسى وهى سابقة تحدث لأول مرة فى الكويت. ويرغم تشديد نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد على منع القانون الكويتى لتشكيل الأحزاب السياسية فإن التجمع الجديد اعتبر أول حزب سياسى يعمل فى الشارع الكويتى.

ولم تكد الزوبعة التى أثارها إعلان قيام التجمع تهدأ حتى أفاقت الكويت على محاولة اغتيال النائب عبد الله النيبارى ممثل المنبر الديمقراطى فى مجلس الأمة، الذى يحمل على كاهله مهمة الدفاع عن المال العام الكويتى وهى القضية الساخنة حديث الساعة داخل الدوائر الكويتية . ورغم نفى الحكومة بحسب دوافع سياسية لمحاولة الاغتيال فإن نواب مجلس الأمة أكدوا على عدم الفصل بين محاولة الاغتيال ودور النيبارى فى إثارة قضايا المال العام والاختلاسات فى المصالح الحكومية .

من الروضان الأب إلى الروضان الابن

الاستجواب الأخير حول السياسات المالية للوزير ناصر الروضان يحمل الرقم ١٢ فى عدد الاستجوابات التى تمت داخل مجلس الأمة الكويتى وهو الأول فى عمر مجلس الأمة الحالى لكن الغريب أن أول استجواب فى تاريخ الحياة النيابية الكويتية كان موجهاً إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبد الله مشارى الروضان، والد وزير المالية ناصر عبد الله الروضان . أما أهم الاستجوابات التى شهدتها مجلس الأمة، فكان الاستجواب الذى أسقط الشيخ سليمان النعيج . وزير العدل والشئون القانونية، وآخر الاستجوابات كان بحق وزير التربية والتعليم السابق د . أحمد الربيعى، الذى نهيا منه بفارق صوت واحد .

عالم جديد

في الوقت الذي مارلت فيه بعض المجتمعات العربية تناقضاً قضائياً «الفتان»، وبما إذا كان يمكن للمستشفيات العامة إجراء عمليات أم لا، وتتنازع الفتاوى، والفتاوى المضادة حوله، هبطت المركبة الأمريكية بالبالون في البحر، ومنها خرجت مركبة أخرى، خرجت لتتجول على سطح الكوكب الأحمر، تجمع الصور والصخور وتحللها، وترسل المعلومات حولها إلى كوكب الأرض، حيث تتم إدرة المغامرة كلها، وهكذا بات مقراً أن تبدأ عملية كبرى لإرسال الإنسان نفسه إلى سطح الكوكب البعيد، في فترة تتراوح ما بين عام ٢٠١٠، وعام ٢٠٢٠، أي وفق خطوات متتابعة، كما حدث شاماً مع رحلة الإنسان إلى القمر، والتي بدأت بإطلاق «الألغام الصناعية» الحملة بالإنسان إلى الفضاء الخارجي لأول مرة عام ١٩٥٧، وانتهى للمشوار في النهاية بهبوط أرستروتنج على سطح القمر في عام ١٩٦٩ في الشروع الذي حمل تسمية «أبولو». هنا يحمل المستقبل تطورات مهمة، فبعد استكشاف القمر، فإن البلاذ العلمي عاد وانكأ على الفضاء القريب، يملأه باتقار الاتصالات والملاحية، ويختصراً بالاستخدامات التجارية التي تعطى عائداً لتكنولوجيا الفضاء كلها الآن، فإن رحلة الروح مع سفينتها، تعنى استئناف الحركة في الفضاء السحيق، أي الذي يتعدى مدار كوكبنا، وينعبد إلى كواكب أخرى، ومن يعلم، ربما قبل نهاية القرن القادم سوف يكون بقدر الإنسان الخروج من المجرة كلها، ولكن المرحلة الحالية بعد استيعابها بالبطء، سوف تبنى إضافة لتكنولوجيا الحركة، وتكنولوجيا المراقبة التابعة عن بعد كبير جداً، وكل ذلك سوف يعكس نفسه، ربما بتسرع مما تنصير على الاستخدامات الإنسانية الراهنة، وربما كان أهم النتائج على الإطلاق، أن الرحلة بجملتها أظهرت التطور الهائل الذي أحدثته القرارات العلمية الأمريكية، بحيث وقف العالم التقدم كله في أوروبا واليابان يلهث خلف الحدث، بينما بدأ هؤلاء جميعاً يلهون في الفضاء القريب للأرض باتقار تجارية رخيصة، إذ يمارسون تقنن من تفوقهم جميعاً إلى المريخ، في خطوة تكنولوجيا مثالة بكل القاميس، سوف تحصد الولايات المتحدة نتائجها في مجال العمارة والشارطة والصناعة، كيف سيحدث ذلك، لن نعرفه على وجه التحديد، ولكنني أعتقد أننا لن ننظر طويلاً!

د. عبد المنعم سعيد



■ ناصر عبدالله الروضان



■ الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

وزير العدل ضيف الله شوار إلا أنه قرر بدلاً من ذلك دعم استجواب وزير المالية خاصة أن قضايا المال العام من الأمور المحروجة بشدة داخل مجلس الأمة والصحافة

المواجهة متصاعدة بين مجلس الوزراء والأمة

الكويتية. وقد شهدت الساعات الأخيرة التي سبقت استجواب وزير المالية مشاورات واسعة داخل الحكومة ومجلس الأمة، وصلت إلى ذروتها في محاولة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من النواب لصالح وزير المالية أو لصالح مقدمي الاستجواب وأعلن نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد دعم حكومته لوزير المالية الذي شكل ٣ لجان لإعداد رده النهائي على الأسئلة العشرة المطروحة بينما نجحت محاولات الاستقطاب في الحصول على دعم التيارين السفلى والقبائلي داخل مجلس الأمة لدعم موقف الوزير، في الوقت الذي انضمت فيه الحركة الدستورية الإسلامية للمعير الديمقراطي في استجواب وزير المالية ورغم أن كل التوقعات التي سبقت الاستجواب، قد صبت في خاتمة عدم سحب الثقة من الوزير الروضان نظراً لتأييد السفليين والقبائليين له، إضافة إلى تراجع عدد معنئي المنير الديمقراطي والتيار القومي داخل مجلس الأمة الصالحى مقابل التيار القبلي، فإن استجواب الوزير في حد ذاته سيضعاف المشاكل بين مجلسي الوزراء والأمة من ناحية، وزيادة محاولات الاستقطاب داخل مجلس الأمة نفسه، مما يجعل الرهان على محاولة احتواء الخلافات مسألة صعبة إن لم يكن محكوماً عليها بالفشل. ■

الحفاظ على الديمقراطية ومن ناحيتها أكدت مصادر كويتية رفيعة للافهام العربي أن الكويت اميراً، وحكومة وشعباً، اختارت الخيار الديمقراطي، وهو ما اتضح بشكل سلبى خلال أزمة محاولة اغتيال النيبارى، حيث اجتمع الأمير الشيخ جابر الأحمد، وكل من رئيس الحكومة بالنيابة، ورئيس مجلس الأمة لاحتواء أي خلاف وتجاوز الأزمة. وتؤكد المصادر أن حكام الكويت يرومونها التاريخية يلعون دوراً مهماً في احتواء أية أجواء للتوتر والعمل على عدم توسيع شقة الخلاف تحت لافتة أن الديمقراطية خط أحمر غير مسموح بتجاوزه. وأضافت المصادر أنه لاجل لمجلس الأمة .. ولا حل للحكومة الكويتية لكنها لم تستبعد تشكيل حكومة جديدة عقب انتهاء الصيف وعودة إلى العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله من لندن

الاستجواب المشكلة

وكان الاستجواب الذي قدمه النواب: سامى النيس ومشاري العصيمي وأحمد المليبي قد أثار ضجة داخل الشارع الكويتي خاصة أنه يطالب وزير المالية بالإجابة عن عشرة أسئلة تتعلق بإعداد المال العام. واستمرت المشاورات بين رموز مجلس الأمة طيلة الشهرين الماضيين من أجل توحيد الجهود خلف هذا الاستجواب، وهو ما أدى إلى سحب استجواب آخر كان النائب مشاري العصيمي ينوى التقدم به لمجلس الأمة قبل أسبوعين بحق

البحث عن حل أمريكي لأزمات السودان

تتجه الإدارة الأمريكية حالياً نحو تعامل جديد مع الملف السوداني، يتفق مع أهدافها الاستراتيجية في المنطقة حيث من المنتظر أن تسعى إلى محاولة راب الصدع مع أطراف الأزمة في السودان من الحكومة والمعارضة. اتجاه الإدارة الأمريكية الجديد أكدته الناطق باسم الخارجية الأمريكية «نيكولاس بيرنز» في التهنية التي وجهها إلى دول الإيقاد «الهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا» بسبب نجاحها في الحصول على موافقة رسمية من الحكومة السودانية على استئناف مفاوضات السلام بين أطراف النزاع، ومن المتوقع أن تبدأ الخطوات الجديدة للإدارة الأمريكية مع تولى سوزان رايس - مسئولة الشؤون الإفريقية في مجلس الأمن القومي - إدارة شؤون السودان في الخارجية الأمريكية، خلفاً «لجورج موس».

تقرير - آماني الطويل

الصادق المهدي: نرحب بأية مبادرة تحقق التعددية والسلام محمد الأمين خليفة: لا تقبل أي تدخل في رسم سياستنا الداخلية

طلب السودانيين.

ولكن هل يقبل الفرقاء السودانيون؟!

الصادق المهدي - زعيم حزب الأمة السوداني - قال لـ «الأهرام العربي»: إن الاهتمام الأمريكي بالملف السوداني، بدأ من باب الإرهاب الدولي، إلا أن الاهتمام تطور إلى مسألة الحرب والسلام في السودان، على اعتبار أن السودان مفتاح الاستقرار في القرن الإفريقي، ومجاور لمنطقة البحيرات الكبرى. وأضاف المهدي: إننا كحركة سياسية سودانية، نستطيع أن نلجول اتجاه الإدارة الأمريكية في اتجاه أنه لا فرصة لإقامة استقرار في القرن الإفريقي، إلا عبر استقرار السودان، وذلك بشروط إيجاد السلام العادل في الحرب الأهلية، وتحقيق التعددية الديمقراطية، وعلاقات حسن الجوار، وأضاف المهدي: إن الأمريكيين قد اتفقوا على أهمية قضايا الثلاث، ولكن كان هناك فريق من الإدارة الأمريكية يرى أن يتم التعامل مع هذه القضايا عبر مراحل، وفي مقابل ذلك تصر المعارضة على التعامل مع الشئان

وكما أكدت مصادر رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي»، فإن الاتجاهات الجديدة للإدارة الأمريكية تستهدف بالأساس، الوصول إلى استقرار الأوضاع في منطقة القرن الإفريقي بصورة تجعله بديلاً صالحاً للقوات الأمريكية، في حال تعذر وجودها المباشر لحماية النفط في الخليج العربي، بسبب عمليات، قد تكون متوقعة ضدها، وأضافته هذه المصادر: إن القرن الإفريقي أكثر استعداداً وعلامة لقبول قوات أمريكية فيه، لاعتبارات دينية وسياسية، بالإضافة إلى إمكان الوصول السريع لمناطق النفط في حال تهديدها.

الخطوة الأولى نحو بلورة مبادرة أمريكية في هذا الاتجاه، كانت استقبال عدد من الزعماء السودانيين أخيراً، لاستعراض الموقف والتعرف على طبيعة الوضع الراهن في المنطقة. بينما قام توم مكافري - سفير الولايات المتحدة في الخرطوم - بنقل مقر إقامته في نيروبي إلى العاصمة المثقلة، حيث عقد عدة اجتماعات مع مسؤولين سودانيين. وأشارت المصادر، إلى أن الإدارة الأمريكية قد عدت كثيراً عن تحقيق خطوات لتهدئة الأمور في السودان، عبر مؤتمر «الإيقاد»، والذي انعقد أخيراً في نيروبي، أسفر عن خطوة مفاجئة بقبول إعلان ميداني «إيقاد» كأساس للحل السياسي في السودان، وهو ما اعتبرته المصادر الخطي عملياً عن اتفاق ٢٦ أبريل للسلام بين الحكومة والمقاتلين الجنوبيين.

● الخطوة السودانية جمحت كافة اتجاه داخل الإدارة الأمريكية، يسعى إلى بلورة مبادرة أمريكية، يكون شرطها الوحيد أن تتم بناء على

السوداني، باعتباره حزمة واحدة غير مجزأة. ويعتبر المهدي أن المعارضة قد نجحت في ذلك إلى حد بعيد، حيث استطاعت إقناع الإدارة الأمريكية بأن أي اتفاقيات جزئية محدودة، لن تحقق أهدافها المنشودة في استقرار المنطقة. وحول السيناريوهات المتوقعة للمستقبل، في ضوء الاتجاهات الجديدة، قال المهدي: إنه إذا سقط النظام نتيجة للضغط الدبلوماسي والعسكري، فإن الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان، لن يكتب لها أي دور فاعل، أما إذا قبلت المعارضة مبدأ الحل السلمي، وجلست إلى مائدة مفاوضات مع الحكومة، فإن ذلك سيكون متوقفاً على مدى قبول الحكومة لعقد اتفاقية سلام وفقاً لقرارات مؤتمر القضايا المصيرية المعقود في أسمرأ عام ١٩٩٥، وكذلك القبول بحكم انتقالي تعقبه انتخابات حرة تضمن عودة الديمقراطية للسودان.

وبطبيعة الحال غير مقبول في هذا السياق دور للجبهة الإسلامية، يتناقض مع الدستور الذي يقضي بأن المواطنة لا الدين، هي مصدر

٣ رجال يصنعون سياسة واشنطن تجاه الخرطوم

أمريكا لا تريد حكومة البشير وترفض إسقاطها!

٥١ أثار الموقف الأمريكي المتأرجح

بين الحكومة السودانية

والمعارضة حيرة الكثيرين . فتارة يبدو

أن واشنطن تساند المعارضة في

محاولاتها الإطاحة بحكومة الخرطوم

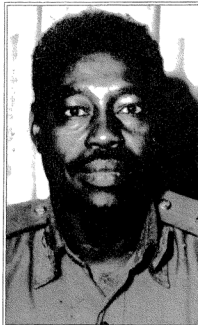
إلى حد تقديم الدعم المادي وتارة أخرى

تتحدث الأنباء عن اتصالات وحوارات

إيجابية بين الإدارة الأمريكية والمسؤولين

السودانيين .

تقرير - محمد حمدي



■ محمد الأمين خليفة



■ الراحل المهدي

باستقرار الإقليم كله، وكشف خالد أن المعارضين السودانيين قد فتحو ملف تعاون الحكومة الأمريكية الاقتصادي مع الحكومة السودانية، عبر شركات البترول، مشيراً إلى أنه قد حصل على وعود لوقف مثل هذا التعاون.

● على الجانب الحكومي، فإن محمد الأمين خليفة - رئيس المجلس الأعلى للسلام في السودان - نفى علمه بوجود اتجاهات جديدة للإدارة الأمريكية تجاه السودان، وقال في تصريحات من الخرطوم: إننا نرحب بأي مساح «مسيّدة» لا تتدخل في الشأن السوداني الداخلي، ولكنها تتناول فقط القضايا ذات الظل الخارجي أو الإقليمي، ضارباً المثل بمسألة الجنوب، باعتبارها شأناً داخلياً، وأكد محمد الأمين أن هناك علاقات وتبادلاً للمصالح مع عدد من الدول، منها الولايات المتحدة، خاصة في مجال البترول، ولكن تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية السودانية، أمر مرفوض.

وقد نفى خليفة لجهة السودان إلى شركات علاقات عامة، أو رجل أعمال باكستاني، بشأن تحسين صورة السودان لدى صناعات القرار الأمريكي، وأجهزة الإعلام العالمية، وقال: أصبح أن الإدارة الأمريكية تنهض بالإرهاب، ولكن هذه تهمة دين دليلاً، ونحن نتحدث عن شئب ذلك، وأكد أن العلاقات بين الإدارة الأمريكية والسودان لا يمكن أن يقوم بتحسينها، لا أشخاص ولا شركات.

وأشار خليفة إلى عدم وجود تأثيرات للسياسة أو الإدارة الأمريكية على الحكومة السودانية، مؤكداً أن للشعب السوداني وحده هذا التأثير ■

الحقوق الدستورية - وذلك على سبيل المثال لا الحصر - ويستطرد المهدي: إن المسألة الأخيرة التي تحتاج إلى حسم، هي مبدأ المسألة الجبلية الإسلامية، وهنا قد نقترح عفواً عاماً متبادلاً يتسع، ليس لمهد الجبلية فقط، لكن لكل العهود السابقة.

أما العميد عبدالعزيز خالد - قائد قوات التحالف السودانية - فأكّد عبر تصريحاته هاتفية من لندن لـ «الأهرام العربي» وجود اتجاهات داخل الإدارة تتمعن استقرار السودان، ولكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار الانتصارات العسكرية التي حققتها المعارضة، بل إننا نرى النصر النهائي قاب قوسين أو أدنى، وليس مطروحاً على الإطلاق فرض رؤى الحكومة للسلام، الشريط الثاني الذي طرحه خالد، هو أن يمثل كل المعارضين عبر كيانهم المعترف به، وهو التجمع الوطني الديمقراطي.

فيما يتعلق بقبول مبادرة أمريكية، قال خالد: إن مصر مرشحة للعب هذا الدور أكثر من غيرها، وإلا فإن البديل هو اللقاء السوداني أنفسهم داخل أراضيهم في المناطق الحرة لحل مشكلاتهم، وفق شروط قبول الحكومة أولاً لمبدأ التعددية وإعلان ذلك، وأعرب خالد عن تشاومه إزاء أية محاولات جديدة لراب الصدع السوداني، مشيراً إلى مصير المبادرات المصرية والعربية في هذا المجال.

وأضاف زعيم قوات التحالف: إن هناك مصالح مشتركة بين المعارضين والإدارة الأمريكية، تتمثل في ملفات الإرهاب والديمقراطية وحقوق الإنسان، ويتجهها ملف الحرب الأهلية السودانية، باعتبارها تتعلق

منع العالم من الكلام!!

ليس مهماً أن تتقدم لجنة إيكبوس، وتحت علم الأمم المتحدة كتسعة ومدرسة وديراً في بغداد، بحثاً عن الصواريخ والقنابل النووية، والكيمياوية والبيولوجية. هذا الحقد على كل شيء يتحرك في العالم العربي، لا يترك مجالاً للمحاكمة الفعلية، طالما أن المطلوب هو فرض عقوبات جديدة على العراق، فقد قبل العالم "المتحضر" ميرر قتل مئات الأطفال في ملجأ العامرية، وقيل قصة دنبرا" أمام الكونجرس الأمريكي بأنها رأت بأم العين جنود العراق يتناولون الأطفال الرضع من حاضناتهم! وماهو العالم "المتحضر" ذاته يستمع إلى تقارير اليونسكو عن وفاة ملايين الأطفال العراقيين من الجوع، وفقد الدواء ويستمع في الوقت ذاته، إلى قرارات مجلس الأمن بمزيد العقوبات والحصار على العراقيين!!

لقد كان توقيت اقتحام مكان العبادة المسيحية في بغداد مناسباً تماماً لطلب السفير إيكبوس من مجلس الأمن التشديد أزمة قضية العراقيين لدخول أكتاف أرض لتفتيشها، أو رفضهم تقديم الخدمات المناسبة لطائرات الأمم المتحدة، فالسفير إيكبوس لم يقدم سراً واحداً حقيقته اللجان التي يرأسها، ذلك أن هذا السطر يعني رفع حظر تصدير النفط العراقي، بموجب المادة ٢٢ من اتفاق وقف إطلاق النار، ولهذا فالسفير الخطير يبحث عن مبرر دائم لتقديم مهامه، أو إعطاء الدوليين الأمريكي والبريطاني فرصة الطلب إلى مجلس الأمن فرض عقوبات أخرى جديدة على العراق!

إن الفشل الذي واجهه مشروع القرار الأمريكي - البريطاني لفرض حصار على المسؤولين الساسيين العراقيين "بمعنهم" من مغادرة بغداد، أي يمنع العالم من التحدث مع العراقي، هو بداية النهاية لحسن الحقد على شعيرين مليون إنسان، وهو فرصة العرب للوقوف، ولو مرة واحدة، في وجه جنون الحقد القبلي الذي يمارسه بعضهم ضد بعضهم الآخر. فحاصر العراق وتجويع شعبه هو "أولاً حصار عربي"!!

طارق مصاروة

اجتماعات مجلس الشيوخ الأمريكي وأكد عزم إدارة الرئيس كلينتون عزل الحكومة السودانية . بعد أن انتهت بدعم الإرجاب ، وإشاعة عدم الاستقرار في دول الجوار ، وانتهاك حقوق الإنسان وأخيراً السامعة في استمرار الحرب الأهلية وإطالة أمداً ما أدى إلى مصرع عشرات الآلاف من السودانيين . إلا أن موسى تجنب الحديث عما إذا كانت أمريكا تستعمل على إسقاط الحكومة السودانية ، وقال إن حكومته لا تؤيد أي من أطراف القتال في الحرب الأهلية ولا تدعم أي منها مؤكداً أن بلاده تهدف إلى التوصل لحل تفاوضي .

رجل السى أى إيه
أما ثانياً الشخصيات المهمة في صنع السياسة الأمريكية تجاه السودان فهو " روجر ويتزر " ويعمل موظفاً في الوكالة الأمريكية للجائعين في إفريقيا ، وهو صديق شخصي لرئيس الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان . جون جرانج إضافة إلى صداقته " للوران كايلا " رئيس الكونغو الجديدة وقد سبق لتويتزر الذي تعتبره تقارير غربية أحد الأشخاص الذين تعتمد عليهم المخابرات الأمريكية في منطقة البحيرات الإفرقية . أن قال الصحفيين في ٢٦ مايو الماضي وفور دخول كايلا إلى كينشاسا " يجب أن نتابعه عن كثب " يحدث في السودان فهو البلد الإفرقي التالي المرشح لأحداث مهمة كالتي شهدتها زائير .. روجر ويتزر أيضاً واحد من الذين يعتمد الكونجرس ومراكز الدراسات السياسية الأمريكية وثيقة الصلة بالإدارة والمخابرات على شهادته حول الأوضاع في منطقة البحيرات العظمى وسودان . ورغم أن ويتزر يرى أن سقوط الحكومة السودانية سيؤدي إلى تفتيت السودان فقد طالب أمام إحدى لجان الكونجرس الأمريكي بتطبيق حظر دولي على السودان كالرفوض على العراق .

السفير الغامض
ثالث الشخصيات الأمريكية الفعالة في الملف السوداني السفير " توم مكافري " ورغم أنه يقيم في نيويورك فإنه يزور الخرطوم على فترات حيث يلتقي والمسؤولين في السودان ، إضافة إلى اجتماعاته المستمرة مع قادة المعارضة السودانية في أسمر . يعتقد أنه كان وراء إقرار إدارة كلينتون لمساعدات مالية لدول جوار السودان ، وهو الشخص الذي تعتمد عليه الخارجية الأمريكية في تقرير موقفها تجاه الخرطوم . ومع تقارير وإفادات الرجال الثلاثة تدور ويشتمل غير راضية عن الطريقة التي تحكم بها السودان أو التي تدبر بها تلك الحكومة علاقاتها مع دول الجوار .. لكنها في الوقت نفسه وإن كانت راغبة في تشديد العقوبات الأمريكية أو الدبلوماسية على السودان لا تريد إسقاط حكومة الخرطوم الحالية التي تعتقد الإدارة الأمريكية أنها الضمان الوحيد لعدم تفتت هذا البلد الكبير للمساحة متعددة العرقيات واللغات والأديان ■

الموقف الأمريكي المحير سام في عدم وضوح الصورة والنسبة مستقبل الوضع في السودان . خاصة بعد تزايد نفوذ واشنطن في القارة السمراء على حساب الدور الفرنسي والذي كانت أبرز ملامحه سقوط موبوتو وتولى كايلا الحكم في الكونغو " زائير سابقاً " . لكن الميزة ربما تتجدد إذا عرفنا الرجال الذين يقفون وراء القرار الأمريكي بالنسبة للسودان .

في نهاية عام ١٩٩٥ قررت الحكومة الأمريكية تقديم ٢٠ مليون دولار لإثيوبيا وزائيريا وأوغندا لمساعدتها على التصدي لحركات التمرد التي تدعمها الحكومة السودانية . وتوقع كثيرون أن يكون هذا الدعم بداية لسلسلة طويلة من الإجراءات تنتهجها الحكومة الأمريكية لتغيير نظام الحكم في السودان والذي تنهيه واشنطن صراحة بالتحويل إلى قاعدة لتدريب وإيواء العناصر الإرهابية وانتهاك حقوق الإنسان .. لكن هذه التوقعات ذهبت أدراج الرياح

مع مسا بدأ أنه حصار بين واشنطن والخرطوم . وهو ما دعا للتساؤل كيف تدير أمريكا سياستها في السودان ؟

" لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال دون معرفة ثلاثة أشخاص يعتقد أن الحكومة الأمريكية تستدعي منهم معلوماتها حول الوضع في السودان ، وهم رجل الأعمال الأمريكي من أصل باكستاني منصور إعجاز ، وروجر ويتزر ، والوفقي في الوكالة الأمريكية .

للجائين . أما الشخص الثالث فهو السفير الأمريكي في السودان توم مكافري الذي يقيم في نيويورك . ويعتقد على نطاق واسع أن الثلاثة يساهمون بشكل كبير في تحديد ملامح الصورة السودانية داخل الإدارة الأمريكية .. وهو ما يؤدي في الوقت نفسه إلى عدم الاتفاق على موقف أمريكي واضح تجاه الحرب بين الحكومة السودانية ومعارضيه .

إعجاز والتقارب
بعد " منصور إعجاز " رجل الأعمال الأمريكي الشهير واحداً من كبار المليونيين الأمريكيين اللوالب للحزب الديمقراطي ، حتى إن تجربته لحملة انتخابات الرئيس كلينتون الأخيرة بلغت ٥٠ ألف دولار منها ٢٥٠ دولار من أمواله الخاصة . ويعمل " إعجاز " عبر علاقاته بالبيت الأبيض والخارجية الأمريكية على دعم اتجاه أمريكي يسمى المحافظ على علاقات أمريكية - سودانية وتبنيهاه لتسمية استثماراته الخاصة في عدة دول من العالم الإسلامي من بينها السودان التي يرى " إعجاز " أن إمكانية الاستثمار في مجال البترول فيها مباشرة جداً وانطلاقاً من خلفية المصالح الاقتصادية يسعى " إعجاز " إلى دعم تيار يرى ضرورة الإبقاء على النظام السوداني الحالي باعتبار أن سقوطه سيؤدي إلى تقسيم السودان إلى عدة دويلات . ويلاحظ أن هذا التيار قد بدأ في التنامي داخل دوائر صنع القرار الأمريكي حتى أن جورج موسى مساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي حمل الشهر الماضي على الحكومة السودانية إنشاء

الكونجرس يضغط.. والإدارة ترفض تشديد العقوبات على دمشق

أسبوع الجدل السوري في واشنطن

شهدت العلاقات السورية الأمريكية تطورات بارزة خلال الأسبوع الماضي، يعتقد بعض المراقبين أنها سوف تؤثر بمزيد من السلب على عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

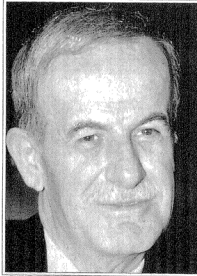
ففي خطوة لم تكن مفاجئة ضغط عدد من نواب الكونجرس لتمرير مشروع قانون.. يحظر المعاملات المالية بين الولايات المتحدة وكل من سوريا والسودان، أسوة بالدول الخمس الأخرى التي تدعى واشنطن أنها مؤيدة للإرهاب وهي كوبا وليبيا والعراق وإيران وكوريا الشمالية.

تقرير . خالد صلاح

باعتبارها بلداً مهماً في منطقة الشرق الأوسط، وبلغت قيمة وارداتها من الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٦ أكثر من ٢٠٠ مليون دولار. التحرك الجديد ضد سوريا يتناقض على أي حال مع ما أكده فليبي وليكوكس - منسق شؤون مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية - من أن فرض مزيد من العقوبات على دمشق يمكن أن يعرض للخطر مفاوضات السلام المتعثرة بين سوريا وإسرائيل مشيراً إلى أن عقد اتفاق سلام بين هذين البلدين يعد هدفاً استراتيجياً للحكومة الرئيس بيل كلينتون.

واعتترف وليكوكس بأنه في حين تعتقد واشنطن أن سوريا تدعم الإرهاب وجاسعات إرهابية مثل «حزب الله» فإنها تعمل أحياناً على كبح جماحها، وأكد أنه لا تتوافر أدلة لدى وزارة الخارجية على تورط سوريا في أنشطة إرهابية منذ عام ١٩٩٦ وأشار إلى أن هناك أسباباً أخرى متعددة تجعل من فرض مزيد من العقوبات على سوريا أمراً غير ذي جدوى!

ورغم أن التطور الأخير بإقرار مشروع قانون حظر المعاملات المالية مع سوريا يمثل انتصاراً لإرادة مجلس الشيوخ الرافض لاستثناء دمشق فإن المصادر الأمريكية أكدت أن قرار لجنة مجلس الشيوخ لا يمثل الخطوة الأخيرة في هذا السياق قبل أن يخطى المشروع بتصويت الأغلبية داخل الكونجرس الأمريكي، وهو ما تسعى بعض القيادات الأمريكية للحليلة دون حدوثه حتى لا يؤدي ذلك إلى مزيد من التوتر في عملية السلام ■



■ الرئيس الأسد

أمريكية جديدة تسمح بالمعاملات المالية مع كل من سوريا والسودان وقد سعى أعضاء الحكومة إلى إنشاء أعضاء للجنة عن طرح مشروع قانون يستهدف الحد من مرونة الحكومة في تطبيق قانون «مكافحة الإرهاب» لعام ١٩٩٦، فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية مع سوريا.

وطبقاً لتقرير وكالة الإعلام الأمريكية، فإن عدداً كبيراً من رجال الأعمال الأمريكيين كانوا يدعمون موقف البيت الأبيض لاستثناء سوريا، سيسعون مزيد من التعاون التجاري مع دمشق

المشروع الجديد كان محل جدل ساخن بين الإدارة الأمريكية ونواب الكونجرس طوال الأسابيع الثلاثة الماضية، فبرغم إصرار الولايات المتحدة على إدراج اسم سوريا ضمن القائمة السنوية لوزارة الخارجية للدول الداعمة للإرهاب، فإن سياسيين ومسنولين أمريكيين أعربوا عن عدم اقتناعهم باستمرار الموقف تجاه دمشق في الوقت الذي لا تملك فيه واشنطن دليلاً حقيقياً على دعم سوريا لجماعات الإرهاب.

ويبدو أن مستولين داخل البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية الأمريكية نجحوا في إقناع الرئيس بيل كلينتون بأهمية أن تراجع واشنطن هذه السياسة تجاه دمشق حرصاً على الدور المحوري لسوريا في عملية السلام بالشرق الأوسط لكن بعض المنتسدين الموالين للجماعات الصهيونية في الكونجرس الأمريكي عملوا على إجهاد هذا التوجه للبيت الأبيض وكانت ذروة معارضتهم في هذا الإطار هي التحرك الجديد بهدف حظر المعاملات المالية مع سوريا أسوة بالدول الأخرى المدرجة على القائمة نفسها.

مصادر أمريكية في القاهرة أكدت أن هذه القضية أثرت في إجماع خاص عقده مسئولون بوزارتى الخارجية والمالية الأمريكيتين مع أعضاء اللجنة القضائية في مجلس النواب المتكلمين بدراسة الموضوع وإعداد المشروع.

وأشارت المصادر إلى أن المسئولين الحكوميين تصدروا لهجوم شبه أعضاء الكونجرس على محاولات للبيت الأبيض تقضى بتطبيق سياسة

شعارات الستيات قيد طرح نفسها في الستيات

فرنسا تواجه أمريكا في قمة الأطلسي

ما زالت أجواء قمة مدريد لحلف شمال الأطلسي والخلاف الفرنسي - الأمريكي تسيطر على العاصمة، وهي أجواء تنبئ بعمق الخلاف بين البلدين برغم كل مظاهر الحرارة في العلاقة الشخصية بين الرئيسين شيراك وكلينتون، فالتهامات المتبادلة بين العاصمتين أصبحت من مجريات العمل اليومي.

باريس - أسعد حيدر

التي انفجرت وحولت منطقة التفوذ الفرنسي في إفريقيا إلى قصور من الورق تتداعى واحداً بعد الآخر، وراء نشاط أمريكي بارز يستثمر الأوضاع الداخلية، وإن وراء هذا «الهجوم» الأمريكي تتصاعد راحة النفط المكتشف في المنطقة والذي يعادل حجم احتياطي النفط في الخليج العربي. النتيجة المعروفة سلفاً لقمة مدريد لم تمنع من حصول مفاجأة، وهي إعلان الرئيس جاك شيراك في مؤتمر الصحافي، بأن فرنسا لن تزيد من مساهمتها المالية لتسديد تكاليف انضمام الدول الأوروبية الشرقية الثلاث إلى الحلف، فيما ترى باريس، أن انتهاء الحرب الباردة وانعدام قيام خطر هجوم سوفيتي مفاجئ، وشامل ضد أوروبا الغربية، قد غيّر كل المعطيات، فالحلف لم يعد بحاجة إلى ميزانية ضخمة لتمويل تجهيزاته وإن دور الحلف تغير من المواجهة إلى الصيانة، ولذلك فإن الحديث الأمريكي عن تحديث جيوش الدول الثلاث بتكلفة ضخمة تصل إلى ٣٣ مليار دولار وربما أكثر هي تقديرات مبالغ فيها كثيراً وإن المطلوب لا يتجاوز أكثر من ثلاثة إلى خمسة مليارات دولار من جهة أخرى يقول شيراك إن كل ما يثار حول التكاليف الباهظة للحلف هدفه تسويق الأسلحة والتي طبعاً ستكون أمريكية وليست فرنسية. فالأمريكيون يريدون أن فرنسا مجبرة على أخذ قراراتها في نهاية هذا العام، حول ما إذا كانت تريد العودة إلى داخل الحلف أم أنها لا تريد مهما كانت أسبابها ومطالبها؟ أما الفرنسيون فإنهم يريدون أسناً مجبرين على الارتباط بأي موعود، لأن واشنطن تريد تكبيلها، ورفضها لاتخاذ قرار تحت الضغوط، وهذا نرفضه

والسؤال هو إلى متى ستلعب فرنسا دور «الشريك المشاغف» خاصة أن أسباب الخلاف ليس وريداً أن تحل بسهولة ■

الصدد فسر الفرنسيون رفض واشنطن لانضمام رومانيا وفتح الباب للمجر وبولونيا وتشيكيا أنه بمثابة تقوية لشمال أوروبا على حساب جنوبها وإضعاف لفرنسا، ذلك أن باريس تعتبر انضمام رومانيا من مستحباتها أما المثلث الثاني، فإن باريس ترى - رغم النفي الأمريكي التكرار والذي بلغ قمته مع الرئيس بيل كلينتون - إن واشنطن تعمل على طردها من إفريقيا وإن سلسلة الحروب والانتقالات

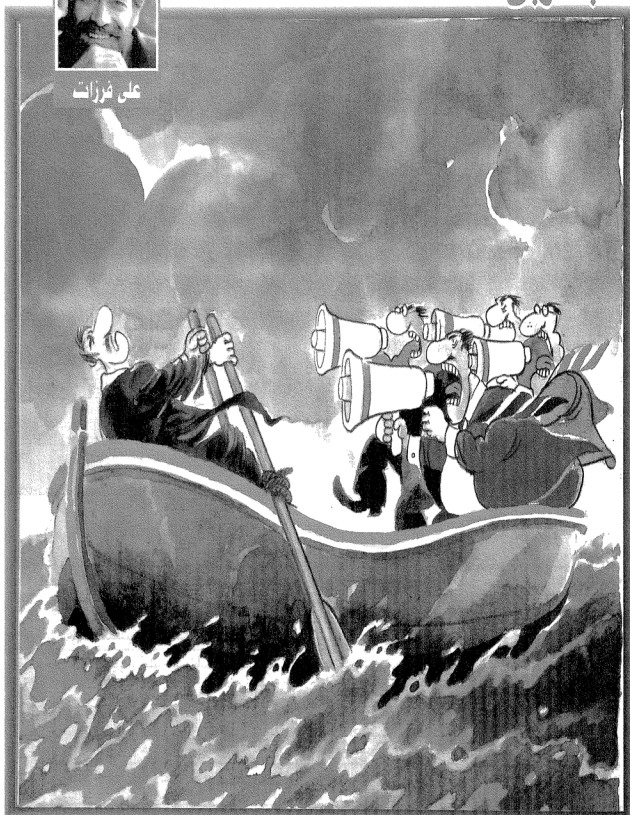


■ شيراك وكلينتون .. خطين متوازيين

وقد وصلت الأمور بين باريس وواشنطن إلى أن المستأجرين الفرنسيين أصبحوا يتحدثون عن السياسة الأمريكية بلغة تذكر بلغة كلمة عدم الانحياز، فالمستأجرين الفرنسيون يقولون علناً إن واشنطن تفرض هيمنتها على الجميع، وأنها لا تريد شركاء، وإنماتابع، ويصل الأمر أحياناً عندما تذكر إفريقيا إلى الحديث عن «إمبريالية جديدة»، وكما تقول مصادر فرنسية فإن الرئيس جاك شيراك، ذهب إلى مدريد للمشاركة في القمة وهو يعلم مسبقاً القرار الأمريكي، بعدم فتح أبواب الحلف الأطلسي سوى لثلاث دول هي: المجر وبولونيا وتشيكيا، أما رومانيا وسلوفاكيا اللتان تدعم فرنسا ومعظم الدول الأوروبية انضمامهما إلى الحلف، فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد أرجأت بحث ضمهما إلى ما بعد إجرائهما لعدد من الإصلاحات الاقتصادية؛ هذا الموقف لم يمنع الرئيس جاك شيراك من الذهاب إلى مدريد وفي ذهنه العمل لتأكيد موقف فرنسا من كل ما يجري خاصة على صعيد الحلف الأطلسي ومستقبله وفي هذا السياق فإن فرنسا ترى أن هناك مواقف سياسية واقتصادية أمريكية منها قانون دامت ضد نشاط الشركات النفطية العاملة في إيران وليبيا والذي تعتبره فرنسا موجهاً ضد «الف إكتيان» وتوئال «والدرس الاقتصادي» «المتجرف» الذي أعطاه كلينتون للاروبيين خلال قمة دنفر. لكن الاخطر من كل هذا أن باريس تشعر ومن خلال يوميات قمة مدريد، بالأحداث الإفريقية أنها أصبحت مستهدفة أمريكياً، وبالنسبة للمسألة الأولى، فإن باريس ترى أن واشنطن وإن كانت لا تعارض الوحدة الأوروبية إلا أنها تعمل جاهدة على الإخلال بالتوازن داخل أوروبا لصالحه اللاتاني ودول الشمال الأوروبي ضد مصالحها هي ودول جنوب أوروبا، وذلك بدلاً من أن يجسر العسرة الأوروبية بالصانان الأتالي والفرنسي، في هذا



على فزازات



الرئيس اليمنى الأسبق «على ناصر محمد» يتذكر:

أنا مواطن يمنى ولست سوفيتيا

«على عبدالله صالح» أقرب أصدقائى.. وتربطنى علاقة قوية مع «أفورقى»

«كاسترو» كان يرسل لى السيجار مغلظا فى علم اليمن، وعليه اسمى

ما أقسى أن يتحول «الثائر» إلى «سياسى»!

٥١

لقد عين على ناصر محمد محافظا للجزر عشية الاستقلال، ثم انتخب عضوا فى القيادة العامة للتنظيم السياسى، ثم وزيرا للإدارة المحلية، ثم وزيرا للدفاع عام ١٩٧٠، فى ما كان يعرف باسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وبين عامى ١٩٧١، و١٩٧٧ أصبح على ناصر هو أحد أهم رجال الدولة على الإطلاق، فانتخب عضوا فى مجلس الرئاسة، وأصبح رئيسا للوزراء، ووزيرا للدفاع حتى عام ١٩٧٧، ثم تولى رئاسة مجلس الرئاسة، بعد إسقاط الرئيس سالم ربيع على فى صيف ١٩٧٨..

فى الحادى والعشرين من إبريل عام ١٩٨٠، انتخبه مجلس الشعب الأعلى - رئيسا للدولة، وأميننا عاما للحزب اليمنى الاشتراكى.

تصوير - عماد عبدالهادى

حوار - خالد صلاح



أحدهم مضغ «القات» ، وأعلن قطع العلاقات مع أمريكا

■ ما زال يوقع أوراقه الخاصة بلقب «الرئيس»

الجديد، ولا ينجح التجار في إقناعهم بأن للإذاعة مواعيد للإرسال، وأنهم يمكنهم الاستماع إليها في أوقات محددة! فالرجل يسأل أولاً، هل هذا الراديو به صوت العرب أم لا؟ وهذا هو المعيار الوحيد للشراف والنبسة لي، فقد التقيت بالرئيس جمال عبدالناصر في طرابلس عام ١٩٧٠ قبل وفاته، وحينها كنت أشغل منصب وزير الفساح في بلادي، وتحفشنا عن العلاقات اليمينية - المصرية، وأكد أن مصر تقف بجانب الجمهورية العربية في صنعاء، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في عدن، وهي كلمة حق من عبدالناصر، فقد كان يدعم جميع حركات التحرير الوطني، وإنكر أنه عندما بدأ النضال الشعبي في اليمن ضد الاحتلال، زار عبدالناصر اليمن، ووقف في دعم يؤكد: إنه على الاستعمار البريطاني أن يعمل عصاه ويرحل من عدن، واستمر دعم مصر للثورة، حتى رحل البريطانيون في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧.

كيف كانت صورة العلاقات اليمنية - المصرية بعد ذلك؟
كانت مصر تعقد لبعض القادة دورات عسكرية

الثاني «طارق» نسبة إلى طارق بن زياد، وابتلى «أروي» نسبة إلى الملكة «أروي» التي وحدت اليمن، وعنى أيضاً من الأبناء ميسان، ولياء، وأمل، وكلها أسماء عربية محببة.

اختياركم اسم جمال لابنكم الأكبر، يكشف عن عمق تأثير شخصية الزعيم الراحل عليكم، إلى أي مدى كان هذا التأثير، وكيف مرة قسابلته شخصياً؟

الشعب اليمني، بل والشعب العربي كله، تأثر بالرئيس جمال عبدالناصر، وقد تربينا نحن «إذاعة صوت العرب» التي كانت رسالة الثورة المصرية إلى الشعب العربي كله، وكان الناس في اليمن يطلقون أسماء زعماء الثورة على أبنائهم، جمال وعبدالحكيم عامر، والسادات، وخالد محيي الدين، وغيرهم، وكان لصوت العرب دور كبير في إيقاظ المشاعر الوطنية ضد الاستعمار البريطاني في عدن، ووصل الأمر إلى أن بعض أهالي الريف اليمني كانوا عندما ينهبون إلى المدينة لشراء أجهزة الراديو، لا يشترون إلا إذا استمعوا إلى صوت العرب في الجهاز

دار الزمن، وتناجحت الصراعات في الحزب والدولة، وتحارب «الرفاق» في شوارع عدن، ولم يستطع الاتحاد السوفيتي منع خلافاته من الاقتتال، وخلع على ناصر من منصبه كرئيس للجمهورية، واتهمه أتباعه وشركاؤه في الكفاح بالخيانة العظمى. وبعد أن قضى على ناصر محمد عشر سنوات كاملة، بعيداً عن جنة السلطة، وعن «عدن»، عاد الزمن ليعدو دورة أخرى كاملة، فخرج من اليمن هؤلاء الذين قادوا الفتنة ضده بالأسل، وحاولوا إشعالها مجدداً، وعادت الحياة تنقسم في وجهه، فمرة يطرح اسمه كرئيس للوزراء، ومرة أخرى لتولى وزارات سيادية مهمة، وفي كل مرة كانت كوايس للماضي تربط أسانه عن كلمة «نعم»، ويقول ألف «لا» للسلطة! ورغم ذلك ما زال على ناصر يوقع أوراقه الخاصة بلقب «الرئيس» اعتزازاً منه بقيادة بلاده في فترة شديدة الصعوبة، أما للقرنين للرئيس فينادونه «ابو جمال»، أي الأقاب أحب إليك، أبوجمال، أم سيادة الرئيس؟ أحب أن أنادي بابي جمال، لأنه اسم أبني الأكبر، وقد أطلقت عليه هذا الاسم، تيمناً بالزعيم الراحل جمال عبدالناصر، كما سميت ابني



ترينيداد على إذاعة صوت العرب

تدريبية، وأنا شخصياً تلتقيت واحدة من هذه الدورات في «أنصار» في مدرسة المسامعة، مع بعض الفنانين اليمنيين، أثناء مرحلة الكفاح ضد الاستعمار، وأتذكر أن الصحافة المصرية كتبت عن وجوئنا في القاهرة تحت عنوان «قادة الذئاب الحمر في مصر»، ويصف «الذئاب» أشكال النعم «من مستشارين وخبراء» لتنظيم الدولة الاستقلال كانت مصر أول من اعترف بالنظام في عدن، بعد قيام جمهورية اليمن الشعبية، واستمرت تقدم جميع المستشفيات، وفي تأسيس جامعة عدن، وكان هناك معهد زراعي في محافظة تعز اسمه معهد «ناصر للعلوم الزراعية»، وقمت مصر مساعداً أخرى مالية في حدود إمكاناتها في ذلك الوقت، حيث كانت في ذروة المواجهة مع إسرائيل، بعد يونيو ١٩٦٧، والحقيقة أن مصر ضحت كثيراً من أجل اليمن، ومن أجل الأمة العربية.

توليت قيادة دولة عربية اشتراكية في فترة تحول مهمة، وقمت بإصلاحات كانت تمثل تشكلاً في معزوفة المعسكر الاشتراكي في هذه الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٢) الأمر الذي سماه المراقبون بعد ذلك «بالبيروسترويكا اليمنية» هل قرأت معبراً الانهيار القاسم إلى الاشتراكية، ولماذا قمت بهذه الخطوات في التغيير؟

لا أنسى أنني قرأت خريفة التطورات في المجتمع الاشتراكي معبراً، ولكنني أتذكر حديثاً مع الرئيس الكوري كيم إيل سونغ، حول انطباعات التي خرج بها من زيارته لبعض البلدان الاشتراكية، وتوقع سقوط بعض هذه الأنظمة، مع أن وضع كوريا الديمقراطية لم يكن أفضل في ذلك الوقت. أكتوبر ١٩٨٤ - وقد استخلصت في الحقيقة كثيراً من الدروس، من الزيارات واللقاءات والمؤتمرات. لكن ما أسماه البعض بالبيروسترويكا اليمنية، جاء من دروس تجربتنا الشخصية في عدن، ومن أخطاء هذه التجربة، ومن تجارب الرؤساء الثلاثة الذين سبقوني: فحصلنا لشعبي، وبسلام ربيع، وعبد الفتح إسماعيل وتعلمنا من أخطائنا، وكنا في الحقيقة نحاول نقل بعض التجارب الاشتراكية بصورة «ميكانيكية» وغير الحقة والنسبة لأوضاع الشعب اليمني، وكانت هذه التجارب تتعارض مع خصائص وعادات وتقاليد شعبنا، وكل ما فعلته هو محاولة الاقتراب من مزاج الناس، من خلال خطوات إصلاح داخلية في جميع المجالات: زراعية، وصناعية، وتجارية، وكنا من قبل قد أمنا كل شيء، حتى محلات التجزئة، وقوارب الصيد، ففعلنا هذه الأخطاء، ثم قمت بعد سلسلة من الإصلاحات الداخلية، بتطوير علاقات «عدن» مع دول الجوار، صناعاً، والمملكة العربية السعودية، باعتبارها بوابة الخليج، وأصلحنا علاقاتنا بعمان، والكويت، والبحرين، وفسر البعض ما قمت به على أنه نوع من الانقياس الجوزاوي، عندما بنيت نفقاً كبيراً في عدن، قالوا عنه إنه قلعة الرئسمالية، برغم أنه كان «نفق قنطرة عام»! لكن كان علينا برغم كل شيء أن نحدث نوعاً من التوازن،

بإس طموحات الناس، لأن أي حاكم لا يكون قريباً من الناس، ومشاعرهم يبقى في واد، وشعبه في واد آخر، والحقيقة كانت هناك قرارات كثيرة غير مدروسة، دفع الشعب ثمنها.

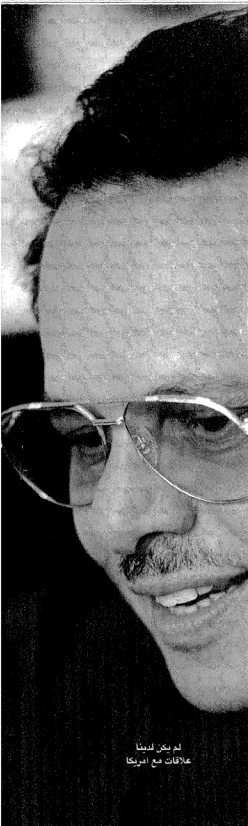
وما القرارات التي اتخذتموها وندمتم عليها؟

هناك بعض القرارات التي اتخذت في ظروف صعبة ومعقدة، وتطلبت التعامل ببرودة أفعال، ولم تكن قرارات مدروسة، وقد دفعنا ثمن هذه القرارات. وأولها صراحة: إن عدداً كبيراً من القيادات كان يصدر قرارات غير مدروسة، ويصوّر انفعالية، في الخطابات، وفي التليفونات، وفي المهرجانات، الواحد منهم يخطب في الجماهير، فيخطف عشرين قراراً على سبيل المثال يدفع الشعب ثمنه، أو الواحد ياكل «قات»، ويختر «قرارات»، ويعتقد أن هذا الأسلوب كان مدبراً لنا جميعاً، ففحن فيها، يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية، لما يكن لدينا علاقات مع أمريكا، والسبب أنه كانت توجد مشكلة في عام ١٩٦٩، فخرجت الجماهير تهتف ضد أمريكا، ويوقف أحد المستوطنين يخطب في مهرجان جماهيري، صاحت قطع العلاقات مع الولايات المتحدة، هكذا وبدون دراسة، أو تصبيا للعواقب، وتم تفسيرها بعد ذلك بأنها غلظة منزع، واستمرت العلاقات مقطوعة بسبب هذا القرار الانفعالي من عام ١٩٦٩، وحتى عام ١٩٨٩! ولم يستطع أحد الاقتراب من هذا «التأليه»، وعندما قررنا شراء طائرات من الولايات المتحدة، اعتبروا ذلك انحرافاً نحو الإمبريالية، وكنا نقول لهم: يا جماعة الاتحاد السوفيتي له علاقات مع أمريكا، والبلدان الاشتراكية لديها علاقات مع أوروبا، بلا جدوى، وكنا ينبغي أن نغاي العالم كله! هل كانت هذه التجسرة مع القرارات الانفعالية التي أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية بعد ذلك في عدن، وراء تفكيركم في تأسيس مركز للدراسات الاستراتيجية في دمشق؟

بالفعل لقد تأثرت كثيراً ما حدث، كما أن تجربتنا في عدن لم تكن تختلف عن تجارب أنظمة أخرى، خاصة أنه لا توجد الدراسات والمعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في صنع القرار، وأنا اعتبر التجربة المصرية رائدة في هذا المجال، خاصة مركز دعم اتخاذ القرار بعجل الوزراء المصري، ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وهي مراكز تلعب دوراً كبيراً في صنع القرار، وتقديم المعلومات الضرورية في هذا الشأن، ولذلك فكرت في إنشاء المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، ليساعد ويساهم في هذا الشأن مع اشقائنا في المراكز البحثية الأخرى، وافتتحنا للمركز فرعاً في القاهرة، وآخر في صنعاء.

ولكن ألم تكن هناك وسيلة لتزويد ما يجري في البلاد، وتجنب أحداث يناير ١٩٨٢، باعتباركم الرجل الأول في الحزب الاشتراكي ورئيس الجمهورية؟

أتذكر أنني كنت في اجتماع مع قيادات الدولة قبل هذه الأحداث، وبنيت إلى خطورة استمرار في التصعيد في البلاد، وقلت إننا بالحوار نستطيع التوصل إلى حلول،



لم يكن لدينا
علاقات مع أمريكا

أساس أفريقي، للوصول إلى تسوية، والحقيقة حاولنا ذلك، وأنا أرتبط بصداقة مع الرئيس أفريقي، وبصداقة أصمق مع الرئيس على عبدالله صالح، لكن الأمور سارت في طريق آخر.

بعد عشر سنوات من خروجكم، عدت إلى عدن العام الماضي، كيف كانت مشاعركم في هذه الفترة، وهل تعزّضتمون الاستقرار في اليمن مرة أخرى، أم الاستقرار في الحياة في دمشق؟

لقد غادرت عدن، ولكنني لم انفصل عنها منذ أحداث يناير ١٩٨٦، وكنت على اتصال دائم بالشعب اليمني، من خلال جميع الوسائل، وعندما عدت تأثرت بوفاء هذا الشعب الذي احتضني في السلطة وخارجها، وتجمع في استقبالي وأنا لا أملك لهم شيئاً، ولست في موقع قرار، لكنهم كانوا أوفياء كما عهدتهم. وتأثرت كثيراً بالاهتمام الذي وجهته من قبل الرئيس على عبدالله صالح، الذي اعتبره أخاً وصديقاً منذ كنت في عدن، وأثناء إقامتي في صنعاء، وعندما ذهبت إلى دمشق.

وما علاقتكم بالرئيس حافظ الأسد؟

أهم ما يميز شخصية الرئيس الأسد، هو الوفاء لكل أصدقائه، سواء في السلطة أو خارجها، وهذا ما فعله معي، فقد تعرفنا عام ١٩٧٠، وكان كل منا يشغل منصب وزير الدفاع في بلاده، وبدأت رحلة صداقتنا منذ هذا التاريخ وحتى الآن، وأنا أقولها صراحة، إنه من أكثر الذين اعتز بصداقتهم، لأن علاقاتنا لم تتلث برغم مرور أحد عشر عاماً على خروجي من السلطة، فما زال بيننا الاحترام نفسه، والود، وبالصداقة، وأنا في سوريا أشعر بالثقة في وطني، وبين أهلي، ولذلك فإبني لا أنسرق في إقامتي في عدن، أو دمشق، أو القاهرة، فكأنها مدن يمنية.

لقد ربطتكم علاقات صداقة بزملاء كبار في العالم، مثل جورباتشوف وكاسترو، إلى أين وصلت هذه العلاقات، وهل تغيرت بعد خروجكم من عدن؟

لقد التقيت بجورباتشوف قبل عامين في الإمارات في منزل الدكتور سعيد سلمان، وخلال اللقاء، قال: إنه كان يؤيد سياساتي في اليمن، ولكن ما حدث في ١٩٨٦، أنهم- السوفييت- سامعوناً في نتائج الصراع مع أطراف أخرى صورت الأمر على أنه انفتاح على حساب العلاقات مع البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، ولكنني كنت أقول دائماً: إنني يمني، ولست مواطناً سوفيتياً!!

والرئيس كاسترو، خاصة أنه كان يرسل إليكم بانتظام على السجائر الكوبي؟

لقد التقيت بكاسترو كثيراً، وكان بالفعل يرسل إلى السجائر، وعليه علم اليمن، واسمي شخصياً، وهو سيجار من نوع كوبيي، وكان يرسل هذا السجائر لبعض الرؤساء العرب أيضاً، مثل الرئيس يومينج وصدام حسين.

وهل كانت لعب السجائر تصل إليكم بعد الخروج من السلطة؟

مطوماتي أن كاسترو نفسه أطلع عن التدخين

وقلت إنني على استعداد للبدء في حوار من منطلق الحرص على الجميع، ولم أفرح بما حدث بعد ذلك، فما وقع من اقتتال ماكان يجب له أن يحدث، كما أن ما وقع من حرب عام ١٩٩٤ ضد الوحدة اليمنية، ما كان يجب أن يحدث أيضاً، كان يجب الاحتكام إلى الضمير أكثر، وإلى العقل أكثر، والنزول إلى الحوار لتجنب الكارثة لحصلة الوطن والشعب، ولا شك أن أحداث ١٩٨٦ تركت جرحاً عميقاً، كما تركت أحداث ١٩٩٤ جروحاً أصمق في جسم الوطن، وجسم الوحدة.

من واقع تجربتكم، هل تعتقد أن الاشتراكية مازالت تصلح للتطبيق بعد كل الانقلابات الجبرية التي حدثت في الدول الاشتراكية؟

هذا الموضوع في حاجة إلى دراسة، والحقيقة أنه لم يتم حتى الآن تقييم ما حدث، أو البحث في الأسباب التي أدت إلى انهيار ما سمي بالمنظومة الاشتراكية، ولذلك من الصعب أن يلي أحد برأي، ولكن أحد الأسباب في تقديري، أن هذه الأنظمة كانت في عزلة عن الجماهير، وكما قلت، فإن أي نظام لا يستجيب لمصالح الناس، لابد من سقوطه.

تردد أنكم تلقيتكم عروضاً لتولي مناصب رسمية مهمة في اليمن في مواقع مختلفة، ما حقيقة ذلك؟

نعم، لقد تلقيت عروضاً بالفعل أكثر من مرة، وأرتبط ذلك بفترة عروضات بين الشمال والجنوب، وقد رفضت جميع هذه العروض، لأنني لا أفكر صراحة في العودة إلى السلطة، والأولوية بالنسبة لي الآن في نشاط المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، وأعتقد أن أي مواطن يمكن أن يخدم بلاده، سواء داخل السلطة أو خارجها بما دام كان صادقاً في ذلك. وأنا بعد أن تركت الحكم، تفرغت لكثابة منكراتي، وقضيت في ذلك ٤ سنوات، وأنجزت ثلاثة أجزاء، حتى الآن، حول فترة الكفاح المسلح، وفترة الحكم في اليمن، ونهجية الوحدة، هذا إلى جانب نشاط المركز العربي للدراسات.

أبرز المشكلات اليمنية اليوم ما يتعلق بحالات إريتريا لجزر حنيش، ما تقييمكم لما جرى، خاصة أنك كنت أول من شغل منصب محافظ الجزر اليمنية بعد الاستقلال؟

حنيش يمنية، حتى منذ أيام الاحتلالين العثماني والبريطاني، ولا توجد مشكلة حول السيادة على هذه الجزر، بعد انسحاب البريطانيين توليت مسئولية هذه الجزر، وقمت بجولة على جزر اليمن في البحر الأحمر والمحيط الهندي، لتأكيد السيادة اليمنية عليها، بما فيها جزر حنيش، والحقيقة أن اليمن قدمت مساعدات كثيرة الإريتريين أثناء نضالهم ضد الإمبراطور ميلاسلاسي في إثيوبيا، أو ضد منسجوتيهاماريايم فيما بعد، ونحن في عدن وقفنا مع منسجوتيهاماريايم في الحقيقة، ولكن إشغافنا في صنعاء، وغفوا عن الإريتريين الذين اختاروا الاستقلال عن إثيوبيا، وما حدث من احتلال لحنيش، ما كان يجب أن يحدث، وكما نعمل على الاتصال الأمور إلى هذا الحد من التصعيد والاحتلال والتحكم، وكان من الممكن أن نجد حوار بين الرئيس على عبدالله صالح، وبين الرئيس



أين يذهب السائح العربي هذا الصيف ؟

وأى المقاصد السياحية سوف يتجه إليها ؟ لقد تعودت أعداد كبيرة من السائحين العرب على الاتجاه غربا الى أوروبا أو شرقا الى جنوب شرق آسيا لتمضية الإجازة الصيفية؟ فى حين أن الأقلية اكتشفت جمال المصايف العربية .. «الأهرام العربية» قامت من خلال مراسليها باستطلاع الفرص المدهشة للاستصيف فى العالم العربى .

بيروت - الأهرام العربى

لبنان يتجمل .. هذا أقل ما يمكن به وصف ما يحدث حاليا فى هذا البلد العربى، الذى ينفض عن نفسه غبار الحرب . ويستعد لاستقبال السائحين العرب من خلال المهرجان الأول للسياحة، الذى أطلقه فى مطلع يوليو الحالى وينتهى فى ٣٠ سبتمبر والذى يعرض من خلاله فرصا عديدة للاستصيف بأسعار مقبولة .

واللافت للنظر أن موسم السياحة الحالى فى لبنان لا يعتمد فقط على الفنادق الفاخرة ذات (٤ - ٥ نجوم) ، بل خصص لرائديه منتجعات رائعة ، يمكنها توفير كل الرفاهية ، والطمانينة ، والهدوء للزائر ، الذى ينشد الراحة ، ويقصد هذا البلد للتمتع بمناخه المعتدل ، وبطبيعته الساحرة ، ومناظره الرائعة ، وأثاره التاريخية الشامخة فى



كل مكان من اراضيه ، تحكي اسجادا ماضية ،
وتؤرخ لكل الخضارات التي مرت عبره ، او
استولت في احضانها .

(وباعتبار ان مصايف عاليه ويحمون وبيت
مرى هي عرائس للسائح ، وفيها تذكريات من
الماضي ، ما زالت تستوطن الروابي والقصور ،
كان لا بد من جولة ميدانية لـ " الاهرام العربي "
بين تلك المدن ، للوقوف على آخر ما أعدت له من
خطط لموسم السياحة هذا العام .

[في بصمون وعالية اولاً ، يمكن القول إن
المدينتين تشهدان ورشة عمل دائعة ، والكل يعمل
لتأهيل موقعه السياحي ، استعداداً لاستقبال
زائريه ، الفنادق باتت شبه جاهزة ، وكذلك المطاعم
والملاهي ، والفيلات الفخمة ، والقصور الفاخرة ،

وتكاد تكون الاسعار موحدة ، إذ إن السلطات
المعنية بالسياحة ، فرضت على مرافق هذا القطاع
تخفيضات على الاسعار تتفق الى ٤٠ بالمئة ، وهي
على الشكل التالي :

- المطاعم : ١٥ - ٢٠ دولاراً للشخص الواحد
(وجبة كاملة مع مشروب مع كامل الخدمات ،
إضافة الى برنامج فنى راقص وغنائي) .

- الفنادق : درجة أولى من ٥٠ - ٧٠ دولاراً
للغرفة الواحدة في الليلة ، ومن ٢٠٠ - ٢٠٠ دولار
للجناح الكامل في الليلة مع كامل الخدمات (طعام
- سهر - مشروبات) .

- الفنادق : درجة ثانية (٤ نجوم) من ٤٠ -
٦٠ دولاراً في الليلة للغرفة ، ومن ١٥٠ - ٢٠٠
دولاراً للجناح الكامل في الليلة مع كامل الخدمات .

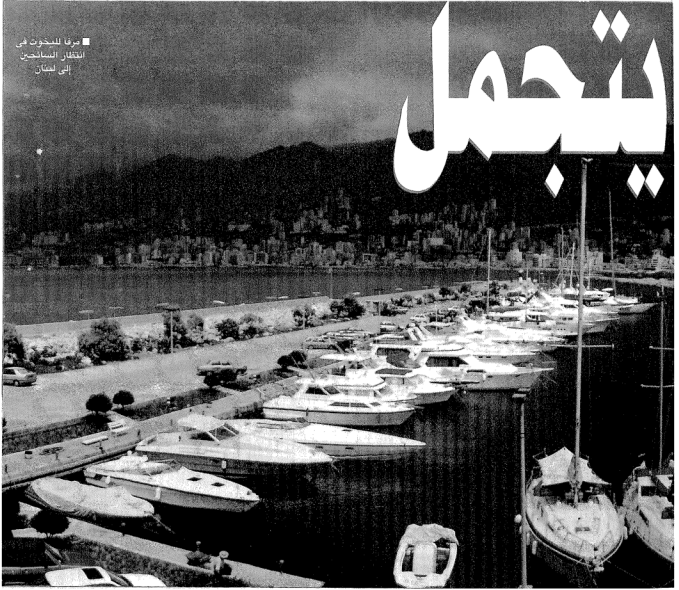
- الفنادق : درجة ثالثة (٣ نجوم) من ٣٠ -
٥٠ دولاراً في الليلة للغرفة ، ومن ١٠٠ - ١٥٠
دولاراً للجناح في الليلة مع كامل الخدمات .

وهناك اسعار خاصة للعرائس ، وخصومات
على الاسعار ترتبط بمدة الإقامة ، فمثلاً إقامة لمدة
اسبوع في غرفة واحدة فنقد درجة أولى : ٤٠٠
دولار ، وفي الجناح الكامل « ٥٠٠ دولار مع كامل
الخدمات ، وهذه الارقام خاضعة ايضاً لخصومات
إضافية ، حسب الزبائن .

(أما في المصايف الأخرى المجاورة ، فإن
الاسعار تكاد تكون متقاربة ، وهناك رقابة ذاتية ،
وأخرى من قبل نقابة اصحاب الفنادق ، باستثناء
القصور والفيلات ، والقرى السياحية ، إذ تخضع
للمساومة بين الزائر وصاحب المكان ، وهي

يتحمل

■ سرف للمخوت في
القطار المسانحين
إلى لبنان



وإذا كان أصحاب الفنادق في مجلس النقابة يملكون جميعاً فنادق عاملة وناجحة ، فإن هذا المجلس يواجه تحديات كبيرة وكثيرة بحاجة إلى تضييحات ، وسهر ، وملاحظات ، لا سيما وأنه يحظى بدعم كامل من جميع أصحاب القطاع الفندقي ، وكل المسؤولين في الدولة الذين وعدوا بتلبية مطالب النقابة .

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الفنادق في نهاية العام الماضي بلغ ٦٥٠ فندقاً، منها ١٢٧ فندقاً في بيروت، و٢٩١ في جبل لبنان، و١٣٤ في الشمال، و٩٨ في البقاع. وهذه الفنادق هي عبارة عن ٦ فنادق خمس نجوم «دولة»، و٣٧ فندقاً، وأربع نجوم «مفتاً»، و٥٢

يصح القول إن نقابة أصحاب الفنادق الجديدة في لبنان ، هي ورشة عمل دائمة الحركة ، وكل عضو فيها يطمح إلى بلوغ مرحلة التكامل في صناعة السياحة المحلية ، والنهوض بالقطاع الفندقي المتداعي بفعل الأحداث المؤسفة ، ليواكب بخدمة الميزة الحركة السياحية ، ويبرز وجه هذا البلد الحضاري ، المضياف ، ويعرف العالم بأسره على موقعه الرائد عبر التاريخ في احتضان الزوار ، والسهر على تقديم كل ما يحتاجونه من خدمات ترافقهم أينما حلوا ، ليشتعروا بدفء العاطفة التي ينعمون بها في ربوع لبنان ، خصوصاً في مصايفه التموذجية ، وأثاره الخالدة ، وفنادقه المنتشرة على كامل أراضيهِ .

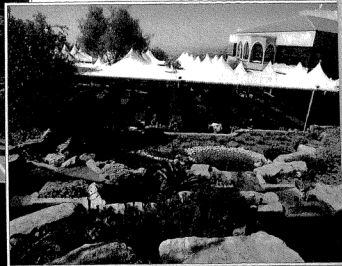
تستثمر عادة لفترة ٣ أشهر ، أي الموسم الاصطيافي بكامله .

ويقول أصحاب هذه المواقع الاصطيافية ، إنهم ينتظرون بداية الموسم ، وهم على استعداد لتغيير الأسعار إذا اقتضت الضرورة ذلك ، أي أن مهمهم ليس الريح ، إنما إعادة الوجه السياحي الاصطيافي إلى هذا البلد ، وهم على تقاعص كامل مع السلطات المختصة ، لتأمين أفضل الخدمات للزوار ، خصوصاً الإخوة العرب منهم ، لا سيما الإخوة الخليجيون الذين اعتادوا على ضيافتهم ، حتى باتوا يشعرون بأنهم أصبحوا من أهل البيت وليسوا ضيوفاً ، أو زواراً ، ويأملون في أن يعودوا إلى وطنهم الثاني لبنان .

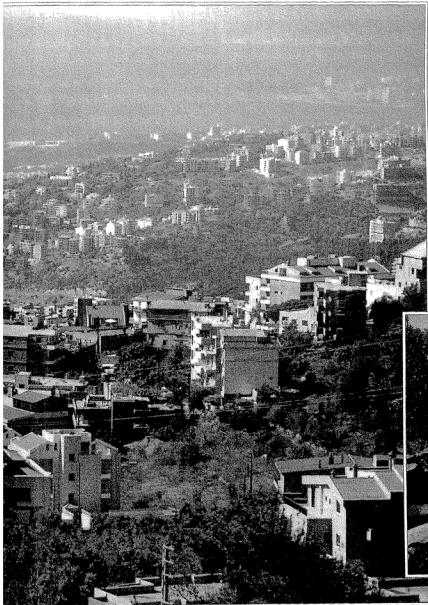
مصايف عالية وبحمدون تعيد للبنان وجهه السياحي



■ الفنادق والتكاويوهات الفاخرة .. والسيارات الفاخرة



■ مصايف بحمدون أعدت على طريقة الخيام العربية



فندقاً من فئة الخمسين، و١٩٧٧ فندقاً من فئة نجمة واحدة، وفي سكة هذه الفنادق نجد أن فنادق الأربعة نجوم «فئة أ» هي الأكبر من حيث قدرة استيعاب الزبائن. ولأن المبالغ المطلوبة لإعادة تأهيل الفنادق تقدر بحوالي ٨٠٠ مليون دولار أمريكي فقد لجأ كل أصحاب فندق إلى البحث عن مصادر للتمويل، ومن أهم المشروعات التي أبصرت النور: مشروع إعادة فندق الهيلتون، فندق الهيلتون (٤٥٠ غرفة) ويتنهي العمل به فيصيف ١٩٩٧ الحالي، وفندق الغانديم (١٨٠ غرفة) الذي بدأ باستقبال الزبائن في أوائل العام الحالي، وفندق الماريوت (١٧٤ غرفة الذي انتهت العمل به، وبدأ في استقبال الزبائن.

وقد تولت الشركة - المتوسطة للفنادق الكبرى - التي تمتلكها مجموعة من المساهمين - عملية إعادة تأهيل الفنادق الثلاثة، وهي نفسها ستقوى افتتاحها في الربع الثاني من العام المقبل، على أن تدير القروض المصرفية لإعادة تأهيل الفنادق شركتا ليبانون انفست - اللبنانية، و- كابيتا ترست ليمتد - البريطانية.

فنادق عالمية جديدة

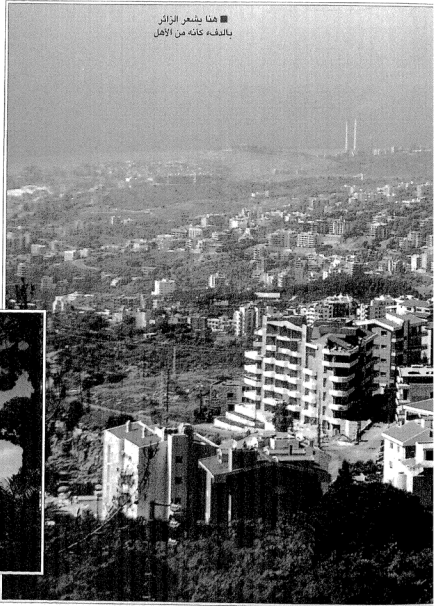
وقد أعلنت شركة «ميريديان فورتى» أنها قررت تسريع العمل في مشروع فندق «ميريديان» في بيروت، فالكائن في منطقة الروشة، وقررت

افتتاحه في خريف عام ١٩٩٨م. وفي الوقت نفسه أعلن رجل أعمال سعودي، لم يذكر اسمه، أنه سيقم فندقاً ضخماً من الفئة ذات الـ «خمسة نجوم» في وسط بيروت التجاري، على مساحة ٢٠٠٠ متر، بعد أن اشترى الأرض اللازمة من شركة «سوليدير»، وبدأت عمليات تصميم ودراسات هندسية له، كما ستقيم شركة سورية فندقاً في وسط بيروت التجاري في منطقة التبراس.

وسارعت وزارة السياحة اللبنانية - التي تعنى بالموسم الاصيفي مباشرة - إلى استكمال استعداداتها لمواكبة السياحة في البلاد، فعمدت إلى تأهيل جميع الأماكن والمرافق الأثرية السياحية، وعممت الإذارة الليلية فيها، لتكون جاهزة لاستقبال الزوار على مدى ٢٤ ساعة يومياً، وخصصت مرشدين سياحيين لكل موقع أثري، وليواكب الزوار، ويشرحوا على الطبيعة مواصفات كل موقع أثري تاريخياً، وتسياً، وأهم الأحداث التي وقعت فيه.

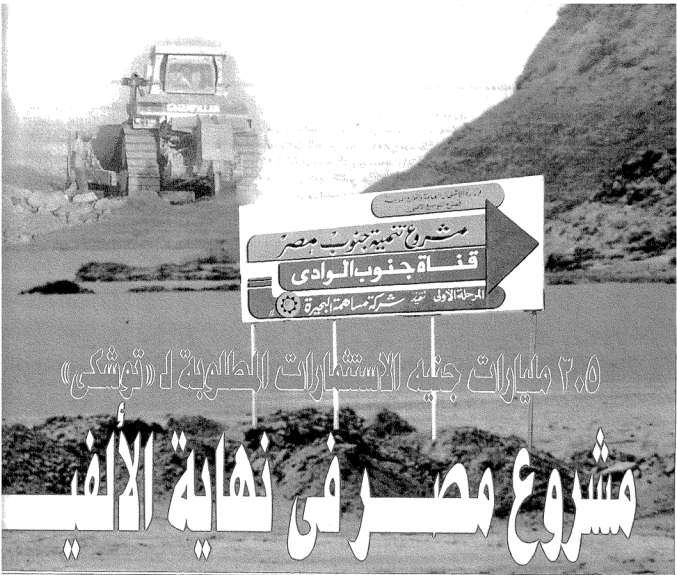
ونظراً لكون لبنان يفتخر نسبة لا بأس بها من الآثار، في بعلبك، جبيل، وطرابلس، وعنجر، إضافة إلى المغارات الطبيعية: جعيتا، وأفقا، وكفر حيم.. وسواها، فقد عمدت وزارة السياحة إلى استثمار المغارات من قبل شركات خاصة، وأبقت على الأماكن الأثرية في عهدها، وعززت كازينو لبنان، وفق مواصفات عالمية، كما أن الكازينوهات الخاصة تخضع بدورها لرقابة الوزارة، وفق معطيات تعيد إلى لبنان دوره السياحي الطبيعي. ويتوقع كبار المسؤولين عن القطاع السياحي في الوزارة أن يكون لبنان هذا العام مقبلاً على موسم سياحي ناجح، وبالتالي إيجاد سوق متكاملة لخدماتهم، خصوصاً خلال مهرجان السياحة. ■

■ هنا يشعر الزائر بالدفء كأنه من الأهل



■ طبيعة لبنان الساحرة .. البيوت متاخمة للجبال

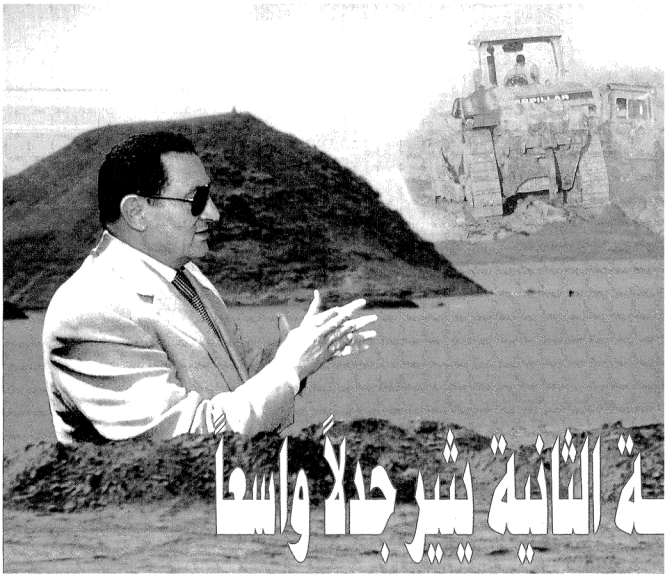




١ لأول مرة منذ فجر التاريخ، تقرر مصر الخروج من الوادى التقليدى ودلتا النهر حيث نشأت الحضارة المصرية القديمة لتخلق مجتمعاً جديداً فى منطقة توشكى فيما سُمى بـ «دلتا جنوب الوادى» مما أثار جدلاً واسعاً حول هذا المشروع الذى يحتاج إلى استثمارات تقدر بحوالى ٣٠٥ مليارات جنيه. وقد نبع الجدل من التخوف من ضخامة المشروع، وطرح البعض علامات استقهام حول الجدوى الاقتصادية للمشروع، وتساءل البعض الآخر: من أين يتم تدبير هذه الاستثمارات الضخمة من خارج الموازنة العامة للدولة؟ وهل سيشترك القطاع الخاص؟ وما دور مؤسسات التنمية الدولية؟ ورغم كل الأسئلة المطروحة، فإن القيادة السياسية المصرية لم ينتهبا التردد لحظة واحدة، وشرعت فى التنفيذ مشجعة القطاع الخاص على المشاركة، مرسلات إشارات واضحة إلى المجتمع الدولى ومؤسساته بالإصرار على تنفيذ المشروع وجذواه. هنا جردة كاملة برود أفعال رجال الأعمال والمستثمرين المصريين والدوليين والمؤسسات المصرفية والعالمية تجاه المشروع.

تحقيق يكتبه - جمال زائدة

شارك فيه: محمد عز الدين - جابر القرموطى - هالة حسين



الطاقة الثانية: شير جدا واسعا

وتبلغ تكلفة المرحلة ١.٥ مليار جنيه. والمشروع الثاني: الذي تقيمه الحكومة من ترعة جنوب الوادي ويبلغ طولها النهائي ٣٢٠ كيلو متراً، وتمتد من بحيرة ناصر حتى واحة الغرافة شمالها، وينتهي العمل بها عام ٢٠١٧ طبقاً للخطوة الموضوعية. وسيوفر المشروع فرص عمل جديدة تبلغ حوالي ٢.٨ مليون فرصة عمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية المكملة للمشروع مما سيساهم في حل مشكلة البطالة، وكذلك الارتفاع بمستوى المعيشة لأهل الجنوب.

حول مبررات إطلاق هذا المشروع الضخم أكد الدكتور يوسف والي - نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي - أن أهمية مشروع توشكى ترجع إلى اختناق الوادي القديم بـ ٦٠ مليون فرد، وأن الخروج إلى الوادي الجديد بات قضية ملحة.

وأضاف أن التراكيب المحصولية الجديدة التي أجريت عليها دراسات دقيقة أثبتت خصوصية معظم المناطق الصالحة للزراعة.

حتى ١٠٠ عام قادمة.

وتجوز حالياً الحكومة مسحاً شاملاً حول إمكانات واحة الغرافة التي يشملها المشروع في مراحله الأخيرة، حيث يقدر عدد الآبار الجوفية بالواحة بـ ١٠٥ آبار لزراعة ٢٠٠ ألف فدان. وتتحصر أعمال البنية الأساسية التي تقيها الحكومة في مشروعين عملاقين، الأول: محطة لرفع المياه تقام في قم خور توشكى شمال أبوسمبل جنوب القاهرة، وتهدف المرحلة إلى تغذية الأراضي الزراعية بالمياه، وعن طريق ضخ ٢٥ مليون متر مكعب يومياً، ويصل إجمالي احتياجاتها السنوية من المياه إلى ٥ مليارات متر مكعب يتم الحصول عليها من حصة مصر من المياه والمحددة بـ ٥.٥ مليار متر مكعب طبقاً لاتفاقية ١٩٥٩ الموقع مع الجانب السوداني، وتقام المرحلة على مربع ١٠٠٠ متر مكعب ويتم توصيل المياه إلى ماكينات الرفع من خلال ٢ أنفاق رئيسية تم تصميمها لتسحب المياه من أدنى منسوب لبحيرة ناصر ويقدر بـ ١٤٧.٥ مليار متر مكعب،

يستهدف مشروع توشكى الذي يقع على بعد ١٢٥٠ كيلومتراً جنوب القاهرة تقليل الضغط السكاني على مساحة وادي النيل والدلتا، والتي تمثل ٤٪ فقط من إجمالي مساحة مصر.

ويقسم للمشروع على النشاط الزراعي، فضلاً عن أنشطة صناعية وتجارية وبترونية وسياحية، حيث أكدت الدراسات صلاحية المنطقة لإقامة تلك المشروعات لتوافر حوالي ٧ ملايين فدان شاملة محيطاً قطره ٣٥٠ كيلومتراً مربعاً جنوب ووسط الصحراء الغربية.

وأتاحت الحكومة المصرية فرصة كبيرة للمستثمرين لاستثمار أموالهم في أنشطة المشروع الزراعي، وبالفعل تسابق رجال الأعمال المصريون والعرب على الاستثمار في المنطقة حيث أقام ٢٠ مستثمراً مصرياً شركة قابضة زراعية بتكلفة مبدئية ١.٥ مليار جنيه لزراعة ٤٠٠ ألف فدان شرق العوينات بالقرب من الحدود المشتركة بين ليبيا والسودان، وأشارت الدراسات إلى خصوصية التربة وقدره الآبار على رفح مليون متر مكعب تقريباً بشكل متواصل

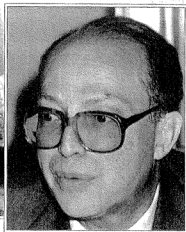


■ محمود عبد العزيز

**محمود
عبد العزيز:
البوت المصرية
تبنى هذا
المشروع القومي**

وأوضح أن الحكومة ستساهم في المشروع بـ ٢٠٪ فقط من إجمالي الاستثمارات أي ما يعادل إنفاق ٦٠ مليار جنيه خلال فترة عمل المشروع حتى عام ٢٠١٧، على أن يساهم القطاع الخاص والاستثماري بالباقي والمقدر بـ ٢٤٥ مليار جنيه، من الإجمالي البالغ ٣٠٥ مليارات جنيه موزعة على ٢٣.٩ مليار جنيه نشاطاً زراعياً بنسبة ٧.٨٪ و ٨٢.٧ مليار نشاطاً صناعياً وتعبئياً بنسبة ٣٧.١٪ و ٥٢.٩ مليار نشاطاً سياحياً بنسبة ١٧.٣٪ و ٩٤.٢ مليار تنمية عمرانية وريفية بنسبة ٣٠.٩٪ و ٥١.٢ مليار بنية أساسية بنسبة ١٦.٩٪.

تأسيس شركات للأسمنت
أما المهندس سليمان رضا وزير الصناعة



■ سليمان رضا



■ د. يوسف والي

الوليد بن طلال أبرز المستثمرين العرب في توشكى

ليباري جنيه مصري من المساحة المخصصة للشركة كمرحلة أولى ثم تستكمل الشركة العمل في باقي المساحة على ضوء تطور المشروع واستكمال البنية الأساسية. وقد بدأت مؤخرًا شركة الملكة الزراعية استكمال الدراسات الخاصة بتنفيذ مشروعها جنوب الوادي عن طريق خبراء من شركات دولية بالتنسيق مع المسؤولين في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووصف الأمير الوليد بن طلال هذه الخطوة بأنها تعكس التوجه السابق للحكومة المصرية لتشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية وتحرير الاقتصاد المصري.

وقال الأمين: إن الاستثمار في مصر حالياً جيد للغاية والمناخ مهيأ لجذب المزيد من المشروعات الاستثمارية العملاقة. ■

يعد الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز أبرز المستثمرين الدوليين في مشروع توشكى حيث أسس الأمير شركة الملكة الزراعية لاستصلاح وزراعة ٤٢٠ ألف فدان في توشكى وقد وافق مجلس الوزراء المصري على تخصيص ٤٢٠ ألف فدان في جنوب الوادي له لاستصلاحها وتبلغ حصة الأمير في الشركة ٦٠٪ وشركة الملكة السعودية ٢٠٪ وشركة الملكة كايما ٢٠٪. وسوف يتم لاحقاً إشراك مساهمين ومستثمرين عرب وأجانب من الراغبين في الاستثمار في المجال الزراعي ومن المؤسسات العربية والدولية ذات الخبرة والاهتمام في هذا المجال.

وتقدر التكلفة الاجمالية لاستصلاح أول مائة ألف فدان بمبلغ



■ خالد إبراهيم

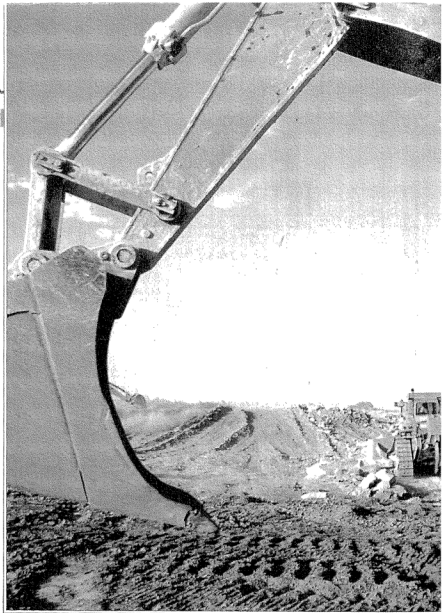
البنك الدولي قرر مساعدة مصر في توفير التمويل

والثروة المعدنية فقال : إن خطة الوزارة لتعمير جنوب الوادي تعتمد على تأسيس شركة لإنتاج الأسمنت في جنوب الوادي يبدأ الإنتاج بعد ٢٠ شهراً وذلك لتوفير احتياجات المشروعات بعد ٢٠ شهراً وذلك لتوفير احتياجات المشروعات التي ستقام في المنطقة وتضم أسمنت وعواد بناء حيث سيتم إنشاء مصنع للأسمنت في إطار الشركة التي أسسها الأمير السعودي الوليد بن طلال، وسيتم أيضاً إقامة عدة مصانع لإنتاج الطوب الطلي والأسمنتى أو في مناطق قريبة من المنطقة. وأوضح رفضاً أن هناك خطة مستقبلية لإنشاء ١٠١ مشروع بتكلفة استثمارية ٤ مليارات جنيه في توشكى وتشمل ٢٨ مشروعاً للصناعات الغذائية و١٩ مشروعاً تجارياً و١٤ تعدينياً و١٥ هندسياً و٥ في مجال الكهرباء والإلكترونيات و ٤ في مجال المعادن و ١١ للغزل والنسيج و ٥ للصناعات.

الإشكالية الأكبر التي أثرت خلال المرحلة الماضية هي : هل يمكن لرجال الأعمال ومستثمرين القطاع الخاص أن يقبلوا على المشاركة في مثل هذا المشروع؟ رداً على هذا التساؤل الكبير:

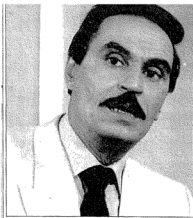
البنوك مستعدة للتمويل

محمود عبدالعزيز - رئيس البنك الأملى واتحاد البنوك المصرية والعربية - قال: إن دخول المستثمرين والقطاع الخاص المصرى فى مشروعات جنوب الوادى، ضرورى ومهم، مشيراً إلى قيام البنوك المصرية بتبني وإنشاء المشروعات الضخمة التي تتناسب مع بدايات هذا المشروع القومى، مثل شركات ومصانع الأسمنت، والحديد، وشركات المقاولات، وإنشاء



■ ٣٠٠ مليار جنيه يحتاج إليها مشروع القرن القادم

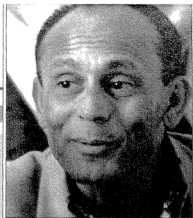




■ عزت العلايلي



■ إلهام شاهين



■ محمد صبحي

فنانون في جنوب الوادي

كتب : محمود حسونة:

في تاريخ مصر المعاصر وقف الفنانين بكل مشاعرهم وأحاسيسهم، مع التحولات الكبرى التي تحدث في الوطن. فعلمها سيد درويش في مطلع القرن الحالي حيث ولج به كمانه البنيمة المحتل البريطاني، وفعلمها محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ حين ساندوا بإبداعاتهم المشروع القومي الكبير في الخمسينيات والستينيات، ومازال يفعلها عادل إمام بمواجهته لنهار الإزهاق، ومحمد صبحي بنقده الألاع للولايات المتحدة.

وإن هنا كانت مشاركة فنانو مصر في هذا المشروع الضخم للزيارة، والتفاعل مع ما يحدث هناك.

ماذا قلنا لـ «الأهرام العربي» ؟

■ فنان المسرح الكبير محمد صبحي قال : عندما

قمت بزيارة توشكي وجدت من يعاتبني على ذلك بدعوى

أنني ساكنون محسوباً علي الحكومة، سأعطي قلت : أنا

لست معارضاً ولست حكومياً وعندما أجد الصورة المصرية

تنفذ مشروعاً يستفيد منه أبنائها ويعود بالخير على

مصر كلها لا بد أن أقف بجانبه وأؤيده، خاصة أنني أول

من ناديت بغزو الصحراء من خلال مسلسل «رحلة

وتجهيز البنية الأساسية ومحطات الكهرباء.

وقال : إن كل هذه الشركات والمشروعات،

تحتاج إلى تمويل توفره لها البنوك، وأضاف:

إن البنوك تمحل كمشريك في المشروعات

الكبرى التي تحتاج إلى تمويل طويل الأجل

على مدى يقارب ٢٠ عاماً، مشيراً إلى مشروع

توشكي، الذي يلزمه تمويل يقارب الـ ٢٠٠

مليار جنيه. وقال : إن البنوك المصرية اجتذبت

مؤسسات التمويل الدولية، لتشاركها في

تمويل المشروعات الكبيرة في توشكي، سواء

كان ذلك بالمساهمة أو التمويل فقط، أو الاثنين

معاً، كون هذه المشروعات تحتاج إلى موارد

تغذية ضخمة، وإمكانات كبيرة، وبمساندة في

دراسات الجدوى، وأكد رئيس اتحاد البنوك

أن رئيس مؤسسة التمويل الدولية، صرح

خلال زيارته لمصر منذ شهر ونصف الشهر

بأن مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C)، التابعة

للبنك الدولي، لا مسانعة لديها من تمويل

المشروعات التي تقام في توشكي، بالاشتراك

مع البنوك المصرية والعالية.

دور البنك الدولي

وكسان يانيل لخبياك. نائب الرئيس

التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية، التابعة

للبنك الدولي. قد أعلن خلال زيارته لمصر

أن المؤسسة تدرس المساهمة في تمويل

المشروعات الزراعية في توشكي.

وقال : إن المستثمر الأجنبي يلزمه

خريطة استثمارية للمشروع، التعرف على

إمكان للمشاركة والعائد للتنتظ.

أما الدكتور خالد أكرم - الممثل المقيم

ليبعة البنك الدولي في مصر - فقد قال لـ

«الأهرام العربي»: إن مصر تل طلب رسمياً

من البنك الدولي أن يعمل مشروعات بعينها

في مشروع «توشكي»، وقال: إن ما عرض

على البنك الدولي عبارة عن دراسات عن

المشروع أعدت منذ ٢٠ عاماً، خاصة بدراسات

جدوى وتقييم للأعمال الإنشائية، وكيفية

المليون، «سنبل بعد المليون».

أضاف : إن مشروع توشكي هدف قومي يجب علينا

أن نسانده، بغزو الصحراء هو الحل الوحيد لمواجهة

مشكلة الزيادة السكانية في مصر.

وحول من يمارضون للمشروع قال صبحي : «بلاش

تكسير في مشروع استراتيجي كبير مثل توشكي، فهذه

فرصة أطفالنا وأبنائنا في مستقبل أفضل.

■ الفنانة إلهام شاهين : هذا المشروع سيوفر

فرص عمل كبيرة للشباب الذين يعانون البطالة وسوف

يساهم في توسيع الرقعة الزراعية على أرض مصر

فلماذا لا نسانده، أنا شافيه إن دعم المشروع وحده أقل

ما يفعله الفنان للجمعية التي منحه النجومية والتقدير،

وهو ما اعتبره رد جميل للوطن الذي منحا كل ما هو

جميل.

■ الفنان عزت العلايلي : وهو من أوائل الفنانين

الذين زاروا موقع المشروع فيقول : «بدون مبالغة توشكي

هي المستقبل حيث ستحول خلال سنوات قليلة إلى

مساحات خضراء، ولا يمكن لي وصف مشاعري عندما

ذهبت إلى زيارة المشروع، فما يحدث بشكل ملمحة

حقيقية في اتجاه تنمية هذا الوطن». ■

الاستفادة من المياه.

وأكد أن البنك الدولي قرر مساعدة

مصر في إيجاد التمويل اللازم لمشروعات

«توشكي» واجتذاب القطاع الخاص المصري

والعربي والأجنبي للاستثمار في هذه المنطقة

الجديدة، وأوضح ممثل البنك الدولي أن البنك

قام بإيفاد بعثتين لدراسة ومتابعة الموقف

بالنسبة للمشروع الضخم، واستكمال أي

دراسات يحتاجها المشروع، وقال د.أكرم: إن

البعثة الأولى تفقدت الموقع على الطبيعة،

فيما قامت البعثة الثانية بالحصول على

دراسات للمشروع، التي قدمها الجانب

المصري للإطلاع عليها، وإبداء المشورة إذا ما

اقتضى الأمر ذلك، وأشار إلى أن البنك يدرس

حاليا الدراسات الميدانية التي قدمتها مصر، وأنه

يرحب بمساعدة القطاع الخاص المصري

والأجنبي لتمويل مشروعات البنية الأساسية في

توشكي عن طريق مؤسسات التمويل الدولية،

التابعة للبنك الدولي. ■

الى الاخوة المصريين العائدين والاشقاء العرب

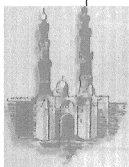


دخولك بورصة الأوراق المالية (مستثمرا) بشراء أى سهم من
الأسهم المعروضة بالسوق بدون دراسة وتحليل لثوقف
الشركات الصادرة عنها تلك الأسهم قد يعرضك للمخاطر.

لذا فأنت تحتاج إلى مستشار مالي واقتصادي يقدم لك
خلاصة خبراته في هذا الشأن ونحن ننتظرك لنساعدك
على الاختيار الأمثل لأقوى الأوراق المالية وأكثرها ربحية
لتكوين محفظة أوراق مالية جيدة

استثمار أموالك مهمتنا

القاهرة



بنك

مستشارك الأمين



٢٠ ألف وحدة نصيب «هيونداي» من السوق المصرية غبور: «الجات» تضر بصناعة السيارات المحلية



■ رفوف غبور خلال تدشين السيارة هيونداي إكسل

الحلى في صناعة السيارات ٦٥٪، على أن يتم جولة ذلك على عدة سنوات، بحيث إن الشركات التي لا تستطيع تحقيق هذا الهدف تخرج من السوق مباشرة. ويرى الدكتور غبور أن الشركات المصرية للصناعة للسيارات، يمكنها تحقيق نسبة مكون محلى تصل إلى ٦٥٪ بعد حوالي ١٠ سنوات، والتي يمكن عندها أن تنسج سوق السيارات في مصر، عندما يصل دخل الفرد إلى ٢٠٠٠ دولار سنوياً، بما يبلغ متوسط دخل الفرد حالياً ١٠٠ دولار، وتوقع د. غبور أن يصل حجم السوق المصرية إلى ٣.٥ مليون سيارة مع التطورات الجارية في الاقتصاد المصري، في ضوء سياسة الإصلاح الاقتصادي.

حذر الدكتور رفوف غبور - رجل الأعمال المصري، ورئيس الشركة المصنعة للسيارات هيونداي في مصر - من تأثير اتفاقية «الجات» على صناعة السيارات المصرية، وأكد أن تنفيذ اتفاقية «الجات»، سوف يضر بصناعة السيارات، خاصة السيارات الشخصية، والنصف نقل، وأشار إلى أن الصناعة المحلية للسيارات في مصر، لا يمكن لها المنافسة في ظل تحرير التجارة. وقال: إنه لا بد أن تصل نسبة المكون المحلى في السيارات إلى ٦٥٪ على الأقل، ويعنى ذلك استثمار مليارات الجنيهات في هذا المجال، وأضاف: إنه تجرى مفاوضات مع الحكومة المصرية حالياً لعمل برنامج زمني تصل في نهايته نسبة المكون

ما خطمكم تجاه إنشاء مصانع لإنتاج سياراتكم في منطقة الخليج، سؤال يوجهه بشكل دائم الصحفيين في المؤتمرات التي تنظمها شركات صناعة السيارات الدولية في دبي، لإطلاق موديلاتها الجديدة من السيارات إلى الأسواق. الإجابة عادة ما تكون: لا خطم لدينا لإنشاء صناعة للسيارات في دول مجلس التعاون، فحجم السوق لا يسمح بذلك.

استرعت انتباهي هذه الإجابة التقليدية، لأنها كشفت عن السياسة الحقيقية لهذه الشركات تجاه أسواق دول الخليج، والتي تنم عن الرغبة في التعامل معها، باعتبارها أسواقاً مستوردة، وليست منتجة للسيارات. فحجم السوق لا يمثل مشكلة، إذا وضعت دراسة جدوى إنشاء مصنع للسيارات في الاعتبار، وإمكانية التصدير إلى الأسواق الخارجية، بالإضافة إلى أنه يمكن النظر إلى المنطقة العربية، باعتبارها سوقاً واحدة، خاصة في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية الحالية، التي تدعو إلى إزالة الحواجز التجارية والجمركية، وإلى تفعيل فكرة السوق العربية المشتركة. بالإضافة إلى توافر الاستثمارات والبنية الأساسية المتطورة، و العمالة المدربة في مصر، ويغض دول الخليج والسعودية، إذن ما يقال من جانب مسؤولي شركات السيارات الدولية لا يمثل إلا حجة لا منطق لها بتدبير الحفاظ على أحسن الأسواق الجسيمة التي تستوعب جزءاً من صابراتها، والتي تحافظ على استثمارية تشغيل خطوط إنتاجها في ترويج في الولايات المتحدة، أو في ألمانيا، أو فرنسا، أو اليابان، ونعتقد أن أفضل رد على تلك المقولات، أن يبادر رجال الأعمال العرب بالتفاوض حول إنشاء صناعة سيارة عربية حديثة، وهذه الفكرة ليست عويصة، أو مستحيلة، فقد سبقتنا إليها كل من كوريا الجنوبية واليابان، فقد نجحت كوريا الجنوبية في إنشاء صناعة سيارات تافهات بإنتاجها حالياً الشركات الغربية في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، ولديها حالياً شركة عملاقة «هيونداي» تجتاز إنتاجها الأسواق العالمية، وتتوسع بشكل سريع، حتى تحولت - خلال فترة زمنية قصيرة - إلى شركة متعددة الجنسيات، والكلام نفسه ينطبق على شركة دايو الكورية. أما ألمانيا، فقد نجحت أيضاً في إطلاق سيارة خاصة بها، ومن الصعب وصف مشاعر السعادة التي ارتسمت على وجه رئيس وزراء ألمانيا «هتلر» محمد، وهو يهم بتجربة أول سيارة ألمانية في العام الماضي.

لقد أهدرنا الكثير من الوقت خلال السنوات الأربعين الماضية، وأن الألوان لكي تبدأ في تحويل حلم السوق العربية المشتركة إلى واقع.. ولكن البداية بإنتاج سيارة عربية.

جمال زائدة

تأملات

صناعة سيارات عربية

«لامبورجيني ديابلو»

يبدو أن مصر قد أصبحت بالفعل سوقاً واعدة للسيارات الفاخرة حيث ظهرت أخيراً فيها هذا الشهر السيارة الإيطالية الفاخرة «لامبورجيني» وذلك بعد شهرين من جاجوار الإنجليزية، ويوراش الألمانية، وذلك على يد وكيلها رجل الأعمال المصري محمد حسين جندوبي بمصر وإبينا وتونس - رئيس مجموعة جي إم سي - والذي يقول: إنه تم بالفعل استخدام سيارتين إلى مصر هذا الشهر من موديلات LAMBORGHINI DIABLO S.V (SPORT VELOCE) LAMBORGHINI DIABLO ROADSTAR

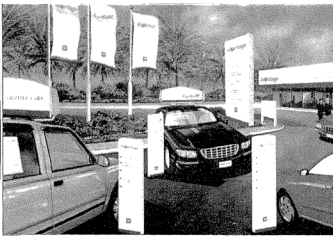
وسوف يتم استيراد اثنتين أخريين الشهر القادم، ويوضح جندوبي أن

ثمنها ٧٥٠

ألف جنيه

بدون

الجمارك



موتورز

■ نموذج لصالات العرض الجديدة التي تنتشر في المنطقة

■ «الآن بايتي» يتحدث في المؤتمر الصحفي لجنرال موتورز

«جنرال موتورز» تنشئ شبكة للسيارات المستعملة في الخليج

وقال المدير الإقليمي لجنرال موتورز، آلان بايتي: «إن الأفضلية للسيارات المستعملة» سوف ترسي معايير جديدة في الرعاية النوعية للزبائن، في مطلع العام الجاري، حيث قررنا تغيير وجه قطاع السيارات من خلال الإعلان عن استراتيجية حساسة الزبائن، وما نحن نخوض اليوم مجال السيارات المستعملة، كجزء من الفلسفة نفسها.

وقال بايتي: إن خطة «الأفضلية للسيارات المضمونة»، ستزيل الصعوبات التي تواجه من يقرر شراء سيارة مستعملة، وذلك عبر توفير مركبات ذات جودة مضمونة، وإذا لم تثل السيارة إعجاب الزبون لسبب أو لآخر، يمكنه إعادتها إلى الصالة خلال سبعة أيام، وإبدالها بأخرى.

أعلنت شركة جنرال موتورز، دخولها بقوة إلى قطاع السيارات المستعملة في الشرق الأوسط، حيث كشفت عن خطة لإحداث ثورة في هذا القطاع، عبر إنشاء شبكة من صالات العرض الممنوحة بامتيازات في كل أنحاء المنطقة.

وسوف تدير صالات الشبكة الجديدة مجموعة مختارة من وكلاء جنرال موتورز، وستحمل اسم «الأفضلية للسيارات المضمونة»، ويتابع فيها كل الأسماء التجارية والطرازات، وإن تقتصر على سيارات جنرال موتورز، وسوف توفر هذه الخطة حماية كاملة للزبون، بما في ذلك ضمانات مدتها ١٢ شهرا، وخدمات مساعدة فورية ومجانية عند حدوث الأعطال على الطريق.

دبي - ثابت أمين عواد

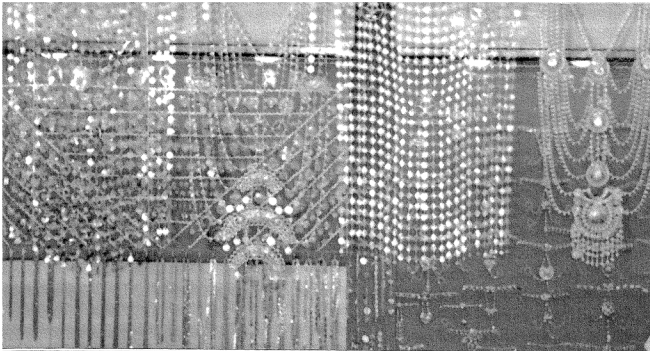
* بسبب المنافسة الشديدة بين شركات التأمين في قطاع السيارات، انخفضت أسعار وثائق التأمين على السيارات، بنسب تصل إلى ٤٠٪، مقارنة بمستواها منذ شهرين. وقد عزى الخبراء احتدام المنافسة بين شركات التأمين، بعد دخول شركتين جديدتين إلى سوق التأمين بأبوظبي، وقالت مصادر: إن سوق التأمين بالإمارات تعتبر «متخمنا» حيث يتنافس فيها ٤٧ شركة تمارس عملها من خلال ١٣٥ فرعا، منها ٢٠ شركة تأمين وطنية، يتبعها ٧٣ فرعا، و٢٧ شركة عربية وأجنبية لها ٦٢ فرعا، وانضمت إلى هذا العدد شركتان جديدتان في «أبوظبي»، هذا العام، هما: شركة «الخرقة» وشركة «الرقبة»، والأخيرة كانت تعرف من قبل بشركة «الخليج»، وكانت تعمل في عجمان، ثم تحولت ملكيتها إلى مستثمرين جدد في أبوظبي، وحتى تجد الشركتان الجديدتان مكانا لهما في وسط هذه المنافسة الشديدة بين شركات التأمين، كان لابد من أن تقدمتا أسعارا أرخص من الأسعار السائدة في سوق تأمين السيارات، ولم يقتصر تقديم الخصومات على الشركات الجديدة من ١٠ إلى ٢٠٪، بل إن للشركات القديمة اضطرت تحت وطأة المنافسة الشديدة بينها، إلى تقديم خصومات تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٤٠٪ عن السعر الموحد الذي وضعته وزارة الاقتصاد والتجارة، اعتبارا من أول أغسطس عام ١٩٩٦ الماضي.

انخفاض حاد في أسعار التأمين على السيارات في الإمارات

«سو» لأول مرة في مصر

تلك النسبة «٤» سيارات سنويا تعد نسبة مرضية جدا في البداية في حال نجاح ترويجها، موضحا أن المصنع بأكملها في إيطاليا ينتج أكثر من ٣٥ سيارة سنويا تصنع يدويا، ويضيف أن نجاح فئة السيارات الفاخرة في مصر إنما يرجع إلى التحول في شكل المجتمع وتطور فكر رجال الأعمال الذي أصبح مفتحا على المجتمع العالمي لتصبح مثل هذه السيارات، التي يتعدى سعرها ٧٥٠ ألف جنيه قبل الجمارك، سلعة راجية.





■ تراجع المبيعات في السعودية إلى ٣٠٪ عن العام الماضي

عقب انخفاض أسعاره إلى أدنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً قلق في أسواق الذهب العربية

٤) انخفضت أسعار الذهب الأسبوع الماضي في الأسواق الدولية إلى أدنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً، حيث بلغ سعر الأوقية ٣١٥ دولاراً في بورصة لندن للمعادن النفيسة، وسط مخاوف من أن يكسر السعر حاجز الـ ٣٠٠ دولار للأوقية.. وقد أثار التدهور السريع في الأسعار حالة من القلق في أكبر الأسواق العربية المستوردة للذهب.. مراسلو «الأهرام العربي» في دبي وجدة والقاهرة تابعوا ما يحدث في أسواقها.

القاهرة - حنان البيلي

دبي - عصام الشيخ

جدة - حسام زايد

جدير بالذكر أن حجم سوق الذهب بالسعودية يقدر بنحو ١١ مليار ريال سنوياً وهي تقع في مركز متميز عالمياً ويبلغ معدل إنفاق المواطن السعودي على الذهب نحو ٦٥٠ ريالاً سنوياً.

كما ذكر مجلس الذهب العالمي أن المعدل السنوي لحصة المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية بلغ ٢٥٠ طناً في العام مقابل ٦٠ طناً حصر و٢٣ للكويت و٣٠ لسوريا.

وتتميز السعودية بأنها تصولت من أكبر مستهلك للذهب في العالم إلى مرحلة الإنتاج، ويقدر احتياطي السعودية من الذهب بحوالي ٢٠

بالملاحة : لا يتوقع انخفاضاً في أسعار الذهب خلال الفترة المقبلة.

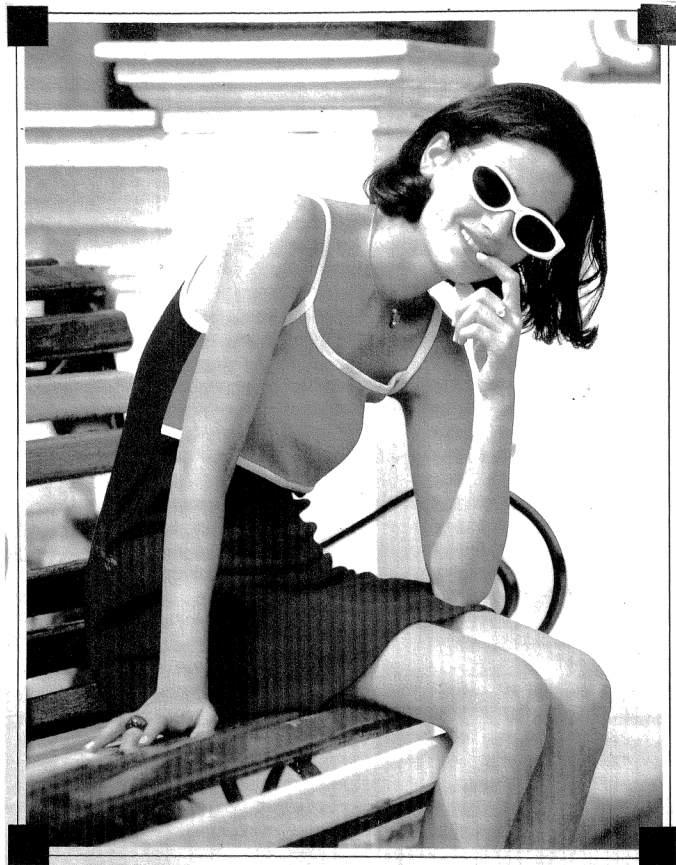
ويضيف: إن المبيعات تراجعت بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالتوقيت نفسه من العام الماضي.

وكانت مصادر قد أكدت أن حجم الطلب في السوق السعودية على الذهب ارتفع في السوق بنسبة ٤٤٪ خلال الربع الأول من العام الحالي وبلغ ٦٨ طناً مقارنة بالربع الأول من العام الماضي ويزرعت مصادر في السوق ذلك إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة الطلب الاستثنائي على الذهب نتيجة انخفاض أسعاره في السوق العالمية.

أدى قيام البنك المركزي الأسترالي ببيع نحو ١٦٧ طناً من إجمالي احتياطي الذهب الذي يبلغ ٢٤٧ طناً إلى إحداث تدهور سريع في أسعار الذهب.. وقد أثار القرار الأسترالي بهشة كثير من المحللين، خاصة وأن أستراليا تعتمد على الذهب، حيث يعتبر السلعة التصديرية الثانية من المعادن بعد الفحم.

في السعودية حدث رد فعل سريع في سوق الذهب بجدة حيث انخفض الذهب عيار ٢٤ من ٤٥ ألف ريال للكيلو إلى ٣٨ ألف ريال بنسبة انخفاض قدرها ١٣٪.

ويقول حسن عبد الغنى - أحد تجار الذهب



Body Talk

مليون طن .

انخفاض المبيعات
بالسعودية

ويرى الدكتور مصطفى على عبيد - وهو خبير مجوهرات في جدة - أن انخفاض مبيعات الذهب في أسواق السعودية حدث بسبب انخفاض السيولة وليس لانخفاض الأسعار . ويقول عبد القوى مسعد مطلق - تاجر مجوهرات - إن المنطقة بها نوع من الإغراق للذهب مما أدى إلى انخفاض أسعاره .

وتوقع عبيد القوى انخفاضاً آخر في أسعار الذهب خلال الفترة المقبلة، ولكن بشكل محدود . في دبي أدى انخفاض الأسعار إلى إشاعة المخاوف من زيادة المعروض من الذهب في أسواقها، خاصة

أن عدداً كبيراً من تجارها سعى إلى مراكمة كميات كبيرة من الذهب خلال الفترة الماضية على أمل بيعها في مهرجان دبي للتسوق الذي ينظم عادة في نهاية شهر مارس من كل عام . ووفقاً لتوقعات التجار فليس من المنتظر قيامهم بتسييل مخزوناتهم من الذهب وفقاً للأسعار الحالية وإنما الأغلب أن ينتظر التجار حتى تتحسن الأسعار في الرحلة المقبلة، خاصة أن التوقعات تشير إلى ارتفاع متوقع في واردات دبي من الذهب

واردات دبي

قال دي باتي - المدير الإقليمي لمجلس الذهب العالي في دبي - إن واردات الإمارات من المعدن الأصفر مرشحة لكسر حاجز الـ ٧٠٠ طن سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة في ظل معدلات النمو الحالية .

وكشف المدير الإقليمي لمجلس الذهب العالي عن أن إحصائيات واردات دبي من الذهب خلال الثلث الأول من العام الحالي سجلت مستوى قياسياً بوصولها إلى ٢٠٩ أطنان، بزيادة نسبتها ٨٤٪ على الفترة نفسها من العام الماضي .

وكانت دبي قد نجحت في بيع ما قيمة ٤٠٠ مليون درهم ١١٢٥ مليون دولار من الذهب خلال



■ التجار : انخفاض المبيعات بسبب انخفاض السيولة وليس الأسعار

تراجع مبيعات الذهب في السعودية
وتجار دبي في انتظار تحسن الأسعار

■ على نجم

مهرجان دبي للتسوق ٩٧ .

وتوقع دي باتي أن تصل واردات دبي من الذهب إلى ٤٥٠ طنًا، تصل قيمتها إلى نحو ١٨,٠ مليار درهم ٥,٦٠٠ مليار دولار «أمريكي»، خلال العام الحالي وزيادة نسبتها ٣٠٪ مقارنة بالعام الماضي الذي بلغت فيه الواردات ٣٥٠ طناً .

الذهب والاقتصاد
الأمريكي

يرى الدكتور سلطان أبو علي - وزير الاقتصاد المصري الأسبق - أن انخفاض أسعار الذهب في الأسواق العالمية، يرجع إلى تحسن الاقتصاد الأمريكي الذي انعكس على استقرار أسعار صرف الدولار، وازدياد قوته أمام العملات الأخرى وخاصة المارك الألماني، الأمر الذي دفع العديد من المستثمرين إلى بيع الذهب والإقبال على الاستثمار في الودائع الدولار، خاصة في ضوء احتمالات زيادة أسعار الفائدة على الودائع الدولار . فكلما زادت أسعار الفائدة على الدولار قلت جاذبية الذهب ، والعكس صحيح بمعنى أنه إذا لم يحدث في الاقتصاد

الأمريكي «ولم يستقر الدولار ولم تحدث زيادة في أسعار الفائدة عليه ، فإن الذهب يكون أكثر جاذبية للمستثمرين بالإضافة إلى الاستقرار النسبي على ساحة السياسة الدولية ، الأمر الذي انعكس أيضاً على استقرار الدولار . أما بالنسبة للسوق المصرية فإنه لم يحدث تغير كبير، خاصة أن القانون المصري لا يسمح بالإتجار في السبائك الذهبية، وأن التطور مقتصر على سوق المشغولات الذهبية ، وتقريباً يتم «دخ» ١٥ طن ذهب في السنة، يمثل الكسر منها حوالي ٥ أطنان (الذهب المستعمل الذي يتم بيعه)، الذي يتم شراؤه من الأسواق العالمية، لأننا لسنا متجنين لمعدن الذهب حوالي ١٠ أطنان ، أي أنها كمية قليلة لاتحدث تأثيراً، لأن عملية تصنيع الذهب إلى مشغولات ترفع من أسعاره الأمر الذي لا يحدث فرقاً كبيراً في أسعار البيع داخل السوق المصرية بينما تسعر على نجم محافظ البنك المركزي المصري السابق انخفاض سعر الذهب في الأسواق العالمية إلى زيادة المعروض علي الطلب العالي ، بالإضافة إلى قيام بعض البنوك المركزية الأوروبية وبنك الاحتياطي الأمريكي ببيع كميات من احتياطياتهم الذهبية في محاولة للتأثير على أسعار عملاتهم . ■



مجلس تواجج بحريني
مجلس فراولة بحريني
مجلس كوكبيل بحريني
مجلس ما نجو بحريني
مجلس لايت بحريني
مجلس توت بحريني
مجلس ورد بحريني
مجلس تواجج بحريني
مجلس تواجج بحريني
مجلس موز بحريني



أسسة

د/القادر عبود باعشن
جارية

ت: ٦٤٣٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢

ت: ٨٤٢٢٩٠٦ - الدمام - ٤١٢٠١٣٨

العلم الذي تمنى الفواكه أن تعرف سره

■ «الانتفاضة» أول كلمة عربية جديدة تضاف للمعاجم منذ سنوات
 ■ إعلان عن مسحوق غسيل جالده يضاف حتى العربى ■ استطلاع إسرائيلى يشبه العرب برعاة البقر
 ■ ١٤٠ فيلما سينمائيا لتسويه صورة العرب والمسلمين



الناس بين الأرياف العربي حيوانى.. شوانى .. قاتل .. وزير .. نساء

تصنيبا بالغثيان والإحباط، وقد قام الناقد الفني المصري أحمد رأفت بهجت، باستعراض ١٤٠ فيلماً سينمائياً ظهرت في الغرب، لتشويه صورة العرب والمسلمين، وذلك منذ فيلم «لص بغداد» الذي أنتج في الولايات المتحدة ١٩١٥م، وحتى نهايات هذا القرن، وقد توصل إلى أن السينما العالمية بدلا من أن تساعد على إيجاد جو من التعاطف بين العرب والغرب، فهي على العكس من ذلك، زرعت في نفوسهم الشك، وكان عمادها التعصب والتزيف والسخرية. فالتاريخ هي قامت بتشويهه، ورسمت صورة مخزية للإبطال التاريخيين، وعلى رأسهم صلاح الدين الأيوبي الذي قدمته في صورة القائد الذي ضعف أمام جمال زوجة ريتشارد قلب الأسد، فوقع في جها.

أما الحاضر فقد صورته السينما، باعتباره عصر الإزهاق والتطرف الديني، وقد ظهر هذا جليا في أفلام الثمانينيات، وكان هناك تكالب من السينما العالمية على تشويه الحضارة المصرية من خلال سلسلة من الأفلام تناولت الحضارة الفرعونية، منها الصخرة ١٩٨١م - أبو الهول ١٩٨١م تابوت العهد المفقود ١٩٨٦م، وأغلب تلك الأفلام يصور اليهود، باعتباره بناة الحضارة المصرية، والذين عاملهم المصريون بقسوة ثم طردوهم.

«نحن.. صنعنا الصورة»

لكاتبة الصحفي سكيمة فؤاد تقول نعم، هناك صورة سلبية للعرب في إعلام الغرب لأسباب تاريخية وإعلامية تاريخية، نجد أن الغرب مازال ينظر لنا نظرة فوقية، فهو السيد المستعمر ونحن العبيد، فظلت تلك الصورة السلبية مروية، والمتغير لم يتغير. والغرب يصير على استمرارته، حتى نشعر دائما

بالتجعية له، وللأسف ظهر في حياتنا المعاصرة ما يكرس تلك الصورة السلبية من استخدام خاطئ للدين، جعل البعض يقرن الإسلام بالإرهاب والتطرف، ومن افتقاد لعناصر القوة والوحدة العربية، بالإضافة إلى الصراعات المستمرة بين العرب، كما أننا لم نستخدم تقنيات الإعلام كما يجب لإبراز الجوانب الإيجابية في حضارتنا، بل لعنا قدمنا لهم صورة سلبية، فأعطيناهم بأيدينا الأسلحة التي يحاربون بها، ولهذا فإننا مشاركون في ترويج هذه الفكرة الخاطئة عن أنفسنا، وحول كيفية التعامل مع هذا الواقع المؤسف ترى سكيمة فؤاد أنه ينبغي استغلال إعلامنا بشكل جيد كي نطرح أفكارنا للعالم كله، ونبرز الدور الحضاري للعرب والإسلام، كما ينبغي أن يخرج العرب للمجتمعات الإنسانية، من خلال البرلمانات والجامعات العربية والحركات الشعبية، كما نحقق نقلا حرييا على المستوى الدولي، ومن المهم جدا أن تسعى إلى تكوين «لوبي» حربي، قادر على توضيح وجهة النظر السياسية العربية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الصهيونية.

إصلاح الأنا.. ضرورة

د. شوقي جلال - أستاذة الفلسفة بجامعة القاهرة، وعضو المجلس الأعلى للثقافة - يرفض التصديق على إشكالية الصراع بين الإسلام والغرب، ويقول: لماذا لم نسمع عن صراع بين العرب وشعوب أمريكا الجنوبية، أو جنوب شرق آسيا؟ لأننا اتفقتنا عنصر الجوار الجغرافي، على العكس تامسا من الوضع مع الغرب، فالجوار الجغرافي ادعى إلى وجود تفاعل حضاري، غلب عليه أحيانا طبيعة الصراع، فالإسلام ليس محور الصراع الشرقي - الغربي، ولكنه صراع حضاري نشأ منذ قبل الميلاد.

وأثناء هذا الصراع تشكلت ملامح صورة الغرب لدينا، وصورتنا لنهم.

وتتلخص تلك الصورة المختلفة في الوضع الحضاري للعرب قديما وفي

نواجه أنفسنا بشجاعة، هل نحن متخلفون، أم أن الغرب يدعي ذلك؟ هل يمكن أن يشكل الغرب بعضا طلائعيا تأتي بلبلانته من العلم على غرار ما كان يحدث في الماضي والإجابة: لا.. لأننا لم نعد نملك من أسباب الحضارة إلا التاريخ، وللأسف فهو تاريخ أחרس، يستنطقه العرب لا نحن، فلماذا لا نعود مصدر للعلم كما كنا؟ ليس من الأحرى بمصر على سبيل المثال أن تكون هي المصدر لعلوم المصريين؟ ويتبناها الغربيون دارسين لا علماء، ويضيف دكتور شوقي جلال: نحن بلا شك في حاجة أكيدة إلى مزيد من الجهد في مجال البحث العلمي، حتى تكون لنا إسهاماتنا، نكل للمجتمعات لها خطاياها ومظاهر تخلفها، ولكن لابد أن تكون قادرة على أن تجني ذلك كله وراء إسهامات قوية، فالحضارات تتفاعل وتتنافس، والعربة بالواقع الموضوعي من إسهام في آداب الإبداع العلمي. ويضيف د. شوقي: الكارثة ستكون أعظم مع بداية القرن ٢١، ولوللنا بعيدين، بل أخصي القول أننا مرشحو أن نصبح خارج التاريخ، أو أن نتحول إلى صفحة طبيعية، وقد قيل صراحة إنه مع بداية القرن القادم ستسقط بلدان من الحساب العالمي، وأن يشعر بها أحد.

مؤامرة على الذات المصرية

وبدون أن يلتقط د. شوقي أنفاسه، يريد هناك قصد إسرائيلي ومؤامرة صهيونية - أمريكية لتشويه التاريخ المصري بصفة خاصة، باعتبار أنها محور المنطقة العربية، فهم يحاربون صنع إطار جديد مشوه وزائف لحضارة مصر والهف هو محور الذاكرة التاريخية وتزييفها، بحيث تسهل تتبعيتها لنا، بعد أن نفقد ذاتيتنا، لأن الإنسان بقدر ما هو فعل آني، بقدر ما هو امتداد تاريخي، لذا ادعو لتكوين جبهة قوية تدافع عن تاريخ مصر، وذلك من أجل مستقبل المنطقة العربية ككل.

سياسة التخليف ولغة القوقاز

د. عبد الحليم المصري - رئيس إن بكي

باعتبار أن مصر، في واقعها، دولة عربية، هذا يعني منحهم حقهم في التخليف، كما كان الحال في مصر، فليس من الإنصاف أن نمنح التخليف لغيرنا، ونحرم أنفسنا من هذا الحق.

وكان الأرمينيون يحرصون على الحفاظ على لغتهم الأصلية، على الرغم من أنهم كانوا في مصر منذ القرن العشرين، أصبح العرب يصفونهم بالخلفاء، وهو ما يضر في علاقتهم



د. عبد الحليم المصري



د. شوقي جلال

بالنيابة عن زوجك تتصحك «جين فورستر»

التغير مطلوب !

تلك الصبغة، أنها تحافظ نوعاً، على تغذية الشعر ولعانه.

■ هناك أيضاً ألوان الأعشاب الطبيعية، المستقاة زهرة «الكامويل» «البابونج» أو الحنة....

وتستخدم في البيت أو في الصالون التصفيف حسب الرغبة، لكنها على أية حال ستعطيك اللون واللحان المطلوب، إلا الشعر الرمادي يحتاج ألواناً وأنواعاً خاصة منها.

■ وتتصحك «جين فورستر» في النهاية... بالآ تعرضي شعرك لشعس الصبغة مدة طويلة تجنباً لتغير اللون الجديد أو زواله..

فيمتلك مثلاً حياته تحت قبعة وظلاء رأس عند الضرورة، أما عند الاستحمام فيفضل الاعتماد على الشامبو المخصص للشعر المصبوغ. ■

خبيرة التجميل الأمريكية الشهيرة «جين فورستر»، تؤكد أنه بإمكانك إحداث تغييرات شاملة في شكلك، بتعديل لون شعرك بعد التعرف على اللون المناسب لبشرتك وملامحك..

■ وفي حالة الرغبة في استخدام الألوان الثابتة أو الصبغة ممتدة المفعول، عليك بالذهاب لصالون تصفيف الشعر، وإخبارهم بتاريخ شعرك، وما إذا كنت غيرت لونه من قبل أو لا.

ولا تحاولي الاعتماد على نفسك في صبغة الشعر منزلياً، ما دامت أنها أول مرة..

■ وفي حالة الصبغة المؤقتة التي تتخذ شكل «الشامبو»، توقعي ألا يدوم لون الشعر لأكثر من ٦ أو ٨ شهور.. بعده سيؤول بالغسيل تماماً على مدى شهر أو شهرين على الأكثر، وإن كان من مزاي

لا تعطى زوجك
الفرصة أن يشكو من
رتابة الحياة معك، أو ملل
ققص الزوجية.. وإن كان
التغير أو التجديد مطلوب في
شكل المنزل وقطع الأثاث
وأماكن الترويح.. لا تنسي
عزيزتي أنه مطلوب أكثر من
شكلك ومظهر شعرك على وجه
الخصوص، فهو تاج جمالك،
وأول ما يبدل صورتك أو
يضيف لبها وجهك.

■ اختاري ألوان شعرك
المناسبة لبشرتك

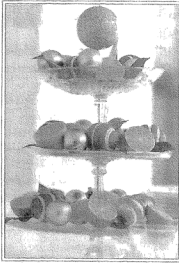




«الليمون» للأيدى الناعمة

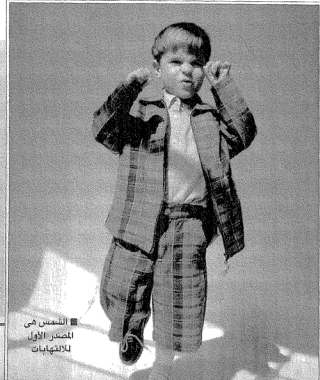
ولنبداً بحماية اليدين من «غسيل الصحون» عدوها اللدود، الذي لابد أن تتسلح له بالفقازات الواقية، كدعك ينف بيننا وبين آثار المياه والصابون، والباعة على القش والخبثونة، وسوف تجدني

مثل هذه «الفقازات» في أقرب صيدلية أو «سوبر ماركت». لا تنسى استخدام الكريم المرطب، بعد كل مرة تستخدمين يدك فيها تحت الماء، ودعى علبة الكريم تصميك في الحمام والمطبخ وغرفة النوم حتى تتذكرها دوماً - كلما وجدت فرصة، انتهرزها في تدليك يديك بالمساحيق المرطبة، مستخدمة إصبعي الإبهام والسبابة من اليد الأخرى، ومتبعة حركات دائرية من الأظفار حتى الرسغ. استعملى مقويات الأظفار لتغذيتها، خاصة ما تحتوى منها على الزيتون والفيتامينات والبروتين، وفي المقابل لا تضيعى طلاء الأظفار أكثر من مرة في الأسبوع أو كل ١٠ أيام، لتقليل الإضرار بها قدر المستطاع. - وليكن في علمك أن اللسع أو القوي، يحافظ على صلابة الظافر وقوة احتمالته بقدر ما يحافظ على لون الطلاء فوقه.. أما في حالة استخدام «مزيل الطلاء»، فانت محتاجين بضع دقائق للتأكد من جفافه وزوال أثره، قبل الشروع في وضع طلاء آخر. - اهتمى دائماً بمنطقة الظفر الصافي بالإصبع، فهي مركز طول الأظافر التي لا يجب قص اللحم منها أو العبث فيها.. وأخيراً.. فإن كل ما يلزمك الآن، مجرد «فص لون» تغمسين فيه أظفارك واحداً بعد الآخر، فيعمل حمض الخليك الموجود بالليمون على تقوية الظافر والحفاظ عليه من التقصف، على شرط أن يقي أثر الليمون عليه حوالي ١٥ ثانية، بعدما يشطف بالماء الفاتر حتى لا يجهظ الظافر وتأتي النتيجة عكسية! ■



■ فص ليمون واحد ينعش تقصف أظفارك

الشمس رمز التفاؤل وبمصدر الدفء، تصبغ فجأة مصدر المتاعب والآثار الجانبية، خاصة عند طوك ألدن لا يتحمل جده الرقيق لهيبها، وهو يجرى فوق رمال الشاطئ أو يعم في حمام السباحة، أو حتى يشارك الخروج للأسواق صباحاً حتى الظهيرة! ويعلو يصنع الأطباء، بتقليص كل أوقات تعرض الطفل، للأشعة فوق البنفسجية، تجنباً للالتهابات والحروق. واستخدام الكريمات المرطبة، وضرورة ارتداء قبعة واقية من الحرارة أو نظارة مضادة للأشعة الضارة، خاصة وقت الظهيرة، مع منع الأطفال أقل من عام، من التعرض للشمس طلقاً. ■



■ الشمس هي المصدر الأول للالتهابات

خشونة
اليدين عيب
يخجل الكثيرات،
ووصمة على جبين
الأثونة.. لكن
الأعمال المنزلية
اليومية «واجب
قومي» يصعب
التخلي عنه! إذا
كنت تواجهين
مشكلة من هذا
النوع فربما تكونين
في أمس الحاجة
لتلك النصائح، التي
راعى للمتخصصون
والخبراء أن تأتي
بحجم وقتك
الضيق، وجهدك
المحدود، المخصص
لأغراض التجميل
والعناية بالمسامات
الآخيرة.

طفلك

والشمس الجريئة

هل يتحول البشر إلى ملائكة

هذا هو مضمون كتاب طبيب النفس الأمريكي د. براد بلانتون «الصدق الجذري» الذي قال فيه: إن الكذب يؤثر بالسلب في الحالة الصحية للإنسان، باعتبار أن الإنسان مخلوق مهيا للصدق، فإذا اضطرب للكذب تغيرت كهرباء المخ وذبذباته، وتغيرت بالتالي كيمياء الجسم، فيكون الإنسان أكثر عرضة لأمراض التوتر والقرحة والتهابات القولون.

لكل أجهزة الجسم، بل قد تزداد حدة القلق ففصل بالإنسان إلى حد الاكتئاب وسلسلة من الأمراض النفسية والعضوية.

وقد كان الرسول «ص» يدعو الله أن يبعد عنه وعن المؤمنين، اللهم والهم ما لهما من آثار ضارة.. ويكفي أن نذكر أن الحمل الكاذب ما هو إلا نتيجة طليعية للقلق المرأة التي تعاني من عدم الإجاب، وتخشي أن تفقد زوجها مما يدفع بها إلى دائرة القلق والتوتر، فينشط فيه الجهاز العصبي ويطلق القولون، فلا يتخلص الجسم من الغازات فتنتفخ البطن ويقطع الطمث بسبب القلق فتنت المرأة أنها حامل.

■ د. عائشة الهادي - أخصائية أمراض عصبية ونفسية تقول:

في الحالات العرضية يأتي الكذب مصاحبا لأمراض الاكتئاب والهوس، أما الحالات غير المرضية فيأتي الكذب عرضا وديلا على أن الإنسان غير متوافق مع مجتمعه، وأنه يريد انتزاع ما ليس له سواء كان مادي أو معنوي، ومن الطبيعي في هذه الحالة أن تصاحب الكذب حالة من القلق كنتيجة حتمية لعدم التوافق، فالإنسان يخشى افتتاض أمر كذبه ويحاول إخفاؤه فيعيش في قلق مستمر، والأبحاث العلمية الحديثة تؤكد أن كل فكرة تطرأ على الإنسان يكون لها مردود كهربائي في المخ فالتفكير في شيء سيئ له مردود في نبضات المخ، والتفكير في شيء محزن له مردود مختلف، وهكذا كما أن كهرباء المخ تلج في حالة الشعور بالصراع الذي قد ينتج عن القلق، ولذا نجد أن آلية جهاز كشف الكذب تعتمد على قياس نبض الدم فهناك مستوى محدد لسرعة النبضات، وعندما يكذب الإنسان يزداد قلقه فيزيد معدل سرعة تلك النبضات. ■

النفس بالمرکز القوي للبحوث الجنائية والاجتماعية فيرى أن الكذب مرض نفسي لأن الإنسان الكاذب يحاول الظهور بمظهر مختلف عما هو عليه في واقع الأمر، فيحاول إكساب نفسه صفات وهمية ويضخم في ذاته كرد فعل طبيعي للشعور بالدونية، وهو مرض نفسي يحتقر فيه الإنسان ذاته، ويشعر بالنقص وعدم تقدير المحيطين له، لذا قد يدعي الانتماء لطبقة اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية مختلفة عن واقعه، لأن ذلك يجعله من وجهة نظره يحزن على إعجاب الآخرين.. وقد يكون الكذب وسيلة يتبعها الفرد لتحقيق مصلحة أو منفعة شخصية..

وفي كل الأحوال، فإن الكذب له تأثير سلبي على نفسية الإنسان إذ يجعله يعيش في وهم، وكلما أفاق منه شعرناه في روعة، خاصة إذا ما صاحب ذلك شعور بالذنب والندم على ما أخلفته من أكاذيب، ربما تكون قد أضرت بالآخرين من حوله.. وبالطبع فإن حالة الندم، وما يصاحبها من ضيق وتوتر، لها انعكاساتها على حالته العضوية من الشعور بالألم في الرأس أو الظهر وغيرها من الانعكاسات العضوية للمرض النفسي.

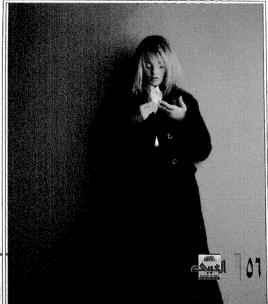
■ د. مجدى دغاي - استشاري الطب النفسي - يعتبر الكذب نوعا من أنواع الدفاع النفسي، وأحد أشكال اضطرابات الشخصية وأن الشخص الذي يكذب مهما استعمل الكذب فهو يعاني الصراع، ومن هذا الصراع تنجس النفس المظلمة والنفس الكاذبة والمنافقة وأيضا النفس اللوامة التي تشعر بتأنيب الضمير عند ارتكاب أي خطأ، وعندما ينشأ ذلك الصراع فإن الإنسان ينخل إلى دائرة القلق مما يؤثر على جهازه العصبي الذي ينظم له ضربات القلب والدورة الدموية، وكل أجهزة الجسم، وهنا يتغير نشاط وذبذبات المخ وهو «الماسترو»

ويلعب هذا البحث له، بلانتون يكون له أثر إيجابي، فيتحول العالم إلى مجتمع مثالي يقول الحقيقة وينبذ الكذب حتى لا يمرض! أخصائي الطب النفسي - يقول: إن اضطراب السلوك في نقل معلومة خاطئة أو الكذب أو الاقتراء أو الإنكار لحقيقة ما، يصاحبه دائما خوف لا شعوري خشية افتتاض الأمر، فتكون الشخصية بذلك تحت تأثير بعض الملمات غير الشعورية، التي تؤثر على القشرة المخية، مما يؤدي إلى توترها وزيادة جهدهما العصبي.

وينتج عن ذلك الإحساس بالتوتر واضطرابات النوم، وزيادة ضربات القلب، وسرعة التنفس، وهي أعراض الشعور بالغزع، ومصاحبها أيضا اتساع حدة العين وجفاف الحلق وزيادة إفرازات العرق.. فمن المؤكد أن الإنسان الذي يتصف بسوء السلوك والكذب يصاب بتوتر في القشرة، قد يؤثر في أعضاء جسده ويجعلها في توتر، يمكن أن يصل إلى الحالة المرضية.

■ أم د. محسن عرقان - أستاذ علم

الكذب يهدهد
القشرة المخية
ويجلب
اضطرابات النوم
الهل الكاذب
سببه قلق المرأة
وانفتاح بطمنا





الكتاب وراثي

جينية للمرض لدى أسرتين في كوستاريكا وإنهم يأملون في عزل الجين غير الطبيعي الذي يلعب دوراً في الإصابة بهذا المرض.

وأجرى الفريق أبحاثاً في الوادي الأوسط في كوستاريكا وهو مضيق محاطة بالجبال، وتوصل الباحثون إلى أن ٢٢ مريضاً من بين ٣٦ مريضاً يشتركون في وجود علامات جينية واحدة، وتوجد تلك العلامات الجينية عند نهاية الكروموسوم ١٨ في الشفرة النووية لكل خلية. ويأمل الباحثون أن ينجحوا خلال سنوات قليلة في عزل الجين غير الطبيعي الذي يلعب دوراً في إصابة أفراد هاتين الأسرتين بمرض الهوس الاكتئابي، مما يساعد في التعرف على التشخيص الحيوي للمرض الذي لا يزال غير معروف.

أما البحث الثاني فثبت فيه الباحثون بعدد كارلونيكا باستوكهولم وجود علاقة إحصائية بين نظام الاتصالات بالغ وكيفية تشكل شخصية الشخص الانعزالي ذي العلاقات الباردة مع الآخرين، وركز هذا العمل على ما يعرف بمستقبل الدوبامين، فالعديد من خلايا الدماغ تتلقى رسائلها بواسطة إرسال بختات من عنصر يطلق عليه «الدوبامين»، ويرتبط الدوبامين مع بناء يطلق عليه المستقبل على خلايا المستقبل بالغ، وفي البحث قام العلماء بعمل رسم مع أربعة وعشرين شخصاً، ثم قاموا بقياس كثافة نمط من يدعى «د» في أحد أجزاء المخ، ووجدوا أنه كلما كان الشخص لديه مستويات منخفضة من الكثافة في هذا النمط من المستقبلات اتجه لأن يكون انعزالياً وغير متواصل ويعاني من نقصا في القرب من الآخرين ■

يوماً بعد يوم تتكشف أسباب عضوية جديدة للأمراض النفسية المختلفة، فهي بحثين منفصلين ظهروا هذا الشهر أضحى أن الاكتئاب له أسباب وراثية وجينية، والميل للعزلة يعود إلى أسباب لها علاقة بما يسمى «المستقبلات بالغ»، والبحث الأول نشره فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو وجامعة كوستاريكا في تقرير منشورة «علم الوراثة» قالوا فيه إنهم اكتشفوا علامات

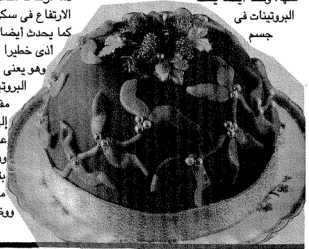
زواج الأقارب يصيب الأنباء بالحساسية

في بحث حول علاقة زواج الأقارب وإصابة الأنباء بالحساسية أوضع الدكتور يحيى الجمل - استاذ طب الأطفال ورئيس وحدة المناعة والحساسية بطب عين شمس - أن نسبة إصابة المثل بالحساسية تصل إلى ١٠٪ في سن السابعة في حالة عدم إصابة أي من الوالدين بها، أما إذا كان أحد الوالدين مصاباً بالحساسية فإن هذه النسبة ترتفع إلى ٢٠٪، في حين تصل هذه النسبة إلى ٤٠٪ مع إصابة كلا الوالدين بالحساسية، مما يؤكد دور الوراثة وزواج الأقارب في نقل الحساسية إلى الأبناء، وأشار البحث إلى أن هناك جسيمات معينة تم اكتشافها في دم الأطفال تكون سبباً في إصابتهم بنوع من الحساسية الشديدة بالجلد والأرتكاريا والإكزيما، لأنها تؤثر على المراكز العصبية في المخ، وترتفع نسب هذه الجسيمات في حالات زواج الأقارب. ■

الحلوى بداية الطريق للشيخوخة

الباحثون الفرنسيون إن الطريق إلى الشيخوخة يمكن أن يبدأ بقطعة حلوى، لأن السكر الذي تحتويه هذه الحلويات لا يسبب فقط تسوس الأسنان ويؤدي إلى السمنة والمشاكل الناتجة عنها، ولكنه أيضاً يثقل البروتينات في جسم الإنسان ما يؤدي إلى مظاهر الشيخوخة في سن مبكرة، وأوضحت الأبحاث أن الإنسان عندما يتناول قطعة من الحلوى أو شراباً سكرياً ومعدته فارغة من الطعام فإن السكر يرتفع في دمه ارتفاعاً مفاجئاً، وكلما طالت مدة هذا الارتفاع في سكر الدم زاد الضرر في الجسم، كما يحدث أيضاً ما يسمى بالسكر الذي يسبب أذى خطيراً للبروتينات لا يمكن إصلاحه، وهو يعني اتحاد جزيئات السكر مع البروتين، فيختلف تركيبه، وبالتالي مفعوله، كما تؤدي عملية السكر إلى ارتفاع عدد إصابات عتامة عدسة العين عند مرضى السكر وهم كذلك معرضون للإصابة بتصلب الشرايين مما يؤدي إلى مشاكل في الدورة الدموية وظائف الكلى. ■

الباحثون الفرنسيون إن الطريق إلى الشيخوخة يمكن أن يبدأ بقطعة حلوى، لأن السكر الذي تحتويه هذه الحلويات لا يسبب فقط تسوس الأسنان ويؤدي إلى السمنة والمشاكل الناتجة عنها، ولكنه أيضاً يثقل البروتينات في جسم الإنسان ما يؤدي إلى مظاهر الشيخوخة في سن مبكرة، وأوضحت الأبحاث أن الإنسان عندما يتناول قطعة من الحلوى أو شراباً سكرياً ومعدته فارغة من الطعام فإن السكر يرتفع في دمه ارتفاعاً مفاجئاً، وكلما طالت مدة هذا الارتفاع في سكر الدم زاد الضرر في الجسم، كما يحدث أيضاً ما يسمى بالسكر الذي يسبب أذى خطيراً للبروتينات لا يمكن إصلاحه، وهو يعني اتحاد جزيئات السكر مع البروتين، فيختلف تركيبه، وبالتالي مفعوله، كما تؤدي عملية السكر إلى ارتفاع عدد إصابات عتامة عدسة العين عند مرضى السكر وهم كذلك معرضون للإصابة بتصلب الشرايين مما يؤدي إلى مشاكل في الدورة الدموية وظائف الكلى. ■





الحلم المستحيل

عندما انتبه سكان العمارة على استغاثة رجل يصرخ بعد منتصف الليل :

«الحقوني.. مرأتى وعيالى غرقانين فى البانيو»، لم يكن هناك إنسان واحد يجرو على أن يهيس نفسه بأن هذا الزوج المكوم، يخفى تحت جلده مجرما ضليعا، أنهى لتوه من الإجهاز - وإلى الأبد - على زوجته وطفليه الجميلين. والمدمش أن تسفر التحقيقات عن دوافع شديدة التفاهة، لجريمة بهذا الحجم من الوحشية والوضاعة.

محمد البرغوثى

للتفكير فيما هو أبعد من هذا المشهد الصاعق. وهاهو مفتش الصحة يأتى من بيته على عجل ليقرر بعد معاينة الجثث الثلاث أن الوفاة حدثت بإسفكسيا الغرق. والحال كذلك، لم يكن أمام ضباط قسم شرطة الهرم غير أن يشدوا فى أسى حقيقى على يدى خالد إبراهيم، وهم يطلبون منه الحضور فى الصباح إلى القسم لإستكمال إجراءات التحقيق، بعد أن قاموا بتعيين حراسة على الشقة حتى تنتهى النيابة من المعاينة.

وفى الصباح حدث مالم يكن فى حسان أحد: فقد ظل رجل واحد من بين كل سكان العمارة يسأل نفسه طيلة الليل: لماذا ظل المهندس خالد داخل الشقة حوالى ٥٠ دقيقة قبل أن يسمع صوته على سلم العمارة يصرخ: الحقوني.. مرأتى وعيالى غرقانين فى البانيو؟ ولماذا فوجئ به - الرجل - يرتدى ملابس

كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة ونصف من ليلة ٣٠ أبريل الماضى، عندما خرج مهندس الكمبيوتر خالد إبراهيم - ٣٤ سنة - من شقته واستغاث بالجيران الذين أنزلهم مشهد الفجعية: الزوجة تسرين - ٣٠ سنة - والطفلة نوران - ٤ سنوات - والطفل مهند خالد - عامان - غرقى عرايا تماما فى مياه البانيو. ولا شئ يشير إلى أدنى أمل فى إنقاذهم من هذا الموت الذى باعثهم وتركهم - فى غياب الأب - جثثا يضيئ بها البانيو. وبسجى الشرطة وجدت كل شئ مؤهلا لتفسير الأمر، بأنه قضاء وقدر، فالأب الذى ارتسمت على وجهه آثار الفجعية تحدث بصعوبة بالغة مع الضباط ليؤكد لهم أنه ليس على خلاف مع أحد، ولا يتهم أحدا بقتل زوجته وطفليه الجميلين. والجيران الذين احتشدت بهم الشقة كانوا فى حال من الذول لا تؤهلهم

أخري غير تلك التي كان يريدتها عندما ركن السيارة أمام العمارة وهبط منها ليصعد إلى الشقة.

ولم يات الصبياح حتى كان الرجل جالسا أمام المقدم ياسر العقاد - رئيس مباحث الهرم - يفضي إليه بشكوكه. ثم ما هي إلا دقائق حتى وصل والد الزوجة نسرين وشقيقها وأتهما الزوج خالد إبراهيم - في محضر رسمي - بقتل الزوجة والطفلين، وطلب سرعة القبض عليه قبل أن يهرب.. ويرر كل من الأب والشقيق اتهامه لخالد، بأنه شخص أثنى وشديد البخل على أسرته وأنه دائم الخلاف مع الزوجة بسبب ميويل الاستعراضية التي تستوجب معظم دخله وتؤدي إلى حرمان بيته من الضروريات. في الوقت نفسه كانت معاية النيابة للجلث الثلاث قد أثبتت وجود بقايا جلد آدمي في أظافر الزوجة، إلى جانب خدوش طفيفة في رقبتهما وذراعيهما، ويتفحش الشقة تم العثور على قميص رجالي عليه نقش دم، قال خالد إنها سقطت على القميص بأن خالد عندما كان يخلق ذقنه، ولأن الأمر يتعلق بثلاث جلث، فلم يكن هناك مناص من القبض على «خالد» لمواجهته بما قال والد الزوجة وشقيقها ومواجهته بما قاله صاحب المنزل الذي يقع أسفل العمارة، وأمرت النيابة باتتداه الطب الشرعي لتخريح الجلث وبيان سبب الوفاة.

وعلى امتداد ثلاثة أيام بعد الحادث.. ظلت المفاجآت تتوالى: في اليوم اعترف خالد بأنه قتل زوجته فقط، ويرر ذلك بأنها اتصلت به في عمله وأبلغته أنها قتلت طفلين نوران ومهند، فلم يعط الأمر ما يستحق من اهتمام لأنه يعرف أنها مريضة نفسيا وكثيرا ما تهدده بقتل الطفلين والانتحار لكي تثار نفسها من بخله الشديد عليها، ولكنه بوصوله إلى البيت اكتشف أنها قامت فعلا بقتل الطفلين وراقا جثتيهما في البانيو، فجن جنونه وأطرب ببيده على رقبتهما ولم يقلها إلا جمل هامة.. وعندما عاد إليه وبعه قام بتجريدنا من ملابسها ووضع جثتها في البانيو بجوار جثتي طفلها.

وبوصول محامي خالد تعيرت أقواله تماما مدعيا أنه تعرض لإكراه معنوي دفعه لأن يعترف بما لم يفعله.. وراح يفتخر سيناريو آخر للحادث قال فيه إن مجهولا اقترح الشقة على زوجته وحاول الإغواء عليها، وعندما فشل في

المهندس الخبيل قتل زوجته وطفليه بسبب نزواته

اغتصابها قتلها، ثم قتل الطفلين خشية الإللاء بأوصافه، وقام بتجريدنا من ملابسها، وألقى الجثث في البانيو في محاولة منه لاصطلاح حادث غرق.

وأخيرا جاء تقرير الطب الشرعي ليفتح بأن وفاة الزوجة والطفلين حدثت نتيجة كسور في فقرات العنق الالامية ادت إلى إسفكسيا الحثق. وليس العرق - وأثبت التقرير أن قطع الجلد الأدمي التي وجدت في أظافر الزوجة تخص زوجها خالد إبراهيم، كما أن نقطة الدم التي وجدت على قميصه من نفس فصيلة دم الزوجة الجني عليها. ولم يعد أمام النيابة العامة غير إحالته - محبوسا - إلى محكمة الجنايات بتهمة قتل زوجته وطفليه .

والحقيقة التي لم ينتبه إليها أحد - لأنها لم تذكر في تحقيقات الشرطة أو النيابة - هي أن الظروف التي جمعت بين خالد ونسرين في وثيقة زواج واحدة، كانت منذ البدء تنطوي على بيئة صالحة لإنتاج الكوارث. فقد ولدت نسرين في شارع نوبار للسيدة زينب، لأب صالح يؤمن بأن تعليم البنات هو أشرف وسيلة للحرار الاجتماعي... ويأن لإساق أحد الأبناء بكنية الشرطة هو أنسب وسائل الأمان في هذه الحياة وكان أن تحقق لأب ما يريد: تخرج أحد أبنائه من كلية الشرطة وأصبح ضابطا يسعى إليه الأقارب والجيران للتماسا لشغائهم وتخرج بقية الأبناء من الكليات، فيما دعا نسرين الصغيرة التي حصلت على مؤهل فني، وجلسات في بيت والدما تنتظر صاحب النصيب.

أنداك كان خدالك إبراهيم ابن الجيران قد انتهم من دراسته ومن أداء الخدمة العسكرية، وأصبح عليه أن يشق طريقه في الحياة، باحثا لنفسه عن عمل أولا.. قبل أن يفكر في البحث عن عروس.. وما كان لأحد في شارع نوبار أن يتصور أن خالد حين في حالة بحثه عن عروس، يجرؤ على طلب يد نسرين شقيقة ضابط الشرطة، لا شيء، إلا لأن أخت خالد التي تكبره بخمسة أعوام سبق اتهامها في عدد من قضايا النصب.

ولكن الشاعر افلحت في الانتكاف حول هذه العقبة حتى تجاوزتها فكان أن خضعت أسرة الضابط ووافقت على ارتباط خالد ونسرين.. ولكن بشروط كان من أهمها أن يكون عقد إيجار الشقة باسم نسرين.. وأمام اقتناع نسرين بأن خطيبها يبذل الجهد الذي يستحق معه

قدرا من التضحية من ناحيتها، فقد ارتضت أن تزوجه قبل أن يتمكن من تثايت شفته بكل الضروريات، على وعد منه باستكمالها شيئا فشيئا مع الأيام.

ولكن الأيام مضت دون أدنى تقدم. تعلم خالد الكمبيوتر ودرس اللغة الإنجليزية وترقى في عمله حتى أصبح مديرا يتقاضى في الشهر ٢٢٠٠ جنيه.. بالإضافة إلى ألف جنيه كدخل شهري ثابت من ربح كافيتريا يشترك في ملكيتها مع والد نسرين. وبدلا من أن يشترك زوجته وطفليه فيما يوفره هذا الدخل من ضرورات حياتية، فضلا عن الرفاهية.. راح المهندس خالد يبدد أمواله في أقتساط سيارة وشراء أعلى الملابس لنفسه فقط. وأحاط نفسه في عمله بسكرتيرات اثنيات اعتاد أن يتناول غذاءه وعشاءه معهن، ويعود إلى بيته دائما وفي يده كيس به سنودشتات فول وطنية! وعلى امتداد سنوات ظلت نسرين تتشاجر معه.. كانت تنطلع على ما آل إليه الحال في البيت، فيما هو ينفق أمواله في أمور تافهة لإرضاء نزواته وتعويض إحساسه بالنقص، هذا الإحساس الذي لم يفارقه لحظة واحدة في حياته، وكان كلما أمن في الهرم منه أعانته نسرين إليه، مدفوعة بولادة إحساسها بالغير. لقد تحدثت أسرتهما وتزوجته، وهامو بتركها فريسة لشقاء أشغال البيت بدون حتى غسالة ملابس، ويحرمها من أبسط حقوقها، ويضن على أطفاله بجنيهات قليلة، وينفق المئات على سكرتيرات مكتبه.

حياتان متناقضتان إذن.. كانتا تتنازعان مهندس الكمبيوتر. حياة يتواطأ فيها مع نفسه ضد حقائق وأحاسيس تغيب تماما بليلة وجوده في العمل.. وحياة في البيت يواجه خلالها ما يريد الهرب منه.. حتى استحال الأمر إلى صراع بين الحياتين، كان لابد أن ينتهي بأن تزيج إحداهما الأخرى من الزوج. واقع الحال يؤكد أن المجرم - أي مجرم - في حاجة إلى قدرات استثنائية لكي يرتكب جريمة بهذا الحجم من الوحشية، فدرات يكتسبها الإنسان يوما بعد آخر، منذ هذه اللحظة التي يقرر فيها أن يعيش لنفسه فقط.. وأن يدهس في طريقه أي «شيء» يعترض صعوده إلى واحدة من هذه المصم التي يستحيل فوقها الإبداع في ألمع صفاته بغضب، فالثابت أن الإنسان لا يمكنه أن يدهس الآخرين دون أن يخلص أولا من إنسانيته! ■

ترك أطفاله فريسة الحرمان الإمن جنيهات قليلة

قل لي ماذا

تأكل؟.. أقل

لك من أنت .. هذا

هو الجديد الآن

فى عالم الطب

والغذاء، ويعد أن

كان الأطباء

يحذرونك من كثرة

الطعام خوفا من

السمنة، أو قلته

اتباعا لنظام صحة

أو محاولة

تخصيس،

أصبحوا الآن

ينصحونك بماذا

تأكل من أجل

سلامة شخصيتك

وصحتك النفسية.

وعند الأطباء دوما

جديد، فهناك

أطعمة بعينها تزيد

من عدوانيتك

وميلك للعدوان،

وأطعمة أخرى

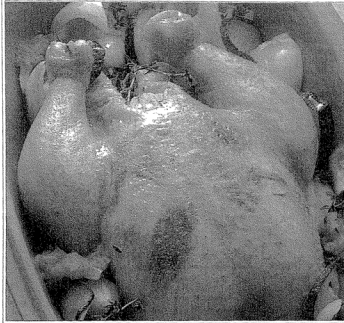
تصيبك بالكآبة أو

الميل للانتحار،

والعياذ بالله.

تحقيق -

محمد عبد الخالق



■ اللحوم لم يعد ضررها قاصراً على القلب فقط ولكنها تغير سلوكياتك تجاه الآخرين



قبل أن تعدى طعام زوجك اختارى:

اللحوم تفتح الباب للشجار

للحوم فى تراثنا الشرقى مكانة مميزة، وفنون طهي متعددة، وتفنن الناس فى خلع الألقاب والمسميات على اللحم الذي يوصف بأنه سيد الطعام وكثرت بين الأزواج الخلافات العائلية عندما تخلو وجبة البيت من اللحوم، أو على الأقل من المرق.

ويعد أن سمعنا تحذيرات الأطباء من مخاطر أكل اللحوم الحمراء على القلب، جاءوا اليوم ليكشفوا لك عن مخاطرها على شخصيتك وسلوكك.

الدكتور أحمد عبد اللطيف مدين - رئيس معهد الأمراض المنوطية بكلية طب جامعة القاهرة - يؤكد أن كثرة أكل اللحوم تجعل الإنسان أكثر ميلا للعدوانية تجاه الآخرين، ويرجع د. مدين سبب ذلك إلى التأثير البالغ للأحماض الأمينية التي تؤثر على الجهاز العصبي، فتثيره وتجعله أكثر ميلا للعدوان. ويضيف أن الأحماض الدهنية تمثل 70٪ من وزن المخ، وهى ضرورية لسلامة الأعصاب، وأداء الموصلات العصبية لعملها، كما أن هذه الأحماض لها أهمية بالغة فى علاج الاكتئاب والشيخوخة، والنشاط الزائد.

وأوضح د. أحمد مدين أن بعض الككلات بها مواد منبهة، ومواد معقدة التركيب تؤدي لتتهيج الجهاز العصبي، مثل مكسبات اللون والطعم والرائحة الموجودة بكثرة فى أغذية الأطفال. وكذلك هذه الصبغات تؤثر على الجهاز العصبي وتؤدي لتتهيجه.

وحذر د. مدين من استخدام مكعبات «مرقة دجاج» نظرا لاحتوائها على مادة «الجليكوليد» التي تضاف للمكعبات عند صنعها وهى تؤدي أيضا لتتهيج الجهاز العصبي وتجعل الإنسان أكثر ميلا إلى العدوانية.

نقصان وتدمير

لكن ماذا لو استمتع أى منا عن تناول البروتينات والدهون خوفا من العدوانية، هنا يجيب د. أحمد عبد اللطيف مدين فيقول: لو إنك امتنعت عن تناول البروتينات والدهون للشبعة إلى الحسد الذى يؤثر على معدل الكوليسترول فى الدم، فإن ذلك يقود إلى اكتئاب شديد، والميل لتدمير النفس والانتحار، فالكوليسترول هو الهيكل

أبجد هوز

دمك ثقيل!

عفو هذه ليست إهانة. مطلقاً، فهذه خلاصة تقرير طبي من بلاد باردة، يقول إن دم حنظلك - وحضرتي طبعاً - ثقيل وقاتل وأزبد من اللزيم، وإن قاتله - طبعاً - أفضل! لماذا يقول التقرير الذي استغرق إعداداه سنين، والذي عكف عليه علماء فنلندا في معاملهم ومستشفياتهم سنين طويلة.. لماذا يقول تقريرهم هذا الكلام «الباطخ»، الذي يعكس الدم؟

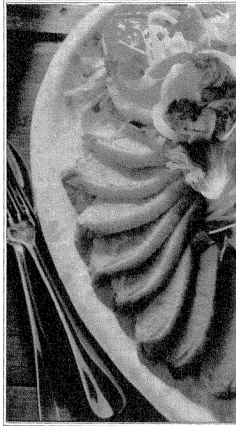
سنمسك أعصابنا للعرف، ونسمنى وراء العلماء بكل أمب، حتى نعرف ماذا يقصدون، ويعدها سنكون أحراراً في تصرفنا..

يقول أطباء فنلندا: إن خروج الدم الزيادة من الجسم، ينفذ الإنسان من جملة من الأخطار التي تهدد حياته! يعني أن المتبرع بدمه مثلاً نفسه قبل أن ينفذ الآخرين! كيف؟ نراجع التقرير فنقرأ أن المتبرع بالدم وبصفة دورية من الرجال أو النساء متوسطي العمر، ينفذ نفسه من فرصة الإصابة بالأمراض القلبية بنسبة ٨٥٪، لماذا؟ من حقه أن تسأل، والجواب كما يقولون هو أن معدل الحديد في دمك في هذه السن يكون زيادة، وزيادته تصيب شرايينك بأبلغ الضرر الذي يهددك ويهدد شرايينك - لا سمح الله - بالثقل، وخلاياك بالدمار، ولهذا فإن خروج دمك الزائد يرفع آلة جسمك من هم ثقيل وخطر متروك!

يعني وبمعنى أبسط أن من يشع راسك في مشاجرة لا يستحق منك إلا كل الشكر، لأنه بهذا يود أن يقصد يساعدك على الاستمتاع بحياة صحية بلا قلق أو خطر، وأن من يملكك في أنفك، فيسيل دمك، لا بد أن تشد على يده بجرارة، فهو لا يؤذي، وإنما يؤذي حيائك دوراً خطيراً لا تترك أهميته في لحظتها، لنكتل سنقهم ذلك فيما بعد ولانشاء! حيرونا والله هؤلاء الأطباء بمايقولون! يقولون شرقاً مرة فنفسي شرقاً، ثم يعودون فيشيرون إلى الغرب، فنندفع إلى الغرب دون تبصر، قائلين قائلين: إن الكريستول سبب كل أمراض القلوب، ثم عادوا فاعلنوا أن بريطانيا منذ أيام أن نقص الكريستول يسرع للإنسان إلى الوفاة! والأجدر الآن أن نساهم وأخبر مرة: هل تقلل الشباك أم نقتع؟

أفيدونا!

سامي فريد



■ هذا الطبق هو العدو الأول لضغط الدم

ولكن ماذا يقول الطب النفسي عن تلك النظرية الطبية الحديثة، يقول د. حسين الشافعي - استشاري الأمراض العصبية والنفسية: الإفراط في تناول المنبهات مثل الشاي والقهوة والكافا والشيكولاتة يؤدي إلى مزيد من العدوانية نظراً لتأثيره الحاد على الجهاز العصبي للإنسان فيوتره ويجعل الإنسان قابلاً للاستفارة لأقل الأسباب، وفي هذه الحالات يصبح الإنسان المستفز قابلاً لارتكاب أي خطأ، كأن من الممكن أن يتقاضى عنه لو لم يتعاط هذه المواد المنبهة. الكوكاكولا والبيبيسي أيضا لهما تأثير حاد ودمر على الجهاز العصبي، والإفراط في تناولهما يجعل الإنسان أكثر ميلاً للعائية. الدكتور يسرى عبد الحسن - استاذ الطب النفسي - أوضح أن هناك بعض العناصر الغذائية التي تسبب النشاط الحركي الزائد، وبالتالي قد تسبب نوعاً من التوتر المرتبط بالعدوان مثل الشيكولاتة والطويات عند الأطفال. ■

الذي تبني عليه أغلب هرمونات الجسم، والمتحذير من هذا الخل ينصح د. ميين بالموازنة في الغذاء بتناول الدهون الحيوانية والفسفة والزبدة والكريمة والشوربة، ولكن بكميات متوازنة تكفي لحاجة الجسم.

الكيمياء والسلوك

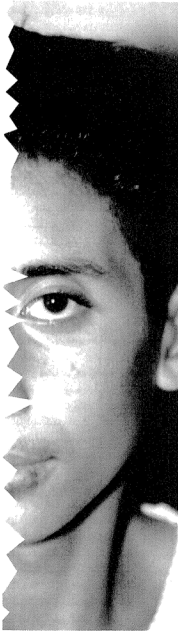
الدكتور ذكريا البار - استاذ الغدد الصماء بطب الأزهر - يقول: ارتباط نوعية الغذاء والسلوك الشخصي للإنسان هو نظرية طبية صحيحة لا جدال فيها، لأن كيمياء الجسم والغدد الصماء لها علاقة بالعديد من الظواهر التي تنعكس على الشخصية وأدائها، وتؤثر في سلوكيات الفرد، فمثلاً لو زاد إفراز هرمون الغدة الدرقية يزداد التمثيل للجسم، ويظهر على المريض قلق وخوف شديد وعدم رغبة في النوم وزيادة الحركة.

أما إذا نقص هذا الهرمون فإنه ينعكس على المستوى الفكري للإنسان، وتظهر حالة من البلادة والبلهية. وهنا مثلاً يستوقفنا طعام كالكرب، فالإكثار منه يقلل من نشاط الغدة الدرقية، كذلك فإن من يعيشون بالمناطق الجبلية والصحراوية بعيداً عن البحار ولا يتناولون الأسماك والأعشاب البحرية يقل أيضاً عندهم نشاط الغدة الدرقية مما يؤدي أيضاً إلى العديد من الأمراض.

قلوب متوترة

الوجبات اللسمة أيضاً تزيد من ضغط الدم، والملح الكثير، والمواد الدهنية، وللحصول الزائدة على الحماة، وصعوبة الهضم، كل تلك المؤثرات تطول القلب وترفع من ضغط الدم وتؤدي إلى التوتر والقلق والانفعال، والشعور بالضيق والرغبة في الاعتداء على الغير، هذا ما أكدته د. أسامة عبد العزيز - استاذ أمراض القلب بطب القاهرة - ولذلك فهو ينصح بالموازنة بين أنواع الوجبات وكمياتها، وأن لا تحتوي على كثير من السمن وأن تكون سهلة الهضم، والبعد عن الإكثار من تناول اللحوم والبيض والسكريات والألبان بكميات كبيرة، والاعتدال على الخضراوات والفاكهة، فهما الأكثر تمثيلاً لجميع العناصر الغذائية، والأقل ضرراً على صحة الإنسان.

قلع
تنفع
إلى
الاستئثار
والإنتثار



توأم عاش ١٥ سنة

في أحشائه

مأساة

الصبى

«الحامل»!

الحالة الرابعة فى مصر

خلال القرن العشرين

وأضاف إن الجنين غير مكتمل النمو وهو فى الشهر الخامس من الحياة الجنينية وله بقايا رأس ويحمل عينين وفكا علويًا وآخر سفليًا وأسنانًا مكتملة النمو ولسانًا وذراعًا يميني وذراعًا يسرى ضامرة، مع وجود أحشاء البطن، كالأمعاء والريتين داخل تجويف محاط بأنسجة جلدية، والجنين مغطى بالشعر فى منطقة الرأس فقط. ويفسر د. فطين هذه الحالة باعتبارها توأمًا مكتمل النمو للصبى، لكن هذا التوأم عبارة عن خلايا أولية جنينية غير مكتملة النمو، وتوقفت عند عمر ٥ شهور ووزنه بلغ

التفاصيل شهدها أحد المستشفيات الجامعية فى مصر حيث تم استخراج جنين من بطن هشام، بعد أن عاش شهرًا يعاني الأمًا حادة، وبعد جراحة استمرت ثلاث ساعات كاملة فوجئ الأطباء بوجود كيس مائى كبير حجمه ٢٠×٢٢سم بداخله جنين مكتمل النمو، له رأس وعينان وفم ولسان وأسنان. د. فطين عبد النعم عائس - أستاذ الجراحة بطب عين شمس وأحد أعضاء الفريق الذى أجرى الجراحة قال إن الكيس كان متصلًا بالكبد وشرابين البطن والفولون، وقد تم تسليكه فى ساعتين،

المريض الذى حير الناس،

ونقلت الصفحات الأولى

حالته اسمه: هشام رجب

مهدي، صبى فى الخامسة

عشرة من عمره، تكسو البراءة

وجهه الطفولى، وتشير إلى طيبة

قلب أهل محافظة القليوبية

إحدى محافظات الوجه البحرى

فى مصر، جسده نحيل، ومع

هذا يعمل فى مهنة الحدادة،

قابله وهو سعيد، لأنه ودع

الآلام الحادة التى هاجمته

بشراسة، ولم ترجمه إلا بعد

القضاء عليها بالجراحة التى

كانت حديث الأوساط العلمية

والرأى العام، ولم يخجل من

كشف حقيقة هذه الآلام.

وإن كانت الجراحة للمادية قد

اندمل أثرها، إلا أن جرحا معنويا

بدأ فى الظهور، من الصعب أن

يندمل، هو باختصار عبارة تؤرقه

على لسان المحيطين به «أنت

حامل فى شقيقك التوأم».. وهو

يصمم على أنه ليس «حاملًا» ولكنه كان يحمل

بداخله «ورما» تم استئصاله،

وعادت للجسد حيويته تدريجيا، كما أشار

فريق الأطباء المعالج

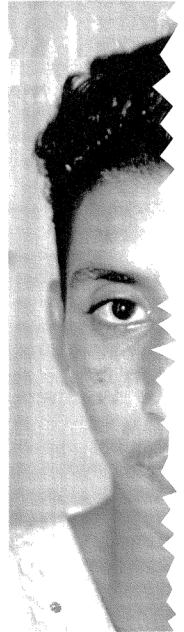
تحقيق - منال نور الدين تصوير- محمد مسعد

الأولى من نوعها

جينز بأَسنان
كاملة
في بطنه

عكس
ما يحدث
في الاستسحاق
تماما

ليس حاملا..
ولا تشكوها في
رجولته



٢ كيلو جرام، إلى جانب مائة شمعية كانت تغلفه، يتراوح وزنها بين ٤ و ٥ كيلو جرامات، ومن الغريب أن يستمر وجود هذه الخلايا ١٥ سنة كاملة داخل بطن هذا الشاب.

- وإذا كانت هذه الأورام عبارة عن خلايا جنينية لم يكتمل نموها إلا مؤخرا، فهل تكشف خلايا في انقسام الخلايا؟

د عبيد المجيد الشناوي - أستاذ الجراحة العامة بطب عين شمس - قال إن الجنين يتكون من اتحاد البويضة بالحيوان

تعتبر هذه الحالة هي الأولى من نوعها التي يتعرض فيها الأطباء لهذا النوع من الأورام وهي مسجلة في المراجع الجراحية باسم الأورام التي تصيب جدار البطن الخلفي وهي نادرة جدا، وعلى حد قول د. احمد المليجي - مدرس الجراحة العامة والأورام وأحد أعضاء الفريق الجراحي الذي استأصل الورم.. إنها لا تتكرر في الطب كثيرا على مستوى العالم، حيث لم تسجل حالات مشابهة إلا بما يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ حالة فقط أما في مصر فلم تسجل منذ أوائل هذا القرن سوى ٤ حالات وهي عيوب يولد بها الإنسان حيث تنتشظ بعض الخلايا الجنينية ويكون لها القدرة على تكوين أنسجة، وعظام، وعضلات، وشعر، وأظفار، وأسنان، وفي هذه الحالة للشاب هشام جاء مكان الورم في جدار البطن الخلفي على شكل كروى وكان خلف الوريد الأيمن السفلي أكبر أوردة الجسم وبالتالي لم يكن الوريد في وضعه الطبيعي وكذلك الكلى اليمنى. ■

المنزى وعند تخصص البويضة تبدأ في الانقسام إلى خلايا متعددة تنقسم هي الأخرى، والخلايا تتقاسم في تركيبها الأساسي، ونواة الخلية هي التي تحكم نشاطها، وتحتوي على الكروموسومات والجينات الحاملة للصفات الوراثية، والتفسير العلمي لهذه الحالة الغريبة، هو وجود بقايا خلايا أولية انقسمت مؤخرا، وتنتج عنها مجموعة أنسجة متباينة، فمثلا وجدنا أسنانا كاملة النمو... وهذا يشير إلى وجود خلايا تكوين الأسنان، وهي موجودة مع الطفل حديث الولادة، وتنمو معه تدريجيا، أما في حالة هذا الورم، فالأسنان نامية بشكل واضح نتيجة نشاط ونمو الخلايا المكونة للأسنان وكذلك الأصابع والأظفار، وقد وصل طول أحد الأظفار إلى ٦ سنتيمترات.

هل تشبه هذه الحالات النادرة ما يحدث في عمليات الاستسحاق؟

- ما حدث عكس ما يحدث في الاستسحاق تماما - يقول الشناوي - لأنه في هذه الحالة توجد بقايا من خلايا أولية وتتكاثر نتيجة انقسامها المتعدد وبالتالي يتبعها ظهور خلايا ثانوية على هيئة هذا الورم، أما في الاستسحاق فيحدث العكس، حيث يتم تحويل خلية نامية إلى خلية أولية تنقسم وتنمو ثم تعطى جنينا مكابلا - الدكتور أحمد لماني

أستاذ الجراحة العامة أشار إلى بعض الحالات المماثلة التي يصادفها أطباء الجراحة بصورة دورية يقول: هي في الغالب أنسجة متكونة في صورة أورام ناتجة عن وجود خلايا أولية تكثر عشوائيا، خاصة في حالات أورام المبيضين والخصيتين، وأضاف أن الكثير في حالة هشام وجود الورم أعلى تجويف البطن الغشاء البريتوني إلى جانب سن المريض، حيث سكنت الخلايا جسده طوال خمسة عشر عاما، د. رجاء منصور أخصائية أطفال الأنابيب علقت بقول إن هذا النوع من الأورام معروف طبيا منذ مئات السنين باسم «تيرتوما» أي ورم حميد يتكون من أنسجة الجسم الثلاثة ويحتوي على عظام وجلد وأسنان ولكنه لا يكن أعضاء ولا يكون مغلفا أو واضح للعالم وغالبا ما يوجد في المبايض عند البنات أو الخصيتين عند الطفل الذكر أو في منطقة جدار البطن الخلفي، وتعتبر «التيرتوما» أحد أنظمه نمو الجنين، ولكنها ليست جنينا رغم ما ينتج عنها من وجود عظام أو شعر أو أسنان فهي أ نتاج طبيعي لنمو الخلايا الجنينية الأولى التي لديها قدرة على تكوين أي نوع من الأنسجة، وخطورتها تكمن في ضغط الورم على المكان الموجود فيه، وهذه الحالات نادرة للغاية على مستوى العالم.

ظهرت منذ عامين حالة مماثلة في المعهد القومي للأورام حيث تعرض الطفل أحمد فتحي حسن عياد الذي ولد يوم ١٩٩٢/٧/٢١ لأعراض الحمل وكان عمره عامين حيث تعرض للقيء وفقدان الشهية مع ورم حميد في البطن كان بالناحية اليمنى العليا بجانب الكلية اليمنى والكبد والبنكرياس والاثنا عشر والقولون - كشفت الحالة التي تابعها د. أشرف البدرى مدرس الجراحة والأورام بالمعهد عن وجود ورم حميد ويحتوي على عظام وأسنان يجر من الأعماق، وعقد فقرى متكامل وجمجمة وقفص صدري وعظام ساعدين وعظمة ترقوة ورأس شعر طوله ١٥ سم وأنف وشفاة عليا، وفتحيتين للعينين وأسنان بالثة العلوى وأظفار بجهاز تناسلي لطفل ذكر ومشيعة وحبل سرى، ويفسر د. أشرف البدرى هذه الحالة بقوله إن الأم كانت تحصل ثوم من بويضة واحدة خصية انقسمت بعد ذلك إلى جنينين أحدهما كبير بصورة تفوق الآخر ثم نحل الصغير داخل الكبير وتغذى منه عن طريق المشيمة والحبل السرى، وعندما ولد أحد كان يحمل في بطنه لآه الذي أخذ ينمو بيده في خلال عامين حتى زاح معدل النمو وكبرت أعضاء الجنين بشكل أسرع، وأصبحت تضغط على أعماق أحمد وسببت له الاضطداد المعوي وهذه الحالات لا تحدث سوى مرة أو مرتين كل قرن - سبحانه الله. ■

كيف تكسب «مديرك»؟



«لقد قضيت زهرة حياتي أتحف الناس بما يسرى عنهم ويسعد أوقات فراغهم، فكان جزائي أن رجال الشرطة يطلبون رأسي!».

من تظنه قال هذا؟

إنه «آل كابوني» - زعيم أعتى عصابة إجرامية ظهرت في شيكاغو،

والذي لقبه الأمريكيون بعدو الشعب رقم «١»...

لكنه مع ذلك لم يلم نفسه أبدا، بل كان يعتقد أنه مصلح اجتماعي

لم يقدره الناس، ولم يحسنوا فهمه.. وكذلك غالبا يعتقد مديرك!!!

فبقدر ما تؤمن أنت بأنك أكثر من مديرك ذكاء وفهما، وقدرة على إدارة

الأمر وتقييم الأشخاص.. يؤمن هو كذلك بأنه أفضل من جلس على

مقعد القيادة الذي يعتليه الآن، وبأنه يفنى زهرة شبابه ونور عينيه،

ويضيع وقته وجهده يوميا في التعامل مع

المروسين المشاغبين والبلداء، لكننا

التضحية لتحقيق أعلى معدلات العمل

والإنجاز، والوصول لأقصى مكسب وعائد،

بغض النظر عن أن المؤسسة التي يرأسك

فيها تخسر الملايين سنويا!!!

جيهان الغرابوي



مفكر
في
السياسة
والفكر
في
السياسة

ومن هذا

الخلاف «الأيديولوجي»

بينك وبين السيد المدير، تنشأ المشاكل والصعوبات، التي لا يكف البعض أحيانا عن اجتراحها. أمام زوجته والأولاد، أو الشكوى منها على الفقه مع الأصدقاء، أو حتى استرجاعها في صلاته وهو يدعو على مديره «الظالم»، «الفقير»، ويتهنئ أنتقاله للقلب الشمالي، ليخلو الطريق أمامه، وأمام فرص نجاحه العريضة أو أفكار عبقريته الفذة!

«اربط الحماس»...

الطريف أنه برغم من تكرار الحالة واتساع نطاق الشكوى في أكثر من مكان وموقع للعمل.. فإن أحدا حتى الآن لم يستقر على أسلوب أمثل أو خطة أكيدة لكسب ود «السيد المدير» ورضاه، أو الفوز بثقته وتقديره.. ولم تخرج كل الحلول المقترحة عن كونها مجرد اجتهادات فردية أو رؤى شخصية ووجهات نظر. فنسوي سلامة- مثلا. موظفة في

شركة تأمين. تقول: إن خير وسيلة مجزية مع مديرها، هي طريقة «اربط الحماس» كأن ما يقول صاحبها، والكلمات المفضلة عنده هي «حاضر.. نعم.. حاضر»، وبهذا كانت النتيجة، فهو في النهاية الذي سيتحمل المسؤولية وحده.. فلم لا؟ وبالفهم نفسه بضيف خالد عبد الحميد.. مسئول العلاقات العامة بإحدى شركات السياحة. إن قمة الديمقراطية الإدارية هي تنفيذ ما يشير به المدير جرافيا، دون جدل أو اعتراض.

٧. كن كالزوجة الواعية، فإذا اردت ان تلتف نظره إلى شيء ما، أو تحضره على تنفيذ فكرة أو اقتراح معين، اشر لما تريد من طرف خفي، وقدم له عدة بدائل إلى ان يستقر على الفكرة التي تريد،ا، وكنائيا من بنات أفكاره

٨. سنقول ان مدير رجل جاهل أو مجنون، أو ضيق الألق، أو على الأقل لا يستقر له رأي، فما يعيبه ويرفضه اليوم، يعود فيقبله ويستحسنه غدا!

و مع ذلك انصحك ألا تدخل معه في نقاش طويل، أو جدال ساخن حول أي شيء، لأنك على أي حال خاسر...

خاسر!، فإذا نجحت، لا سمح لله، في إثبات صحة مطلق وجهة نظرك، فكنك تقول له في المقابل: إن رأي ليس في محله، أو ان تفكيره ساذج، عيب، وعليه سيكون انتصارك علب في المناقشة، انتصارا اءوف

٩. لتفترض انك تحب الفواخ المقلية، ودفعت يومها لتصطاد، فهل ستجعل طعم سائرك قطعة من الكنتاكي، أم ستضع دودة من التي تحبها اسمك البحر وتسمى «لانتاها»!

إجاباتك على هذا السؤال ستكون مفاج، بدوك السري إلى قلب السيد المير، فالنطق يؤكد انه مهما كان حجم الخلاف أو الاختلاف بينك وبينه، فلا بد ان تعامله كالسمك، أي ان تضع نفسك مكانه، وتتعامل مع الأحداث بالمنظور الذي يعجب، هو وليس الذي يعجبك انت، هو صاحب القرار النهائي، وليس -حضورك...

و لا يلهيك!

١٠. واخيرا..

قد تكون انت واعمالك الجلية - في المؤسسة التي تعمل بها - موضع نقد دائم من السيد المدير وكبار معاونيه، ولا يلهيك!

بل نذكر انك بقدر قيمتك يكون النقد الموجه اليك، والحد يلقى بالمحاربة سوى النخل المشر، لكن المشكلة الكبرى لو انك استرحت كركك، مسرر نخله، الحارب المضطرب بغير زنس أو جرم، اللهم إلا انك عبقرى ونشيط وفذ، تثير ايضا حلات الأخلاق والحسد وحزب اعداء النجاح! ومن يعلم ربما جاء، يوم ورجست انت شخصيا لمعد -المدير، وجلسنت عليه...

المعد وليس المدير طبعاً!

٢. ضع في اعتبادك ان معظم المديرين يفضلونك موظفا خاليا من المشاكل العائلية تماما. فلا تتعلل أمام مديرك أبدا بالغياب بسبب عملية الزواج، أو بالتأخير بسبب بعد مدرسة الأولاد، أو حتى بالانكباب بسبب الخافقات الساخنة بين زوجتك والسب الوالدة!

٣. وقت المدير دائما مشغول، فلا تضطره لأن يكرر الجملة مرتين، ولا تلاحقه بالأسئلة والاستفسارات الفارغة، التي لن تأتي من وراءنا فائدة حقيقية، بل على العكس، اعرض أفكارك بأسلوب متنبلي جذاب، مع الاعتماد على المونتاج الفوري، نهيا للطم والتطوير.

٤. إذا تحدث مدير، فانتصت له جيدا، واعلم ان الاستماع بشغف هو أعلى ضروب النشاء والإعجاب التي يمكن ان تبديه لحدثك، وثيل جدا هؤلاء الناس الذين يصممون أسماء هذا النوع من الإعجاب، دون أن يبالواك إياه، فبعد ان يتأكد مدير من حماسك لسماع كل ما يبيعه ويسعده أو يشغفه، سيسعدك انت شخصيا، وربما يصفك بانك شخص ممتاز، ومتحدث لبق، وكلمة من النشاط والكفاءة!

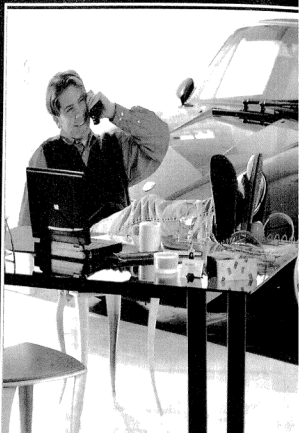
٥. هناك حكمة تقول: إن لدى كل إنسان شيئا واحدا على الأقل يتفوق عليك فيه، ويمكن ان تعلمه منه.

وعليه فمهما كانت شخصية مديرك العزيز أو طابعه، فهو بالتأكيد لا يخلو من حسنة أو ميزة، يمكن ان تستحيا فيه على مسامعه، أو تسرف في تقديره لها أمامه، وقد يقول قائل: إنه التعلق بالرخيص، والنفاق الحقير، ورغم ان الأمر أبعد ما يكون عن تلك الأوصاف الحادة، والكلام الكبير.

فليس المطلوب ان تمدحه بما ليس فيه، ولا ان تتلمذ به، وإنما زائف قد يشير اشمزازاهه هو شخصيا، لكن المطلوب هو ان تكون شجاعا في إبداء رأيك ومشاعرك بكتابات تقدير رفيقة، سبيل، وبالعجب - ينكرها حتى بعد ان تنسأها أنت!

ابستم أنت في المكتب،

٦. ومع كلامك مع بتعديرات وجه بشوشة سعيدة، تعلى انطباعا حقيقيا وعميقا، بانك بالفعل تقدره وتهمم بما يقوله أو يريد، وتذكر الحكمة التي تقول: إن التعبير الذي يرسم على وجه المرء، أهم بكثير مما يرتدي من ثياب أو زينة أو حلى.



■ اعرض أفكارك بأسلوب متنبلي جذاب

يفضل لو كان المدير رجلا -بصياها- زاع العينين، ساعتهما يمكن اختصار الوقت والإجراءات، بمجرد ان توصم له موظفة حسنا، أو تعمز له فتاة لعوب، تفضل ارتداء -الميكروجيب-

مشاكل عائلية.

■ خبيرا الإدارة وعلم النفس في أمريكا خرجوا بآراء، ونصائح أكثر تحديدا ودقة في ذات الشأن، ووضعوا خطتهم الدروسة، تحت شعار -كيف تثير مدير-، على أساس علمي لا يغفل الجوانب العاطفية عند كل إنسان. فإذا كنت ترضى عما انت فيه الآن، لا تضيق وقتك في مزيد من القراءة، وإن كنت تطمح في التغيير، وكسب مساحة أكبر في مجال عملك، وفي قلب مديرك على سواء، فلا بأس ان تجرب: ١. الذهاب إلى عملك مبكرا، يشعر مديرك بالاعتماد والجدية، فاتب نصيحة برامج الأطفال والنسب الذين وتم مبكرا، أو تذكر القبول العسكري المتأخر -من يستغنى أولا يستولى على السلطة!

الاستمارة في
شعاع في حق
العمل والتعب
إلى عملك مبكرا
كسب وجهك دائما

سندباد .. طريقك السحري إلى عالم الإنترنت



إنترنت: تلك الكلمة السحرية التي تملأ الأفاق هذه الأيام، تطرح سؤالاً هاماً، عن كيفية استخدامها باللغة العربية؟ الإجابة قدمتها شركة «صخر» بصورة عملية في طرحها لبرنامج التصفح «سندباد» والذي اشتق اسمه من الرحالة العربي الأشهر في ترانثا عبر رحلاته المثيرة في البر والبحر على اعتبار أن الشبكة العالمية الآن في حاجة إلى مكتشف لأسرارها المدهشة.

«سندباد» برنامج لتصفح الإنترنت باللغة العربية من خلال أدوات بحث دقيقة تمكنك من الوصول إلى المعلومات التي ترغب في الوصول إليها فضلاً عن إمكانية التراسل بالعربية «e-mail» والكتابة والمحادثة مباشرة على الشبكة الدولية، والبرنامج «سندباد» يمنحك القدرة على التفاعل بصورة متكاملة على الشبكة من خلال إمكانية التعامل مع برنامجي القارئ الآلي العربي OCR، والمدفق الإلصقي

محمد حبوشة

مكتب إلكتروني في متناول يدك

لماذا تشتري ستة أجهزة مرة واحدة، أو على فترات متلاحقة إذا كان بإمكانك أن تشتري جهازاً واحداً يحتوي على ست وظائف دفعة واحدة؟ هذا ما اكتشفه سامسونج من خلال طرحها لمكتب إلكتروني في متناول يدك الآن اسمته «سامسونج مالتى جت» يحل محل ستة أجهزة ليخفض التكاليف ومصاريف التشغيل اليومي



إضافة إلى تخلصك من شبكة الكابلات وتعقيدها التي تسبب الإزعاج والتلف الدائم، علاوة على توفير مساحة كبيرة على سطح مكتبك تحصل على جو من العمل أكثر هدوءاً وبهجة معاً.

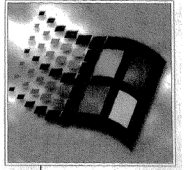
من ناحية الكفاءة فإن «سامسونج مالتى جت» تمكنك القيام من مهام متعددة دون أن تغادر مكانك وتعتمد على مصادر الاتصالات المركزية، فستستطيع مسح Scan أية وثيقة ولطباعتها ونسخها وإنتاج مطبوعات ملونة أو إرسال فاكس بلمسة زر وانت موجود على مكتبك بكفاءة وفعالية مباشرة.

إذاً فإن جهاز سامسونج الجديد يمثل أول حل واقعي للمكاتب والمنازل والأعمال الصغيرة ويسمح بالاستفادة من مزايا الفاكس ذي الورق العادي ووظائف النوتوكوبي والمسح وتقنيات الطباعة الملونة لينحك في النهاية الاسترخاء عندما تعلم أن وراك دائماً وظائف محددة وحلاً مثالياً لتحسين أعمالك.

مركز اتصال
الأنكال المتحركة
من مايكروسوفت

افتتحت شركة مايكروسوفت «مركز اختبار الأفكار المقترحة» في فرعها لمنطقة الشرق الأوسط في دبي مؤخراً ليكون جسراً للتواصل مع المستخدم العربي لبرامج مايكروسوفت لتوفير الحلول ومراكز البيع وشركات تصنيع الأجهزة الأصلية، وعملاتهم بحيث يجد المستخدم حالته دائماً في حال احتياجه لاية استفسارات أو استشارات فنية.

المركز الجديد سيوفر تجهيزات إجراء مجموعة واسعة من النشاطات التي تمكنك من تشغيل برامج معينة على مجموعة من الأجهزة التي تعتمد بيئات مختلفة كـ «Backoffice» و «NT»، وإمكانية تشغيل حلول تقنية وعملية من شركات أخرى على بيئات مايكروسوفت وإمكان المستخدمين استعمال جميع مواد المركز لإنشاء صورة ظاهريّة لبيئات عملهم، حيث سيتضمن اتصالات ISDN، و «أرابتات» Dial up Remote Access Services التي توفر الاتصالات بالأجهزة المركزية، سامحة بتقليد شبكات اتصال محلية أو بعيدة لمساعدة العملاء على تسريع مناهج تقييمهم.



عنوان مايكروسوفت الشرق الأوسط على شبكة الإنترنت في دبي :
www.microsoft.com/middleeast



رؤوف عياد



جورج طراپیشی :

حوار المثقفين العرب ليس ديمقراطيا

٤٠ « الحوار مع مفكر بحجم جورج طرابيشي محفوف بالمخاطر، لأنه رجل يجمع المستقبل في الحاضر في آراء لا يفصل بينهما.. وإذا كان الحاضر «رديئاً» كما يحلو للبعض أن يصفه هكذا بدون رؤية فإن المستقبل سيكون أكثر رداءة لو لم نصنن فك رموز الحاضر وقراءتها نقدياً - كما يفعل طرابيشي دائماً... والمشكلة التي يراها جديرة بالبحث أننا لا نخطئ تحديد الإجابات بل نخطئ في تحديد الأسئلة... والسؤال الصحيح هو نصف الطريق للإجابة..

حوار: حنان البيلي

العقل يؤسس الثقافة، فلماذا فشل المثقفون في تأسيس عقلانية تعتمد الحوار وسيلة أساسية لها؟

[illegible]

انت مع الانفتاح الثقافي على الرغم من دعاوي الخوف من اثار العولمة الثقافية؟
الخوف علي ثقافتنا العربية ليس من انفتاحها علي العالم بل من انفتاحها علي نفسها، ومن عدم الاحتكاك المباشر والمصيق مع منتج الحداثة، فالثقافة العربية لا خيار لها فاسلما هي حادثة او لا حادثة ان تكون حادثة او فلتكن عن كونها ثقالة في الآونة الاخيرة كشر الحديث عن المثقفين وتحدث ذورهم في المجتمع فما

حالة في الواقع لم تعد تطلق إنما قيد الاختناق أو
قيد الانفجار، فبعد أصبحت العلاقات بين المثقفين
والغير المثقفين سامية؟ أو بعد وصلت لحد الاختناق أو
الانفجار؟ أظن أنها لم تصل. ولكني أعترف بأن هناك
مشكلة ما في السور بين المثقفين العرب فليس هناك
فهم الحوار العيني بين المثقفين العرب، ولا لأن
مفهوم الحوار لم يتوسم في نفس المثقفين، بل لأن
الحوار والتواصل الفكري بين المثقفين أخذ دائما شكل
السيجال لا الحوار، وفي أحيان أخرى يأخذ شكل
الحوار الكلاسيكي، وهذا يتفق على ما سبق يطبق على
الأخوين، نحن ناربنا حدود الحوار على المثقفين
الفلسفي، المثقف الكلاسيكي، رغم أن الحوار تحول لمفهوم سادي.
ولكننا لا نزال أحاديين في التفكير، ولا نقبل التعددية،
وصراحة أشد لأن المثقفين العرب، رغم ما يطالبهم
الديمقراطية بالديمقراطية إلا أن قناعتهم بما لم يتوسع بعد
أو شكل حوار لتقبل رأي الآخر والإيمان بأن الحقيقة

**نسعى لتأسيس الثقافة
بمفاهيم جديدة**

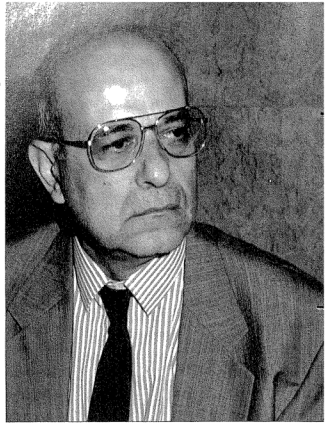
ما بيني وبين الجابري ليس حواراً لأنه من طرف واحد

أصبح الكلام عن مستقبل الثقافة هو الشغل الشاغل للمثقفين العرب فما تفكيرك لهذا النهوس الثقافي بالمستقبل؟
ربما يكون السبب في كثرة الكلام عن مستقبل الثقافة أننا نتخزل كل العام برور ٦٠ عاما علي إصدار كتاب له حسين الثقافة في مصر، وفي ثاقفاتنا منهم يضاهي إيه إن ميهو مستقبل الثقافة في ثاقفاتنا منذ مطلع عصر النهضة، لكنني أعتقد أن ميزة له حسين انه حول الاشغال بالستقبل إلي مفهوم واتخذ هذا المفهوم إلى ثقافتنا لأول مرة.

بمعنى آخر لم تكن كلمة المستقبل واضحة أمام الناس ولم تكن تخفي لهم سوري أنها جزء من عالم الغيب والتكهن. فضاء لم يحسن وحول هذا المفهوم الغامض إلى موضوع للبناء محدد الملامح، ومصادر المستقبل جزءاً من الحاضر وتستطيع أن تقرر أن تحقق فيه منجزات وأهدافاً، بمعنى أنه قطار ينطلق من لحظة الحاضر محملاً بشحنات الماضي ويجهت هي السعود، نحو المستقبل وبناء منجزات أفضل.

وأصبح مفهوم المستقبل يحمل ضمنياً معاني التقدم والتطور، طبعاً قد يختلف مفهوم التقدم والأفضل من أمه لامة، كما قد يختلف أحياناً مفهومه الخير والشر، ولكن هناك إصراراً على أن المستقبل يمكن أن يكون أفضل من الحاضر إذا أحسنّا بناءه من الآن.

الحاضر الذي نبني على أساسه مليء بالآزمات وأهم هذه الآزمات هي غياب تأسيس الحوار بين المثقفين العرب. لا أحب تداول كلمة أزمة كثيرا، لأن الكلمة «أزمة» من كثرة تداولها أصبحت مأزومة وفقدت دلالاتها، فكلمة أزمة يجب أن تكون مفهوما دقيقا يشير إلى



■ جورج طرابيشي

الداعي لطرح الموضوع بهذه الجدية؟

منذ أن وجد المجتمع البشري وجدت معه الثقافة، فالثقافة هي وجود المجتمع بعد ذاته، لأنه قبل تكوين المجتمعات، كانت الحالة البشرية هي حالة الطبيعة والفطرة الأولى، وهي حالة ضد الثقافة، فالثقافة تشكلت منذ أن التقى إنسان مع إنسان، أو منذ الاجتماع البشري للمؤسسي ومن ثم لا يمكن أن نسال هل للثقافة دور؟ فهو بالتأكيد له دور.

ولكن تغير اليوم مفهوم الثقافة، وبالتالي تغير مفهوم الدور الذي يقوم به لكن الثقافة هي المؤسسة للمجتمع واعتقد أنه في المرحلة الرفاهية كثر الحديث عن دور الثقافة لأن هناك شعورا عاما بفسقة دوره وباستبعاد السلطة السياسية له، واعتقد أن إسرائيل المتخفين علي الحديث عن دوره ليس إصرارا لإصرار مضمون هذا الدور، لكنه على وجود الدور أصلا.

وكان الصراع دائما هو كيف نعيه الثقافة في معركة السياسة وكيف نوظف أقالام المتخفين في خدمة الممارك الإيديولوجية والسياسية. اعتقد الآن أن الآفة تتقلب، فالمجتمعات العربية كلها تقريبا أصابها الإحباط السياسي بدماء هزيمة حزيران ١٩٦٧، ومازال الإحباط متمكنا منها بعد مأس كثيرة منها الحرب اللبنانية، واحتياج إسرائيل للبنان، وحرب الخليج الأولى والثانية وتدهور العلاقات الاجتماعية والسياسية بين الدول والمجتمعات العربية وإضمحلال الطليقة الواسلة، وازمنة السكن والامية، فالعالم العربي به علي الأقل ٧٠٪ من الاميين وذلك لطبقا للاركام الملمنة، فإذا كان عدد سكان العالم العربي اليوم ٢٥٠ مليون نسمة، فعني ذلك أن ثمة ١٠٠ مليون عربي يعيشون في الامية وحسب توقعات الأمم المتحدة فإن عددهم سيمسح عام ٢٠٠٠ حوالي ١٢٠ مليون امي. ومعني ذلك أننا سندخل القرن الحادي والعشرين

ونحن نحمل علي أكتافنا عبئا فظيعا.

والواقع أن أغلب السلطات العربية اليوم هي سلطات تعيش اللحظة الحاضرة، ولا تسال عن المستقبل إلا بقدر ما يساعد هذا علي الحفاظ علي بقائها. بهذا العني تثقيف السياسة هو نقلها من مستوي اللحظة الحاضرة إلي اللحظة المستقبلية، وهذا يلرح أفقا جديدا لدور المثقف، إذ تتحول الثقافة إلى ممارسة حضارية.

هل نسمي انشغال المثقفين العرب بالصراع مع إسرائيل وانقسامهم حبيسة بين مؤيدي ومعارض انشغال ثقافيا - سياسيا؟

أولا اعتقد أن هذا الانقسام ليس انقساما حقيقيا، والدليل أنه لو كانت الحكومات المعارضة اليوم وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل فإن مثقفينا لن يظلوا معارضين للصراع أو للتطبيع مع إسرائيل.

وبشكل عام يمكن تقسيم المثقفين في العالم العربي إلي مثقفين مستقلين، ومثقفين تابعين، واعتقد أن المشكلة في الانشغال بهذه القضية تنبع من أن تبعية المثقف للدولة - سواء كانت دولة وطنية أو دولة غير وطنية - مرغوبة لأن همه الأساسي يكون هي سياسية، أي أن يحصل علي مناصب ومزايا، لأهنا معرفيا وهذا يدفع المثقفين المستقلين إلي الحذر من المشاركة في القضايا السياسية - الثقافية، لأن خطابهم قد لا يفسر دائما بشكل معرفي مستقبلي، خاصة إذا تقاطعوا في مواقفهم مع مثقفي السلطة.

صدر لك أوائل هذا العام كتاب «تدق العنقل العربي» تنتقد فيه المشروع للكتون عابد الجابري

مع الأسف هذا الجدول لم يكن حوارا، ذلك لأنه لا حوار إلا بوجود طرفين أي متحاورين اثنين وقد عرفت ثقافتنا تقاليد ما أسميه بعد النقد، فالغزالي تصدي ذلك يوم للفلاسفة ابن سينا والفارابي يحاول أن يثبت تفاهتهم، وكذلك جاء من بعده ابن رشد وحتى من بعد وفاته وكتب كتاب «تفاهت التفاهات» ليرد علي الغزالي واليدافع عن الفلاسفة. إذن تقاليد تدق النقد في عصر النهضة بالذات مبرجوبة ونحن نعلم أيضا الحوارات الكبيرة التي دارت بين فرح أنطون ومحمد عبده، ثم بين طه حسين وخصومه عندما أصدر كتابه في «الشعر الجاهلي»، ثم علي عبد الرزاق عندما أصدر كتابه الإسلام وأصول الحكم بعدة النقد الفعل كثيرة، ولذاكر أيضا في مجال نقد النقد الممارك التسوية الكبرى التي نشبت في مصر ولبنان بين دعاة التسوية الألابي بين قاسم أمين وأعدائه، وبين دعاة التحضر

وأعداء تحضر المرأة. إذن هذه تقاليد معروفة في ثقافتنا بقصد النقد، فضمن هذا التقليد جاء كتابي نظرية العقل كجزء أول مما أسميته نقد نقد العقل العربي، وهذا الكتاب قضيت في إعداد جزئه الأول فقط ثمانية سنوات، واعتقد أن الجزء الثاني سيستغرق مني ست سنوات وأنا أترك لأبي قاريه أن يتولي هو تقييم هذا العمل ولكني كما أمل من نقدي أن يكون فاتحة حوار شري من هذا الحوار مسبق أن دار بيني وبين نوال السعداوي، فقد كتبت كتابا عنها يكامله وأسميته «أنثي ضد الأنثوية» وقد ترجم للإنجليزية وكان منها أن تصدت للرد، فأخضرت ردحا وردت علي الرد، ثم جمعت ردحا وردي في الكتاب الأول ونشرناه معا بالانجليزية، فهذا هو تقليد نقد النقد، فنظرية العقل كان ممكنا أن تشكل نوعا من هذا الحوار ولكن مع الأسف بقي الحوار من طرف واحد فقد بقي حوارا ميتورا لأن الدكتور الجابري حول المعركة باتجاه طائفي، وهذا ما أحدث حوارا من حسن الحظ بين المثقفين، فالاستعداد الطائفي أو الأقتبال الطائفي كما سماه أحد الذين ردوا علي الجابري وهو كاتب مغربي أسمه صالح بوليت وكان ردا سديدا ضد مقالات الجابري لأنه قال لا إن كان قد اشتكى من محاولة اغتيال سياسي ومن محاولة اغتيال ثقافي فرد عليه بأن هناك أسوأ من هذين الاغتياليين وهو الاغتيال المائطي الذي صايله الجابري معي وقد أسعدني كثيرا رد العقل من عشرات المثقفين العرب، وبني كل الصحافة الفلسطينية في مصر ولبنان وفي الخليج، فقد جاءت الردود كلها لا أقول صحي، وإنما جاءت في باب استنكاد هذا الاستعداد، وهي دعوة الجابري إذا أراد أن يخوض الحوار ليفيض من موقع جاد معرفي لا جدال خارج نطاق الثقافة والمعرفة والواقع أنني استعنت أن ألخص كتابي في كلمة واحدة بعد أن انتجت مالا يقل عن ٢٥ كتابا وترجمت أكثر من مائتي كتاب، وأني إذ أكبر مايزيد علي ربع عمرى عمليا لتأليف كتابي «نقد نقد العقل» فلست أقصد الجابري وحده وإنما هي رؤية لجملة الدراسات المتعلقة بالعقل العربي الإسلامي ولسياقي التراث العربي الإسلامي، ولكن بالإضافة إلي ذلك أكون قد كرست مرجعية الجابري جعلته هدفا أساسيا للبحث، أي أنني أكون قد أثبتت أنه طه حسين المرحلة الجديدة، والفارق الوحيد أنني لم أذكر عليه أنه أوصل الفكر العربي المعاصر والبحث التراثي إلي قمة ولكن هذه القمة لا تمثل جيلا واحدا فمن هذه القمة نستطيع أن نستشرف قمعا أخرى، فإذا توقف البحث عند هذه القمة نكون قد جئنا من الجيل جيل آخر في حين أننا نأمل أن يكون وراء هذا الجيل جيل وراءه من القمة قمم، وإذا استعطينا أن تحقق ذلك فإننا سنحقق لألسف كان رد الجابري كمن يريد أن يصحب كل من بعده مع أنه كان ينبغي أن يفترض أنه قومه توصلنا إلي قمم أخرى وليس بيننا من معاقلة، وكما قال أحد الفلاسفة القدامى فإننا نحن أقزام نركب علي أكتاف أقزام نصنع عقالة. ■



«سلام الشرق ١٩٩٦» آخر روايات الكاتب اللبناني - الذي

يكتب بالفرنسية - أمين معلوف «١٩٤٩»، وهي روايته السادسة،

صدر له قبلها: «الحروب الصليبية كما رآها العرب ٨٢»، و«ليون الإفريقي

٨٦»، و«سمرقند ٨٨»، ثم «حداائق النور ٩٣»، و«صخرة طانيوس ٩٤». وقد

فازت هذه الأخيرة بجائزة «جونكور» الفرنسية عام صدورهما، وكل

أعماله هذه مترجم إلى العربية، وقد نلاحظ أن مترجم الأعمال الأربعة

الأولى، هو ذات المترجم - الدكتور عفيف دمشقية، ولا شك في أن

لغة المترجم بعالم صاحبه وطرائقه في التعبير، وقاموسه المفصل...

إلخ، تعينه على إجادته عمله، وقد رحل - قبل عامين على وجه التقريب

ومن ثم ترجم سواء العلمين الأخيرين.

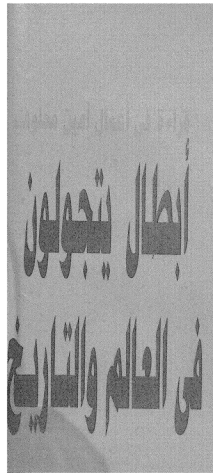
دراسة بقلم : فاروق عبد القادر

(١) في التاريخ الوسيط والقديم

في أعماله الثلاثة الأولى، يبدو الروائي مولعا بتاريخ العرب والمسلمين، فيما سمي بالعصور الوسطى، فروايته «الحروب الصليبية...» تستغرق قرنين كاملين من تسعينيات القرن الحادي عشر، إلى تسعينيات الثالث عشر، أي منذ سقوط القدس للمرة الأولى في ١٠٩٩، حتى انتهت الوجود الصليبي في المنطقة بأسرها في ١٢٩٩، أما «سمرقند» فتشمل تاريخين، أو هي تاريخ ينطوي على تاريخ، فهذا الأسريكي الذي يطارد مخطوطة عمر الخيام، يعيش تاريخ المنطقة - فارس وتركيا - بوجه خاص - نهاية القرن التاسع عشر، وأوائل العشرين، والرواية الداخلية - لو صبح التعبير - هي حياة الخيام نفسه، ما بين سمرقند، وأصفهان، ونيسابور، ما بين أول ظهوره - وهو في الرابعة والعشرين - سنة ١٠٧٢، وحتى موته - وهو في الرابعة والثلاثين - في ١١٢٣، وتأتي «ليون الإفريقي» تالية عليهما، من حيث الفترة التاريخية التي تتناولها، وهي التي عاشها «حسن بن محمد الوزان»، أو «ليون يوحنا دومينيتشي» منذ مولده في غرناطة في ١٤٨٨، حتى انتهاء مغامرته في روما في ١٥٢٦.

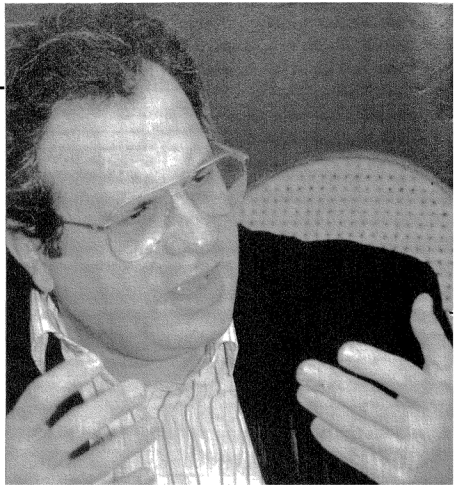
هذه الاختيارات تحقق للروائي أكثر من هدف واحد، فهو يعيش في باريس منذ ١٩٧٦، واختار - حسبما قرأت في حوار معه - أن يكتب أعماله بالفرنسية، لا تفورا من الكتابة بالعربية، أو عجزا عنها، بل لأن الكتابة بالفرنسية تتيح له أن يحيا متفرغا لأعماله الأدبية بأفضل مما تتيج له الكتابة بالعربية، وفي هذا السياق، بدني أن يفسحل بالعلاقة بين الشرق والغرب، وبين الحضارة العربية - الإسلامية من ناحية، وحضارة الغرب من الناحية الأخرى، وهو يقول

بوضوح في تقديم روايته للحروب الصليبية: إنه لا يقدم كتابا آخر في التاريخ، قدما هو «رواية حقيقية عن الحروب الصليبية، وعن هذين القرنين المضطربين، اللذين صنع الغرب والعالم العربي، ولا يزالان يحددان حتى اليوم علاقاتهما»، وحسن بن محمد الوزان، أو «ليون الإفريقي»، كان مولده قبل سقوط غرناطة، ونحن نقلق أيام العرب الأخيرة في الأندلس من حكايات الكبار، ثم نهجر العائلة إلى «فاس»، حيث يتفتح وعيه هناك، فيحفظ القرآن ويدرس في جامع «القرويين»، ويعاني حلو الحياة ومرها، يخرج مع خاله إلى «تيمكوت»، في وسط إفريقيا، ثم يذهب في سفرة إلى القسطنطينية، ويكون من نصيبه أن يشهد غزو العثمانيين لمصر «١٥١٧»، وكأنما كان مقدرا له أن يعيش وسط الزوابع، فأعجب ما لقيه كان أن يأت بعد: خرج مع امرأته وأبنها للحج، ولدى عودته المغرب، نزل إلى جزيرة «جربة» في مواجهة ساحل تونس، وهناك أسروا وسرقوا، ثم حمل ليقدم هدية إلى بابا روما «ليون العاشر»، الذي منحه الحماية، ثم منحه اسمه، بعد أن عمد في حفل مهيب، بحق له أن يقول: «فكتبت بيد مزين». وبعدت بيد أحد الباباوات، ثم عاش صراع الباباوات ضد «الهرطقة اللوثريين»، الذين أجتاحوا اللق الباباوي في قصر القديس بطرس، فقتلوا ونهبوا واغتصبوا، وارتكبوا من الفظائع ما يفوق ما رآه في غرناطة أو القاهرة، وما هو أخير، في عامه الأربعين - ربك البصر نحو الغرب، يتحدث برحلة حياته العاصفة إلى ابنه... تلك هي الخطوط العامة لحياة الرحالة الغرناطي - الفاسي - القاهري، الروماني حسن الوزان، لكن تلك العظام العارية قد اكست لحما ولما ونبضا وأفكارا ومشاعر،



وبدت فيها حياة كاملة، بإبداع الفن الجميل. وهذا ما تحقق أيضا في عمله التالي «سمرقند» وجاء فيه: «تدور في الكتب أسطورة تتحدث عن ثلاثة أصدقاء من الفرس، طبع كل منهم بطريقة بدايات أعوامنا الألف: عمر الخيام الذي رصد العالم، ونظام الملك الذي حكمه، وحسن الصباح الذي أرقعه، تلك الشخصيات الثلاثة، هي ما يشغل قلب الرواية الداخلية في «سمرقند»، وكلها لها وجوبها الموضوعي في التاريخ، لكن هذا الوجود تخطيط في الحقائق بالأساطير، وهذا ما يتيح للروائي البديع فرصة ثمينة لإعادة صياغة شريط وجوبها، بحيث لا تتناثر ومعطيات الفترة التاريخية التي عاشوا فيها، «الرواية الخارجية»، لو صبح التعبير أيضا - بطلها أمريكي واقع في أسر الخيام، فهو يبحث في مخطوطة «الرباعيات» حتى يعثر عليها، لكنها تفرق في كارتة البخاخرة «تيتانيك» في إبريل ١٩١٢، هذه الرواية - بدورها - تنوع آخر على العلاقة بالغرب، إنها نضال فارس من أجل التحرر من سيطرة الشاه المستبد من ناحية، وبعمقة القوي الغربية - روسيا وبريطانيا بوجه خاص - من الناحية الأخرى.

تلك هي الخطوط العامة لأعمال أمين معلوف الثلاثة الأولى (راجع من فضلك قراءة أكثر تفصيلا لتلك الأعمال، لكاتب هذه السطور في «نق معتم، ومصايح قليلة» القاهري



■ (يمين) معلوف .. ولع شديد بتاريخ القرون الوسطى

والنساء، ويتخلون عن كل المباحج الحسية في العالم» وأضح أنهم طائفة مسيحية تنتمي إلى ما يعرف بالمعمدانيين، ويؤزره الأب «ستاببي» قائد الجماعة بأن يأتي بابنه «ماني» فور فطامه، وبينهم يعيش حتى يبلغ الرابعة والعشرين، وقد كتب فيما بعد أنه عاش بينهم «بالحكمة والصيلة»، ولم تقف بيته وبين أي منهم - حتى أبيه - علاقة إنسانية، عدا الفتى «مالكوس» الذي كان يشاركه بعض أفكاره حول أولئك «الإخوة»، وحياتهم الجافة الزائفة، ويوما زار ماني بيت رجل يوناني يعيش في القرية القريبة، كان مالكوس يحب ابنته، فوجد جدارية هائلة مرسومة، وقد علاها البلى، فانفتحت في نفسه الرغبة في تجديدها.. «ماني الذي يبدو عبر القرون، أنه المؤسس الحقيقي للرسم الشرقي»، وكان معتادا أن يلجأ إلى ملاذ خاص به وحده، وسط أجمة نخيل على شط دجلة، وهناك كان يظهر له «توسه» أو «صنوه» ويتحدث إليه، ويوما قال له: «سلام عليك يا ماني، مني ومن الذي أرسلني» - وقر في وعي الشاب أنه مدعو لأن يحمل رسالته إلى العالم، مبشرا بدين جديد، وهكذا قرر أن يهجر جماعة بستان النخيل، بعد أن عرف تعاليمهم، وقرأ في مكتبته كل ما استطاع أن يقرأ، حدث هذا في إبريل ٢٤٠، وخرج ماني إلى العالم الواسع.

كانت «المادنة» - عاصمة «الساسانيين» القريبة من بستان النخيل - محطته الأولى، هناك التقى بصديقه مالكوس، الذي عمل بالتجارة ورتج من صاحبه اليونانية وأنجب وبني بيتا، وإليه جاء أبوه من بستان النخيل، وسيصبح مالكوس وياتي وكويو زوج ماني، أول تلامذة ماني ومريديه، وسيصبح الرجلان في أولى رحلاته الطويلة إلى ميانه «دب» في الهند. كان يحاصر الميانه الأمير «هرزر» ابن «شامبور» ثاني ملوك الساسانيين، وحفيد «أرذشير» مؤسس الدولة، وحدث أن مرضت ابنة الأمير الأثيرة، واستطاع ماني - الطبيب البابلي كما كان يدعوه هرمز - أن يشفيها، ولم يطلب مقابل سوى أن تصحب «دنياغ» الصبي التي كانت تقوم على خدمة الأميرة الصغيرة، وسبقته إلى «دنياغ» معه حتى تخضع عيانه في نهاية عمره «يقول لأبيه عنها: إن ملابسها تحمل جود مملكتي المشرقة...»، وبفضل ماني نحل جلود هرمز مدينة دب دون سلب أو قتل، وفيها بدأ ماني يبشر برسالته، ثم حدث أن مات أرذشير، وبرسالة توصية من هرمز إلى أبيه الذي أصبح ملكا عاد ماني إلى الدائن، والتقى بشاهبور، واستطاع أن يثبته برسالته، فأسبق الملك عليه حماية، وسمح له بأن ينتقل في كل أرجاء الامبراطورية مبشرا دينه الجديد.

باختصار شديد، ماذا كان جوهر هذا الدين الجديد؟
تلك أولى كلماته وهي لايزال في المادنة «في بدء الكون، وجد عالم منصفلان أولاد عن

أن فرغ منها، ربما ليبر كتابته لها، من كتبه، ومن الأعمال الفنية التي تفاني في إبداعها، ومن ديانته السمحة، ومن سعيه المضني لنشر دعوته، ومن رسالته الداعية إلى الانسجام بين الناس، بين الطبيعة والألوهية، فإنه لم يعد أي شيء، لقد كان يقول: «فحمت من بلاد بابل لأجل صبيحة تدوي في أرجاء العالم»، ولقد سمعت صيحته خلال ألف عام، ففي مصر كان يدعي «حواري يسوع»، وفي الصين كان يطلق عليه «بوذا اللور»، وكان أمله يزهز على ضفاف ثلاثة محيطات، ولكن لم يلبث أن حل الحقد، وإن احتدم الهجوم، فلقد لعنه أمراء هذا العالم، ثم غلعت المحارق فغلها، ميثلة في نار ظلامية وأحدة كتاباته، وأيقوناته، وأكمل تلاميذه...» إن هذا الكتاب مهدي إلى ماني، وقد سعى إلى سرد حياته، أو ما لا يزال بالإمكان تخمينه منها، بعد هذا القدر من عصور الكتاب والنسيان، فكيف سرد الروائي حياة «ماني»، وكيف صاغ شخصيته؟
كان أبوه (يسميه «باتنيغ»، ويرد في دوائر المعارف باسم «فانته» أو «فناك») ينتمي إلى طبقة «البهارتين» من المحاربين النبلاء، يلتقي في معبد الإله «نيو» برجل جاء من «تدمر»، فيدعيه للانضمام إلى طائفة «أصحاب الملابس البيضاء»، الذين يعتزلون العالم في بستان للنخيل على شط دجلة، يمارسون طقوس عبادتهم، ويعززون أرضهم، ويتجنبن الخمر

من ٩٥ وما بعدها): إن ولعه بتاريخ هذه المنطقة من العالم في القرون الوسطى - من الحادي عشر إلى السادس عشر على وجه التحديد - يكشف عن اختيار ذكي من أجل الإحالة إلى الحاضر: سقطت غرناطة - وقبلها كل مدن الأندلس - لتتأزج ملوك الطوائف، وببيب الفساد والخور والجن فيهم، واستعانة بعضهم بالأعداء على منافسهم، وقامت ممالك الصليبيين في المشرق للسبب ذاته، تناحر الأمراء، واستعانة بعضهم بالفرنجية على بعضهم الآخر، وتفككت دولة السلاجقة القوية، التي أطلت أسيا المسلمة، حين بدأ أمراؤها يتصارعون بعد موت «كشاه» الغامض، أما الشعوب هنا وهناك - في الأندلس والمغرب ومصر والشام - فهي ضحايا حكامها في الغام الأول، ثم هي - في الوقت ذاته - ربيضة حصارية عظيمة، تألفت، فبهرت العالم وعلمته، وما أشد بسالة تلك التسعيب في مواجهة الغاصب والاحتل، واختيارات الروائي لتلك اللحظات المثقة في التاريخ، تكاد توحى بحقيقة مترددة، إن توحده أمراء هذا العالم وحكامه، في ظل حلم يتجاوز حدودهم الضيقة، انتصروا واستقامت أمورهم، لكن قوى الغرب تبقى لهم دائما بالمرصاد!

■ ■ ■

«حدثنا اللور» عمل متفرد بين أعمال أمين معلوف، فيه يعتمد إلى كتابة سيرة النبي «ماني» (إبريل ٢٠١٦ - مارس ٢٠١٧م)، ويقول بعد

الأخر: عالم «النور» وعالم «الظلمات» وفي «حدائق النور» كانت جميع الأنبياء المشتبهة، وفي الظلمات كانت قديم المشبهة، شبهة عارضة لمحة مهددة، وفيه حدث صدمة عند حدود العالمين، انغلق صدمتها عرفها الكون وأشدّها هولاً، عندئذ اختلطت جزيئات النور بالظلمات وألف شكل مختلف، وهكذا ظهرت جميع المخلوقات: الأجرام السماوية والمياه والطبيعة والإنسان في كل مكان وكل شيء. علي السواء، تتعايش الظلمات والنور ويتشابكان... والنور الكامن فيكم يتغذى بالجمال والعرفه، ففكروا بتغذيتهم بغير انقطاع... ولا تكتبوا باتخام الجسد... تلك الثنائية بين النور والظلمات، هي أساس فلسفة ماني، وأساس نظريته في خلق الإنسان وفي «الأخلاق» على السواء، سمة ثانية في ديانة ماني هي أنها لم تكن تخرج عن التعاليم المسيحية الخاصة والفنية، فهي مبداء «دب» بالهند كان يسلك نفسه مباشرة في خلافة يسوع «فقد أخذ بعيد بامانة اقواله كما كان «توما» قد نقلها...» وتبعاً لهذا المعيار فقد كان ماني من معدن أعظم الفلاسفة: بولس أو مرقس أو توما، وهو يتصرف في البيع والكتائش تصرف أسلافه..

وحيث سأل واحد من مستمعيه عما إذا كان يقول مقاله السبع أو بؤدا، فلماذا يسمى لإقامة دين جديد كان جوابه: لأن الذي ارتفع في «الغرب» لم يزهز أمه في «الشرق» والذي ارتفع في الشرق لم يزعج صوت الغرب. سمة ثالثة في دينه الجديد لا يقتصر على تعاليم يسوع، بل إنه يضم إليها عناصر من تعاليم بوذا، ويزاشرت معاً، ويقول بوضوح: انتمى إلى جميع الأديان، ولا انتمى لأي منها. لقد لفن الناس أن عليهم أن ينسبوا إلى عقيدة كما ينسبون إلى عرق أو قبيلة... وأنا أقول لهم أنهم كذبوا عليكم أعرفوا أن تجدوا في كل عقيدتي كل فكرة للمادة المنيرة، وأزجوها القشور، ومن يتبع سبيلي يستمتع أن ينهل إلى «أهورا...» ومازداة، وإلى «متهراء» وإلى «المسيح» وإلى «بوذا»، وسوف يأتي كل إنسان بصلاته إلى العباد التي سانشيدها. وإذا كانت دعوة ماني تشابه بين الأديان، فإن لها جانباً آخر هو ما سيسقط الحكام والكهنة والحارون والكتبة جميعاً عليه، أعني دعوته إلى المساواة التامة بين الطبقات والأعراق، فهو يقول إن الشريعة الإلهية موجودة في البشر جميعاً، وهي لا تنتمي إلى طبقة أو عرق أو طائفة، وفي الحوار الخاص الذي دار بينه وبين شاهبور سأل «ملك الملوك» بوضوح: لماذا تصر على الحديث عن إلغاء الطبقات؟ ثم يزيد الأمر إيضاحاً: إننا إذا حاربنا الكهنة... عجزنا عن تلويح طبقة الحارون للوقوف في صفنا، الحارون هم كل حكام الأقاليم، وكل قادة الجيش، كل الأمراء... إلخ. أي يريد أن يملك حوك الناس من جميع الطبقات وجميع الأعراق، ولا

سيما من الحارون والأمراء وحكام الأقاليم، وحتى بين الكهنة أريد أن تكسب بعض الريدين. وإذا نجت فسيوسف يصدر قرار ينص على أن ملك الملك قد اعتمر أن يعتنق ديانة ماني.

برغم هذا الوعد الخيالي العريض، فكيف كان لماني أن ينتج فيما طلبه شاهبور؟ كيف يمكن أن ينتج والكهنة له المرصاد، وكبيرهم «كردير» لا يكف عن مناصبته العدا، متحالفاً مع «بهرام» ابن شاهبور الأكبر؟ ماهو شاهبور يقول عن الكهنة إنهم يطمون بالسلطة، ولا يميون إلا في الدساتير والمكائد، وقد تملكوا أفضل الأراضي، وجمعوا الثروات، ويفسرون «الشريعة الإلهية» حسبما يلائمهم، ويضيف شاهبور: إنه العرش، عرشي أنا، هو ما يطمعون فيه، ولما كانوا عاجزين عن الاستحواذ عليه، فإنهم يرغبون في تشويهه، وإخضاعه لوصايتهم..»

كسب أخير أدى إلى تصدع العلاقة الخاصة التي قامت بين شاهبور وماني، هو رفض هذا الأخير للصروب وسبك الدماء، في تلك السنوات كانت أعظم امبراطوريات العالم:



■ رسم أمين معلوف صورة رائدة لـ «ماني» الزاهد والفيلسوف عاشق الجمال

امبراطورية المدائن وامبراطورية روما متواجهتين مستحارعتين للسيطرة على العالم. «الرومان» والفرس موجتان عدوانيتان حكم عليهما وسواس مشترك بالكر إحداهما نحو الأخرى، بالتحطم إحداهما على الأخرى... كانت «السلالة الإلهية» تتوطد في فارس، في حين كانت روما غارقة في الفوضى، فكذا استطاع شاهبور أن يستولي على أرمينيا، ويفرض الجزية على روما، ولكن بعد قتل الامبراطور «فيليب» الذي وافق على دفع الجزية توقف دفعها، ومن ثم قويت دوافع الحرب في البلاط الساساني، والتي كان ماني قد نجح في تهدئتها من قبل، وطلبي منه شاهبور أن يكون معه على رأس جيشه، لكن ماني أصغرني إلى صوته الداخلي واتخذ قراره: «لن تسفك اقوالي الدم، وإن

تبارك يدي أي سيف، ولا حتي سكاكين المضحين، ولاحتي فأس حطاب، وكان طيبعيًا أن تصعد العلاقة بين ماني وشاهبور، لكن هذا لم يتخل عن حمايته حتي الرمح الأخير، وحين مات شاهبور، عهد بحكمه إلى ابنه الأصغر هرمز، الذي كان من مريدي ماني، وطلب منه منذ التقياً في «دب» قبل ثلاثين عاماً، غير أن الكهنة تأمروا لقتله يوم تنويجه بالذات، ولولا بدله أخاه الأكبر بهرام الذي كان حليفاً لهم، وجعل من كبيرهم مستشاره الأول، ومن ثم بدأت محنة ماني: أمر به العاهل الجديد فوضع في القيود والأصفاد حتي مات في ٢٧٦، وطارده أنصاره في كل مكان، لكن «المانيّة» أو «المانوية» تحولت إلى شيع سرية، وراحت تنتقل في أرجاء الامبراطورية بل تجاوزت الحدود حتى بلغت مصر والهند والصين والشمال الإفريقي من ناحية، ووجدت أنصاراً لها في روما نفسها، من الناحية الأخرى، علي هذا النحو صاغ أمين معلوف سيرة ماني: النبي، الزاهد، الفيلسوف، عاشق الجمال في اللون والغنى، الرسام، الخطاط، مزخرف الكتب، الذي عرف احتراماً أعفيا للعقائد السابقة عليه: المسيحية واليهودية والزرادشتية لا يحقر أنصارها المؤمنين بها، بل يدعو الجميع إلى البحث عن النقاط المشتركة بينهم، فكلمهم محب للخير، ساع إلى نور كاره انقسام البشر إلى طبقات وأعراق، يرى أن جذوة النور موجودة في الخلق دون تفریق، وأن الإنسان يتمازج ما يفعل لا بحسبه أو نسبه، عتدوا الكهنة والدمعين والمتظاهرين بالثبوت وباعة الإيمان.

وواضح أنه التزم في صياغته شروط المرحلة التاريخية التي عاشها القرن الثالث الميلادي، وأهم ملامحها هذا الصراع الضاربي بين امبراطوريتي ذلك العصر: فارس وروما «اقرأ أيضاً: الشرق والغرب» وتوقع الكهنة، «عبدة النار» للتنامي في دفعه الساسانية، وتحيط الناس بين مختلف الأديان والعقائد والطقوس والممارسات. وإذا كنا نجد اختلافات طفيفة بين الأعداد والتواريخ التي يحددها الروائي، وتلك التي توردتها المراجع المعتمدة ودوائر المعارف، فما ذلك إلا لحكام الصنعة الروائية قبل كل شيء.

«ولعل أروع مثال هو موت هرمز يوم تنويجه بالذات، في حين تشير تلك المراجع إلى أنه بقي في الحكم حوالي العامين، كذلك مبادرة بهرام بطرد ماني، ثم الحكم بتعذيبه وإعدامه، فالمرجع ذاته تشير إلى «الانقضاء ثلاث سنوات بعد ترمي بهرام في ٢٧٢، وموت ماني ٢٧٦». لكنه نجح في هدف إليه، وهو رد اعتبار ماني بعد أن شوهته مساهم الكهنة في تشويه شخصه خاص، وعاداه الملوك والارباب في العالم القديم. ■

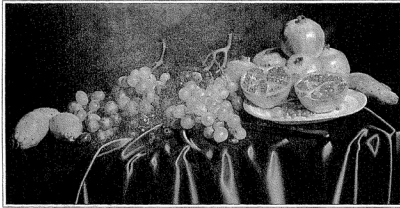
البنك الأهلي التجاري بالملكة العربية السعودية.. يعيد لنا الزمان الجميل الفن التشكيلي السعودي يتألق في أطيافه الأسكدرية



■ فاروق عبد مدير عام العلاقات العامة بالبنك الأهلي

لأنها سابقة جديده تحققي بها، ولأنها سلوك تمنينا كثيرا أن يسود نشيد به، فمنذ زمن طويل، ونحن جميعا نطالب أن تقوم المؤسسات المالية والاقتصادية برعاية الأنشطة الثقافية والفنية والتعليمية، وكنا كلنا نتذكر الزمان الجميل عندما كان طلع حرب رائد الاقتصاد والحركة المصرفية الوطنية العربية، يفتح أبوابا لرعاية الفنون والثقافة، ويستثمر في السينما والفنون لأنه ببساطة لا شيء يحصى المجتمع والاستثمارات به إلا إزدهار الفنون وطلاقات الإبداع.

ناصر جويده



■ أحد الأعمال المعروضة للفنان حازم عوكل

وفي الإسكندرية عروس البحر المتوسط وفي مبنى الأتيليه العريق، افتتح مؤخرا معرضا للفن التشكيلي السعودي شارك فيه ٤٢ فنانا قدموا ٤٦ عملا تشكيليا، وكانت المفاجأة أن معظم المعرض، ورعايه هو البنك الأهلي التجاري بالملكة العربية السعودية، الذي تولى رعاية المعرض، وطبع الكتيبات الخاصة بالمعرض والتعريف بالفنانين وبحثا عن اجابة السؤال لماذا قام البنك الأهلي التجاري بالملكة العربية السعودية بهذا الدور وعلى من إستئنا، أم دور وسياسة البنك، كان هذا الحوار مع فاروق صالح عيد - مدير عام العلاقات العامة بالبنك الأهلي التجاري.

رعاية البنك وهو مؤسسة مالية لعمل ثقافي غير ذات عائد، يدفع الكثيرون للنتساؤل لماذا أو ما هو السبب؟

نحن لدينا في البنك الأهلي التجاري دور ورسالة، فنحن نؤمن بأهمية المؤسسات الاقتصادية في دعم الثقافة والفنون والمؤسسات الثقافية، لأن العمل الثقافي نشاط إنساني، لا يستهدف الربح ولا يحقق ربحا، وهو يحتاج إلى الدعم والإنفاق، ونحن في البنك نؤمن بأهمية الثقافة والفنون الرفيعة في تطوير ونمو المجتمع، ونؤمن بضرورة أن تمارس المؤسسات الاقتصادية دورا في هذا المجال تعبيرا عن انتمائها للمجتمع وريعا للمؤسسات الاقتصادية بقطاعات المجتمع المختلفة. ولعل ما يؤكد أن هذا الاهتمام هو جزء من سياسة البنك فإن مبنى البنك قد حصل على جائزة أعظم تصميم معماري في العالم عام ١٩٨٤، لأننا نركز ونؤمن بأهمية دور المؤسسات الاقتصادية في تطوير وإثراء التراث المعماري، والجزء من اهتمامنا بالعمل الثقافي.

لبنك كإسهام في الحياة العامة؟
دعني أوضح فكرة رئيسية، أنت لا تستطيع أن تفصل المؤسسة الاقتصادية عن المجتمع الذي تتواجد فيه، فنحن والحمد لله في بلد من البلدان التي تعيش في نعمة بفضل من الله، ونتمتع بقيادة حكيمة تسهر على رعاية مصالح أبنائها، ومستوى الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين تضاهي الخدمات التي تقدم لأي مواطن في العالم المتقدم، إ لم تتفوق عليها. فنحن إذا أمانا مجال محدود للمساهمة ولكننا نفر نرعى القاعدة والفكرة، وهي أن، للمؤسسات الاقتصادية دور في دعم وإزدهار الثقافة والفنون، ونحن نجد مثلا في جامعات العالم الكبرى قسم أو معمل أو مكتبته أنشأت ب تبرع من شخص أو مؤسسة، نحن في البنك الأهلي التجاري نرسي هذا السلوك وهذه القاعدة ونتمنى أن تنتشر وتشارك معنا كل المؤسسات الاقتصادية في الوطن العربي يومها نسجد أن الحياة شكلها مختلف، ونجد طاقات ومواهب قد إزدهرت وانتشرت ■

وهل سياسة البنك في دعم الأنشطة الثقافية يقتصر على إنشاء مبنى ذو قيمة معمارية ورعاية معرضا للفن التشكيلي فقط؟

بال تأكيد ليس هذا أسهام البنك فقط، نحن نسهم في تمويل النشاطات الثقافية بالجامعات والأنشطة الفنية وتمويل أنشطة رياضية مثل رياضة الفروسية وتقديم الجوائز والحوافز في أيام التوعية العامة، كيوم النظافة أو يوم الدفاع المدني أو يوم الشجرة... هذه الأيام التي تخصص لزيادة وعي المواطنين بأهمية المشاركة في العمل الجماعي، نحن نسهم في إثراءها، فضلا عن مساهماتنا في كثير من المستشفيات بأجهزة طبية أو أجهزة مكتبية لمساعدة العاملين بالمستشفيات على القيام بأدوارهم على أفضل وجه ونحن في هذا مستمعون مع فكرة الدور الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية.

وهل تعتقدون أن هذا الدور وحده كاف

■ فيفي عبده مل
تخوض تجربة
مسرحية فيلمية
أم «نصبة فنية»؟

مسرح فيفي عبده

يهدد

صناعة الفيلم المصري

«حزمنى يا» تهز «الوسط» السينمائي

١ أجمع السينمائيون على أن نقص دور العرض في مصر من أهم عناصر أزمة السينما ، وخلال لقائهم مع رئيس الوزراء د. كمال الجنزورى طالبوا بإنشاء دور عرض جديدة فى كل حى وشارع، لانتشال السينما من أزمتها . وبالرغم من صراخ السينمائيين طوال العشرين عاما الماضية: فإنهم لم يحاولوا اتخاذ إجراء فعال تجاه ظاهرة احتلال مسرحيات تجارية لدور السينما، فى الوقت الذى تعاني فيه الكثير من الأفلام المتميزة عدم وجود دور عرض، لتظل حبيسة العلب سنوات . وقد بدأت ظاهرة تقديم المسرحيات للجمهور فى دور السينما منذ سنوات من خلال مسرحية " الواد سيد الشغال " للنجم عادل إمام استغلالا لجماهيريته فى تحقيق بعض الأرباح لصالح الموزع .. وها هى الظاهرة تتكرر اليوم، بعرض مسرحية «حزمنى يا» سينمائيا، والتى تأتى فى موسم الإقبال الجماهيرى على دور السينما بعد انتهاء الامتحانات ويده موسم الإجازات، وقد احتلت عددا كبيرا من دور العرض السينمائي وهو ما لا يتوافر لكثير من الأفلام المتميزة.

تحقيق - محمود موسى - ضياء حسنى - محمد إسماعيل

ان المشكلة تكمن في تراجع الانتاج السينمائي الذي شجع على مثل هذه الظواهر وعليها ان تركز كل الجهود للشاشة عليها ومقاومتها، من أجل إنقاذ السينما من أزمتها الطاحنة.

أما الناقد السينمائي كمال رمزي، فيرى أن أي شريط سينمائي يخرج من الممثل يعد مصنفا سينمائيا، وتساؤل عما إذا كانت «حزمنى يا» كص أو كإخراج أو كأداء، تمثيلي، أو حتى بعد نقلها بطريقة خاصة للشاشة الفضائية تتضمن قيمة تستحق أن تصور وأن تعرض، وأضاف أن الإجابة تأتي من خلال الشاشة الفضائية وهي لا .. ولا .. ولا

أما منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما فأكد أنه سيبحث مع مجلس الإدارة الجديد هذه الأزمة فائلا إذا كانت تستدعي إلى مضايقة للناس .. فلا داعي لها .. !!

وأضاف أن الهدف من عرضها اشغال دور العرض فقط لآلة الأفلام ..

السيناتريست وحيد حامد يرى أن هذا أحد أشكال الغش التجاري ويقول : أنتج المسرحيات العالية عندما فكروا في تقديمها لجمهور السينما أعادوا إنتاجها سينمائيا ، لأن الفرق كبير بين فن السينما وفن المسرح ، الذي يعتمد في المقام الأول على اللقاء المباشر بين الجمهور والفنان.

أما رئيس الرقابة على الصفقات الفنية الناقد على أي شادى فيقول : بالنسبة لي كرقيب فإن القانون لا يمنع عرض هذه الشرائط في دور العرض .. ولا يوجد في القانون ما يمنع التصريح بها للعرض العام ما دامت لا تحتوي على أي مخالفات رقابية باعتبار أنها أشرطة سينمائية خرجت من معامل السينما والرقابة لا تنظر في محتوى هذه الشرائط ما دامت صالحة للعرض من وجهة النظر الرقابية، سواء كانت تحمل فيلماً أو مسرحية أو مباراة أو فيلماً تسجيلياً أو علمية جراحية، وأضاف: المسئول عن هذا هو غرفة صناعة السينما، لأنها هي المسئولة أدبيا وقانونيا عن هذه الصناعة. وصناعة السينما بالنسبة للغرفة تعنى صناعة الأفلام السينمائية وليست الشرائط السينمائية ومن ثم فهي الأحرص والأجدر بالدفاع عن هذه الصناعة، والغريب أن الغرفة تتناحش لصالح داخلها لم تستطع أن تتخذ موقفا واضحا في مسافة عرض الشرائط المصدرة إلى شرائط السينما بدور العرض العامة .. حول رؤيته كناقد يقول : نست مع تصوير هذه المسرحيات وعرضها في دور العرض حيث إن ذلك يزيد أزمة السينما ويضر بالعملية المسرحية .. وضيف ابو شادى لقد أرسلت خطابا إلى رئيس غرفة صناعة السينما أرجوه، برفع التحفظات القانونية التي لدى

أنا يحده لي موقفا واضحا تجاه هذا الموضوع حتى استرشده به فيما هو قائم من أعمال وللأسف لم ألتق روا حتى الآن ، أرى أن الموضوع خطير، وأن وزارة الثقافة كلها ليست طرفا، ولكنها بحرصها على الصلحة العامة اعتقدت أنها ستقف خلف الحق . ■

" لا يوجد شيء اسمه مسرحية فيلمية ونحن أمام ما يمكن أن نطلق عليه اسم نصية فنية .. فالسرح يقوم على التلاقي الإنساني بين الممثل والجمهور .. وقيام شخص بإعادة قص شريط المسرحية لإجراء مونتاج جديد لها، مستعبدا لأسماء الفنانين الحقيقيين صناعي العمل، ووضع اسمه بدلا منهم، وليس كما يقال رؤية أو إعداد فإن ذلك يعتبر نصيبا غاليا، والنتيجة شيء لا علاقة له بالسينما وما حدث وسيلة مبتكرة للاستيلاء على القلوب من جيوب المشاهدين .. وأضاف المصنفون : كل التجارب التي تمت بهذا الشكل سقطت وثبت فشلها من الناحية الفنية .

وأكد أنه سيفقد متضامنا مع رافت الميهي ضد الذين يعوقون عرض الأفلام في دور العرض، لصالح أعمال هزيلة .

غير أن المخرج حسين كمال، الذي قام بتحويل مسرحيته " الواد سيد الشغال " وحزمنى يا " سينماتيا فاعتر أن هذه الظاهرة ليس لها أثر سلبي على صناعة السينما لأنها مسرحية تعرض في دور العرض بأسعار دور العرض وأنه ليس في متناول الجميع أن يرى العمل المسرحي نظرا لارتفاع الأسعار . وأضاف حسين كمال ليس هناك أزمة في دور العرض ، الدليل أنها ليست بالأزمات التي كنا نغدها من قبل، وأي إنسان يستطيع مشاهدة أي فيلم في أول أيام عرضه دون أي مشكلة حتى في أفلام عادل إمام التي لا تعلق عليها لافتة كامل العدد ويقول كمال اسحاق نائب مدير سينما مترو: ما يهمني الإقبال الجماهيري على أي عرض، وأنا أتساءل أين الأفلام التي يتحدثون عن أن عرضها تضر، نظرا لآلة دور العرض ؟

أما محب محمد بشندي - رئيس قطاع دور العرض بقطاع الأعمال العام - فله وجهتا نظر، الأولى: بصفتي كاتب سيناريو، وتتخلص في أن ما يحدث ضد صناعة السينما بكل ما لها من محائيل وتكتيك، يخفف تماما عن السرح . أما الرأي الآخر لبشندي بصفتي رئيسا لقطاع دور العرض، فإنه يرى أنهم يقومون بعرض ما يحقق لهم إيرادات، بصرف النظر عن مضمونه وتمثيله. ويرى المخرج والسيناتريست محمد كامل القليوبي



■ «الواد سيد الشغال» كانت أول العروض التي تحولت للعرض السينمائي



كان المخرج والمنتج رافت الميهي قد أقام دعوى ضد رئيس غرفة صناعة السينما منيب شافعي ووزير الثقافة فاروق حسني مطالبا بمنع عرض "حزمنى يا" سينماتيا باعتبارها هذا العرض إعاقة جديدة لصناعة السينما في مصر تصالف إلى العوقات الأخرى.

رافت الميهي - الذي أثار الأزمة - رأى أن وزير الثقافة فاروق حسني تقاس عن استعمال سلطاته، باعتباره الوحيد صاحب حق تنظيم العروض في دور العرض، ولكنه تركها عرضة للتخريب ، فضلا عن أن غرفة صناعة السينما الجهة المنوط بها حماية الصناعة (مملكتها) وأصبحت في زمرة التامرين عليها!

وأضاف: كان يجب على رئيس الرقابة الا يصرح بعرض المسرحية كمصنف سينمائي .

وأكد الميهي أن الأزمة سببها الوزير. وحول عدم احتجائه من قبل أثناء عرض «الواد سيد الشغال» لعادل إمام سينماتيا قال الميهي:

من قال هذا الكلام .. أنا دائما صوتي مرتفع .. ووبها سجلت احتجاجي وأنا عضو لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة ، وعادل إمام صديق ولا أخاف منه ، فهو ليس مركز قوة، ولكنه ممثل يرتكب جرائم في حق السينما، عادل إمام وفيغي عبده بريشان منه ، للنتجوز وراء ما يحدث .. ولا أحد يستطيع أن ينهي هذا الجدل سوى وزير الثقافة نفسه .

أما مخرج «حزمنى يا» سمير العصفوري فقال:

رافت الميهي :
وزير الثقافة لم يهتم
وعادل إمام لا يخفي

قصاقيص

■ تناسى متفرد أفيشات مسرحية «قشلة»
وعسل» اسم الموسيقى عامر الشرقي، مما دفع
المخرج - المنتج - جلال الشرقاوي إلى إجبارهم على
إعادة تنفيذ الأفيشات مرة أخرى، فخبثاء أكدوا أن
الشرقاوي وراء القصة بسبب مشاكل بينه وبين عامر
.. ولكن - كما يحدث دائما - عامر الشرقي يكسب .
■ حجر أساس مسرح محمد صبحي بالكايو
٥٢ بالطريق الصحراوي سينم إرسائه خلال احتفال
كبير في أغسطس القادم، وذلك بعد مد الكهراء إلى
للزيرة وتزويدها بثمانية خطوط تلفزيونية لخدمة المسرح .
■ نجمة تلفزيونية اعترت أخيرا عن
الاستمرار في المسرحية التي كانت تشارك في

بطولتها منذ عامين بدعوى
أن المسرح أضاع عليها
الكثير من الفرص
السينمائية، فتردد أن سبب
الاعتذار ثلثها دعوة لقضاء
الصف في أسيوط، لتقوم
بعدها بجولة في أوروبا .
■ بعد بدء تصوير
مشاهد مسلسل ديا مولاي
كما خلقتني الذي ينتجه
قطاع الإنتاج في منطقة
المقطر اتصل يوسف شعبان
الذي يشارك في بطولة -

بمخرج كرم ضياء الدين، بطلابه بتأجيل التصوير
لدة شهرين ، مما دفع المخرج لاستعباده والإستعانة
بمسعود صالح بدلا منه .. والسلسلة قصة مد الفتح
وروف وسيناريو وحوار نبيل شبيب وتشارك في
بطولته تيسير فحيم وعمر الحريري .
■ الملطرية - الملقبة - إيمان الطويل رفضت
عرضا من قطاع الإنتاج بطولة مسلسل «زيتونا» بعد
اعتذار ليلي علوي



■ إيمان الطويل



■ لوسى

«الأبدا» العصفوري مع عصام إمام

منذ أكثر من أربعة أشهر أسند المنتج للمسرحي عصام إمام إلى المخرج السينمائي خيرى بشارة
مهمة إخراج أحدث إنتاج مسرحي له، والذي أطلق عليه اسم «الأبدا»، وتم تكليف اثنين من خريجي
المعهد العالي للفنون المسرحية بكتابة الرواية .. وبعد انتهاء الكتابة والاتفاق مع أبطال المسرحية
وإجراء العديد من البروفات، اعتذر خيرى بشارة عن مواصلة العمل بها بسبب ارتباطه بأعمال

سينمائية كما قيل، ليستعين المنتج بسمير العصفوري مخرج روايته الأولى باللو.
سمير العصفوري إشتري إعادة كتابة الرواية بما يتناسب ورويته الإخراجية، وقد بدأ في بروفاتها
منذ أيام، بعد أن أنهى من إخراج مسرحية «عالم قطط»، التي أخرجها مسرح الجزيرة واتجه عا
حسنى . الطريف أن عصام إمام عرض على العصفوري إخراج «الأبدا» قبل عرضها على خيرى
بشارة، وطلب منه التفرغ الكامل لها والاعتذار عن «عالم قطط»، وهو ما لم يقبله العصفوري ليعرضها
بعد ذلك على السينمائي سعيد حامد الذي اعتذر باعتباره أن ذلك عمل المسرحيين ليلجأ إلى خيرى
بشارة، وتعود مرة أخرى إلى العصفوري .

المسرحية ستعرض على خشبة مسرح الفردوس، بعد قيام عصام إمام بتجديده بشكل كامل،
ليكون نموذجا مماثلا لمسرح مدينة نصر، الذي أنشاه العام الماضي وكان عرض «بالو» أول عرض
«الأبدا»، موسيقى والحان مودى الإمام، وتلعب بطولتها لوسى ومحمد منير ومضى عبد الغنى ومحمد
هنيدى وشريف منير وحسن حسنى وأحمد السقا وهانى رمزي، وهى كوميديا غنائية استعراضية
تدور أحداثها حول سكان حارة في منطقة شعبية يفاجئون بالبلدوزرات قادمة لهم مساكنتهم، من أجل
إقامة مشروعات استثمارية بدلا منهم، مما يدفعهم للقيام بمظاهرات إلى مبنى التلفزيون وإختراق أحد
استوديوهات الهواء لإبلاغ شركاهم للرأى العام . وكانت نبيلة عبيد أولى المرشحات لبطولة هذه
الرواية، وبعدها كانت ليلي علوي ثم لبلبة لتستقر في النهاية على أبطالها الحاليين .

لعبة الكراسي الموسيقية في المسرح الصيفي

تم إجراء بعض التغييرات على أبطال المسرحيات التي يعاد عرضها خلال هذا الصيف .
حيث اعتذرت إسعاد يونس ورانيا فريد شوقي عن الاستمرار في «بالو» ليستعان بسماح أنور
ووجه جديد .. وفى مسرحية «بهلول في استنبول» فشلت محاولات نقابة الممثلين لإرغام جيهان نصر
على مواصلة العرض وبعد إلزامها بالاستمرار لمدة شهر تراجعت وأعلنت رفضها للقاطع
للاستمرار فتمت الاستعانة بثلاثة رشوان بدلا منها .. وفى مسرحية «فيما يبدو سرقوا عبده» حل رامن
جلال محل أحمد السقا، الذى انضم لأسرة المسرحية الجديدة «الأبدا» .

قصاقيص

■ يسرا طارت الأسبوع الماضي إلى الأراضي الحجازية لأداء العزفة في سرية كاملة، وقبل سفرها طلبت إجراء تعديلات على نص مسرحية «كعب عالي» قبل افتتاح موسمها الصيفي والمحدد له الأربعة القادم.

■ بعد زيارته لبنت الله الحرام مع صديقه أحمد بدير اتخذ سعيد صالح قرارا بالامتناع عن التسخين، وكان قد امتنع عن تناول المخدرات فور خروجه من السجن وقرر أن يتخلص من الصبغة التي كان يجلس معها قبل دخوله السجن .

■ يتردد حاليا أن مطريا مشهورا يعيش قصة حب ملتصبة من راقصة مشهورة، وتوجد بينهما علاقة

مسرحية .. الحارث بن

قصة الحب وقال: إن

هذه الراقصة من أقرب

الاصدقاء، ولها مواقف

أجدهم من أي رجل !!

■ المخرج

المسرحي هاني مطاوع

وصل إلى القاهرة

الأسبوع الماضي بعد

قضاء عدة سنوات في

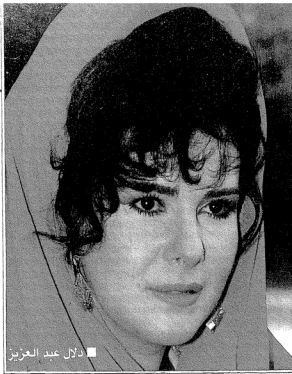
عمان حيث شارك في

تأسيس معهد للفنون

المسرحية هناك .. وفور عودته

التي مع نور الشريف للاتفاق على ملاحم العرض الذي سيخرجه، ولعب نور بطولته ليعرض على خشبة المسرح القوي ابتداء من أول أكتوبر القادم.

■ عبير الشقراوى اعتذرت عن مسرحية «لو مشغول» كمنى على الحمول « قبل افتتاحها بأيام بسبب رفضها لموقعها في أفيشات الدعاية ولم يستعجن بيديها لها و تم توزيع دورها على المشاركين في العرض.



■ دلال عبد العزيز

خلافاً بين أبطال

كرب زبدي

بسبب الاسم

مسرحية « كرب زبدي » التي تنتجها فرقة الفنانين المحبين للعرض على مسرح ريفولي تعاني انقساماً في صفوف أبطالها بسبب الاسم .

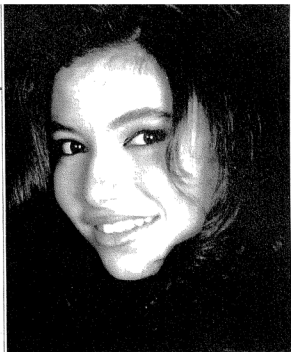
سعيد صالح يتزعم الفريق المتحسم للاسم من منطلق أنه اسم تجارى يساعد على الترويج للمسرحية، بينما ترى دلال عبد العزيز مع آخرين أن الاسم يسيء إلى أبطال الرواية وفرقة الفنانين المحبين بتاريخها المحترم، والغريب أن سمير فخاخي كان قد اقترح اسماً جاداً جداً، هو «من أول السطر» ولكنه لقي معارضة، فانضم إلى قائمة مؤيدين اسم «كرب زبدي»، وقد رد على معارضيه بأن الفرقة قدمت من قبل مسرحيات بأسماء لقيت هجوماً في البداية، وأحبها الجمهور بعد عرضها مثل «البجاجة الحمراء» المسرحية تأليف أحمد عوض وإخراج عصام السيد ويتقاسم بطولتها سعيد صالح وأحمد بدير ودلال عبد العزيز ونجوى فؤاد وعبد الله فرغلي وأميرة فتحي وتضم 6 استعراضات، كتب أشعارها بهاء جاهيم، وقام بتصميمها عاطف عوض، وتقرر أحداثها حول شابين يرتادان يتخرجون في الجامعة، ولا يجدون فرصة عمل، مما يدفع الشابين للعمل في مهن غير تخصصاتهم ويحصلان على شقة لتحويلها إلى مكتب، ولكن تسقط العمارة، مما يدفعهم للعمل فيما هو غير مشروع، أما الفتاة التي تتخرج في كلية الآداب فترفض وظيفة الحكومة براتنها الصغير وتحترف التسول لتحقيق دخل كبير .

«لو مشغول» في «زفة الرجلة» بالأسكندرية .. «اللهم اجعله خير»

تنتظم ٢ مسرحيات فقط للقطاع الخاص على جمهور مدينة الإسكندرية والمصالحين هناك، بعد أن كانت المدينة خلال السنوات الماضية تحظى برحام مسرحى في الصيف لا يقل عن القاهرة .. المسرحيات الثلاث من بينها مسرحيتان جديدتان هما «لو مشغول» كلمنى ع الحمول، تأليف وايد يوسف وإخراج محسن حلمي و بطولة الشخصات ميروم ونهلة سلامة، ومسيرة صدفى وسعيد الصالح وسامى مغاوى أما المسرحية الثانية فهي «زفة الرجلة» التي يلعب بطولتها ياس شلبى وحنا شوقى ويخرجها شاكر خضير والمسرحية للمعادة من الصيف الماضي اجنون البشر، تأليف ليث الرملى وإخراج محمد أبو داود، و بطولة مندى وافي وعجلة كامل وهند كاظم والغنى خالد على، في أول تجاربه المسرحية بدلا من محمود عزب . وفي الوقت نفسه يعرض مسرح الدولة في الاسكندرية مسرحيتين هما: «اللهم اجعله خيره» وتعرض على خشبة بيرم التونسي، وهي من تأليف ليث الرملى، وإخراج محسن حلمي، و بطولة على الحجار ورائيا فريد شوقى ، والثانية أوبريت «البابوك» لسيد درويش . إعداد علاء عبد النعيم وإخراج اشرف المتعاني و بطولة محمد ثروت ومها البدرى وجمال إسماعيل وحمدى أحمد .



■ رانيا فريد شوقي



غادة رجب تفني «الأطلال» علي مسرح اللوهر

بمناسبة مرور ١٠ عام على ميلاد سيدة الغناء العربي أم كلثوم - التي تشكل بجدان عدة أجيال في مختلف أنحاء العالم العربي مع أغنياتها - تقف المطربة الواعدة غادة رجب الليلة على خشبة مسرح اللوفر بباريس لتفني أمام الجمهور الفرنسي أغنيتين من روائع أم كلثوم وهما «الأطلال» و «أنت عمري» في إطار احتفال فرنسا بذكرى ميلاد كوكب الشرق النوبية.

غادة ستصاحبها فرقة الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا المصرية بقيادة صلاح غياشي ، وتقول إنها مرعوبة من هذه التجربة، خاصة أنها تفني الأغنيتين لأول مرة بجانب أن اختيارها للاحتفال بمنوبة هرم الأغنية العربية يفرض عليها أن تكون جدية بهذه المسؤولية الضخمة.

«غادة» تقول : إنها غدت من قبل أم كلثوم «الرضا والنور» وكان عمرها ٨ سنوات في أول مرة تقف فيها على خشبة المسرح ،وتفني في حفل عام أمام الجمهور ، وكان ذلك علي مسرح سيد درويش.. كما غنت لها «انسائك يا سلام» وعمرها ١٥ سنة في المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية ،خلال المهرجان الموسيقي العربية الرابع ،واستقبلها الجمهور في الأغنيتين بحفاوة كبيرة، تمنني أن تلقاها في باريس.

غادة ستغني في الحفل نفسه ٣ أغنيات من أحدث ألبوماتها الغنائية وهي : «أحلام البنات» و «أبعد عني» و «و نعيش الحياة».

الطريف أن حكيم سيمشرك غادة رجب في الحفل نفسه ممثلا للغناء الشعبي المصري ، خاصة أن الفرنسيين من عشاق كل ماهو شعبي وفولكلوري في مصر.

غادة تنتظر بدء عمل مكتب التنسيق الجامعات بعد نجاحها في الثانوية العامة وحصولها علي ٧٦٪ حيث اتخذت قرارا بالالتحاق بأداب القاهرة لدراسة الأدب الانجليزي.

■ محمد منير تلقى « تلفون محمول » من منتج آخر ألبوماته «من أول لسة» بعد النجاح الذي حققه في سوق الكاسيت، مع وعد بإعادته سيارة شيروكي.

محمد منير يحيى مساء غد حفلا غنائيا على المسرح المكشوف بحديقة دار الأوبرا - الذي يتسع لـ ٢٥٠٠ مشاهد - وكان مفترضاً أن تشاركه في الحفل أتوشكا ، ولكنه اشترط أن يحيى الحفل وحده واستجابت دار الأوبرا لطلبه

■ محمد محيي يبحث حالياً عن عقد مع إحدى شركات الكاسيت، بعد تجربته مع إحدى الشركات العربية التي أنتجت آخر ألبوماته ولم يحقق النجاح المنتظر.

محمد محيي وضع رقماً اعترهه المنتجون فلكياً ، وهو ١٥ ألف دولار لمن يرغب في التعاقد معه، وهو ما دفع أصحاب الشركات للتفكير مرارا قبل الاتفاق معه!

■ إيهاب توفيق يعيش حالياً حالة خضام مع والديه اللذين يقومان معه في فيلته، ويبحث عن سكن للإقامة بمفرده، ويستخدّم الباب الخلفي للدخول إلى الفيلا، كي لا يمر عليها.

■ مطربة مغربية تعيش في مصر منذ فترة طويلة ومطلقة من زوجها المصري، تعد الآن لإصدار ألبوم جديد من إنتاجها الخاص، ويتولى من أمير عربي.

■ فشلت المفاوضات بين المطرب محمد فؤاد وشركة عالم الفن، حيث طلب فؤاد ٩٠٠ ألف جنيه في الألبوم، وعرضت الشركة ٧٥ ألفاً ، وعندما فكرت الشركة في الاستجابة لطلبه المادي، فوجئت به برفض تضمنين التعاقد شرطاً جزائياً في حالة الإخلال ببفوفه، وهو ما دفع المنتج محسن جابر إلى التراجع.

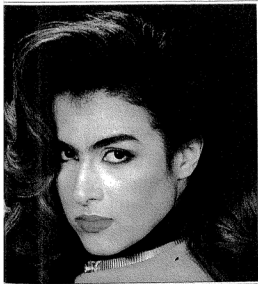
■ المطربة اللبنانية نجوى كرم، اشترت تذاكر بثلاثة آلاف جنيه في حفل ليالي التلفزيون الأخير، الذي شاركت فيه بالغناء لأول مرة، حيث دعت المقربين إليها والأصدقاء لتشجيعها في الحفل.

■ استغل المطرب اللبناني راغب علامة فرصة جهوده في الولايات المتحدة - حيث غني للجاليات العربية في ٧ مدن أمريكية - لتصوير أغنيته « الله علي عيونك » باللهجة اللبنانية هناك، وهي من كلمات والحان إلياس الرحباني. راغب علامة حجز شارعاً كاملاً فيفوليوود لتصوير الأغنية.

محاكمة سيمون في نقابة المثليين

المطربة سيمون - التي ركزت نشاطها في الآونة الأخيرة على التمثيل - تعيش في حالة توتر حالياً، بسبب الشكوى التي قدمتها ضدها المطلة راندا إلى نقابة المهن التمثيلية. بعد أن استعان بها جمال عبد الحميد لأداء الدور نفسه الذي كان مفترضاً أن تؤديه راندا، وأجرت عليه عدة بروقات على مدى شهرين.

وفي الوقت نفسه، تمثل سيمون أحد أدوار المسلسل التلفزيوني «الزئزالي وتوايعه» أمام جميل راتب، عن قصة وسيناريو وحوار رضا النجار، وإخراج كرم النجار.



محمد الموجي وزمانه

سكنت الدافع في الحرب العالمية الثانية، وارتفعت آرايات التحرر الوطني في العالم الثالث، وبدأت ثورة في كل القوم... وكان محمد الموجي - المولد سنة ١٩٣٢ - واحداً من كثيرين تفور بداخلهم الرغبة في صياغة الوجدان الشاب في ألحان تعبر عن اشتياق جيل جديد، يملك المستقبل، ويقول «نحن هنا». تعرف على الشاعر سمير محجوب في منتصف الأربعينيات، وبدأ معه... ثم ظهر عبد الحليم عام ١٩٤٨، لنبدأ صفحة جديدة في تاريخ الغناء العربي،

تكريات

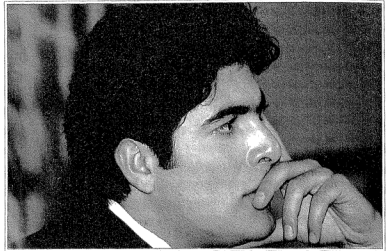
عبرت

وبدأنا «نستلعم الحانا عنية تغذي بها الغناء الجديد، مثل «صافيني مرة»، «يقول لي بكرة»، «ياماوعدي بكرة»، «ياثرين سائل بين شملين»، قبل هذه المرحلة كانت مشاعر

الفلاحين يصوغها ملحنون من أبناء المدينة، ويرغم جملها وتجاهها، لم تتجح في اصمياها الحس الرفي القادر على الغناء طوال الوقت، لكي يتخلص من آثار التهور، الذي يطارده الفلاح المصري منذ فجر التاريخ. وبدأ حزب جديد من الملحنين والشعراء ينضم إلى جوقة الجيل الجديد، الذي تشير إليه حجارة عبد الحليم، فظهر على اسماعيل، وكمال الطويل، ومرسي جميل عزيز، ومينى مراد، وأحمد فؤاد حسن... وبعد قليل انضم بلع حمدي، ليبدأ عصر جديد رفع رايته النغمية محمد الموجي، صاحب «السيك الموسيقي للثقل، والذي استطاع أن يمسك - بخيرة الفلاحين - مناطق الشجن والتصور والأسى، وخفة الظل المصرية والبهجة، وكانت ثورة يوليو الشابة - آنذاك - في حاجة إلى شباب لا ينكروا بالبعد البائد، ففتحت نراعيها وأحضانها للحزب الجديد، الذي أطل سماء مصر والوطن العربي، بغناء يشبه ذلك الزمان الشجي، وكان نصيب الموجي العظيم في هذا الزمان كبيراً، فهو صاحب أجمل ما تغنى به عبد الحليم مثل «جبار، وحبيبها، ويا قلبي خبي» وأجمل ما تغنت به شادية مثل «قالب القمر يابن عسى، وشياكنا ستايره حزين، وأجمل ما تغنت به نجاة وتغنت به فيارة أحمد وغنت الست أم كلثوم له حانة الأقدار، والرضا والنور، والصبير حنون، وأسأل روحك، لقد أودع الموجي في خزانة الوجدان المصري والعربي ألف لحن، ليصحب شريكا كبيرا في صياغة زمن كامل من الغناء الإنساني الذي يفسل الأرواح... ويفتح «طاقة» المستقبل في اتجاه المصداق».

في ذكره نقول: رحم الله الموجي وزمانه

إبراهيم داود



■ وائل كافوري

٢٥ مطرباً يتنافسون علي جوائز مهرجان الأغنية

يبدأ مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية في نهاية الشهر الحالي، ويتنافس علي جوائزه ٢٥٠ مطرباً محترفاً وموهبة جديدة من ٢٤ دولة. قال وجدي حكيم - أمين عام المهرجان - إن المهرجان يلقي دعماً كبيراً من التلفزيون المصري، وأن المسابقات ستدأع يومياً علي الهواء، كما يتم نقل الحفلات عبر محطات تلفزيون أسيوط والكويت ودبي. وأشار إلي أنه للمرة الأولى سيخرج المهرجان من القاهرة، فتقام حفلة في الغردقة للأحتراف بنجوم المهرجان الفائزين، كما يشارك كل من: أنوشكا وهشام عباس الفائزين، بالغناء في المهرجانات السابقة. وأوضح أنه ستقام عدة حفلات علي هامش المهرجان سيشارك فيها: كاظم الساهر، وعبد المجيد عبد الله، وأصالة، ووليد توفيق، وديانا حداد، وبالنسبة للمطرب اللبناني وائل كافوري فإن إدارة المهرجان تجري اتصالات بسفارة لبنان للحصول علي تصريح لحضور كافوري حفلة الختام، خصوصاً أنه يقضي فترة تجنيده حالياً.

محمد عبده يعيش مع "أقرب الناس" في القاهرة



المطرب السعودي الكبير محمد عبده يسجل حالياً في القاهرة أغانيه اليومية الجديد "أقرب الناس" الذي يضم ٤ أغنيات من تلحينه وكلمات الناصر وتوزيع مختار السيد ووليد فايد. الأغاني هي "أقرب الناس" و"غالي" و"حجم للساعة" و"أسعد ليالي العمر" والألبوم من إنتاج شركة صوت الجزيرة، التي يملكها ويتخذ من مدينة جدة مقراً لها.

■ البورصة ■

يتنافس علي المراكز الأولى في سوق الكاسيت - من خلال مؤشرات البيع خلال الأسبوع الماضي - حميد الشاعري عن اليوم «عيني»، وإيهاب توفيق عن «يعشق قمر» وخالد عجاج عن «أصعب حب» ويهدهم اليوم «هيا كوايتي»، وهاني شاكر عن «ليه ماتلحشي»، وديانا حداد عن «أهل المشق»، وحمادة هلال عن «الأيام» ومحمد منير عن «أول لسة»، وعلاء عبد الخالق عن «طيارة ورق» ووردية عن «هاسهرهك» ومنذ ٣ أيام انضم إلي بورصة الكاسيت اليوم مصطفى قمر طلال الليل «اليوم لطيفة الذي لحنه لها عمار الشريعي، ومن المتوقع احتلالهما مركزين متقدمين خلال الأسابيع القادمة.



«نفس جنان الجريئة» اصابتني بالإحباط

وماذا عن التجربة العراقية؟

العراق شيء آخر، فهو صاحب حضارة عريقة وكبيرة جدا جدا، ويوجد لديهم أهم شيء في التعليم للموسيقى، وهو المقام، الشرط الأول لمن يريد أن يكون مطرباً، ومن لا يعرف المقام، عندهم - لا يكون مطرباً.

ما رأيك في صباح فخري؟

منذ فترة قصيرة كتب علي أنني أحسن مطرب في هذا الجيل، وهو رجل مقدر ومتكبر، ويمتلك صوتاً مساحته كبيرة، «يسخن» بعد ثلاث ساعات، وبعد ذلك

الذهاب إلى المعهد، ولكن والذي أقتعه بخطأ اعتقاده، وعاد إلى الغناء.

المدارس الغنائية.

ما المدرسة الغنائية العربية التي تعجبك أكثر؟

الغروب العربي، لأن ملامحه واضحة وجيدة، وكذلك الغناء الشامي واللبناني، أما منطقة الخليج فلم تكن لديهم الحان حتى فترة قريبة.

«لسه الكلام» مع علي



الحجار..

يتحدث، ولا يفنى.. يتحدث عن المقرئين

العظام، وحال الغناء، وصباح فخري،

ومحمد الحلو، وحنان، وإبراهيم

الحجار، وأحمد... وعن المدارس

الغنائية العربية والفديو كليب،

والسينما وفيزيون، ونجيب محفوظ،

ومحمود أمين العالم!

حوار - إبراهيم داود

تصوير - عماد عبد الهادي

لماذا اخفقت المواهب العظيمة بين مقرئي

القرآن الكريم؟

بسبب إلد الدين للغلوط وبعد الناس عن الدين الصحيح، مما جعل القراءة مجرد وظيفة.

القراءة التي تحب أن تسمع القرآن بها؟

السليلة العالوية التي لا يوجد بها مد وتبديل في الحرف.

هل خرجت خلف مقرئين ومنشدين، أم

تستمعهم فقط؟

كنت أحضر منذ طرقاتي «ليالي» الشيخ طه الفشنى - وكذلك للشيخ محمد الفيومي، الذي كنت اتبعه أينما ذهب، وتعلمت من الذي - الذي يجيد القراءة، تنقث القراءات، وفي الطفولة أرسلني إلى كتاب القرية، وغالباً ما يطرني الجيد من المقرئين، وكذلك أسعد بالجيد من المطربين.

تلحظ في أحمد الحجار وإبراهيم الحجار حالة صوفية غير موجودة عنده؟

هذا انطباع، ولكن التشخيص يختلف من شخص إلى آخر، لأن الحس الداخلي ملكة من عند الله، أنا ورثت عن والذي الحس الصوفي، ولكن ليس مثل أحمد الحجار، وجنور عائلتي صوفية، ويوجد لدينا كتاب يرجع إلى القرن السابع عشر، يؤكد وجود منشد ديني يدعى علي الحجار، وهناك احتمال أن يكون أحد أجدادي، لأن اسمي على إبراهيم علي إبراهيم راشد أحمد الحجار.

ولكنكم تتعمعن إحدى الطرق الصوفية؟

أحمد الحجار هو الذي يتعمق إلى الطريقة «الغزمية»، ولكن إبراهيم الحجار لا يتعمق لأي طريقة، كما أن والذي هو الذي أقتع أحمد بالعودة إلى الموسيقى، والعودة إلى المعهد، حتى أن أحمد الحجار في إحدى المرات قال: إن الغناء حرام، وامتنع عن

اضبطا.. على الحجار خارج عن النص (٢)

أغنى فى الحفلات بـ ٢٠٪ من طاقتي

صباح فخري «يؤدى» بشكل نمطى منذ ثلاثين عاما
الجمهور أحبطنى بالتصفيق الحار «لحان»
أحب غناء المغرب العربى لأن ملامحه واضحة
محمد الحلو أحسن مطرب فى المنطقة العربية
لا أسمع شرائطى وأنا بمفردى

صعقا إلا ساعة الفراق، وكذلك نجاة الصغيرة التى لا تدارقنى، واعتبر نجاة أفضل مطربات جيلها، وأنا ما أريد أغانيها مع نفسى، وخصوصا «لاتكنى» التى قمتها أفضل من عبد الحليم حافظ
ولماذا لم تغن شيئا من أغانيها؟
لأن ٩٠٪ من أغانيها حريمى، ولا تصلح لى.
ومن غيرها تريد أغانيها؟
عبد الحليم حافظ، ومحمد فوزى، وكثيرا ما أريد معلما ما قمته محمد فوزى.

الغناء بين الأصدقاء

هل الغناء وسط الأصدقاء، أهم من الغناء وسط الجمهور؟
نعم.. لأننى أشعر براحة نفسية كبيرة وسعادة بالغة، أما عندما أغنى أمام جمهور الحفلات، أخذ على عاتقنى أولا «التلقية» بنسبة ٨٠٪، ويخرج منى الغناء بنسبة ٢٠٪ فقط، لأننى لا أسمع الفرقة التى تعزف خلفى، ولا توجد بجوار أعضاء الفرقة سماعات يسمعون بها المطرب، ولا توجد بجوارى سماعات أسمع بها أداء الفرقة، وكذلك تركزنى الإضاءة الشديدة، ويركزنى النبان، كل ذلك لا يجعلنى أستمع بمثل متعة الغناء وسط أصدقائى.

هل تشعر بمشكلة بينك وبين الجمهور؟



دائما أخرج إليهم، فأجد الاستعداد الكافى لسماعى، ولكننى حضرت الغناء أيام كان الجمهور يصفق فى نهاية الأغنية، وعانيت أيضا من تصفيق الجمهور أثناء الغناء، لقد شاهدت حفلة لمحمد الحلو منذ ثلاثة أشهر غنى فيها بمنتهى الجمال، وحاز إعجاب الجمهور، الذى صفق له كثيرا، وكنت سعيدا لدرجة لا توصف، ولكن بعد قليل، صعدت حنان إلى المسرح، حيث غنت «الشمس الحمرية»، وبالرغم من أدائها الرائع، فإنها تالت قبرا من التصفيق، ثلاثة أضعاف محمد

■ الحلو هو الوحيد الذى يعجبني

الحلو، فأصبحت بالإحباط خاصة بعد أن طلب الجمهور منها إعادة الأغنية، وكذلك لم أكنم.
هل تشعر أن الجمهور يتفاعل مع حكيم أكثر منك؟
الجمهور يتفاعل مع الاثنين، ولكنه يعمل نفسه مع كل موجة يهواها ويميل إليها.
لماذا هذا الانقسام، ففجد المستمع يسمع هذا ليلا، وذاك نهارا؟
«زمان» كانت هناك فكرة واحدة يتجمع حولها

بمفردى.
وماذا يحب أولادك من أغانيك؟
ابنى الأكبر يحب بعضها، ويكره أغاني أخرى، ومن الأغاني التى أحبها فى البوسى الجديد «خد منى» و«ندى الحنين».. ربما لأنه شاهد الأولى فيديو كليب قبل إذاعتها فى التلفزيون.
وما الأغاني الأخرى التى تشتمق إليها عندما تكون وحيدا؟
أغنية فيروز التى تقول فيها «فالحبة لا تعرف

تزداد حلاوتى، ويمط أحباله الصوتية، مثل «الأمسك» ولكن ما أسمع منه منذ ثلاثين عاما حتى الآن لا يتغير، وطريقة الأداء «هى.. هى».. وأصبح يؤدى بشكل نمطى، وهو يصنع حالة بالغناء أكثر من تأديته طوبا.
عندما تكون فى حاجة إلى سماع غناء لا يخاطب أفكارا، ماذا أحب أن تسمع من أغانيك؟
أغنية «لو مش فتعلم معايا».. لأنها تخطر على بالى كثيرا، ويوجد فرق بين أن أسمع وأنا بمفردى، أو أسمع وأنا مع أصدقائى.. لأننى لا أسمع شرائطى وأنا

الناس، لكن منذ ٢٥ عاما لم أشاهد اعلام مصر ترفع في الشوارع، مثل ما حدث بعد تعامل مصر وهولندا في كأس العالم ١٩٩٠، بمعنى أنه حين يجد الناس فكرة حقيقية تجتمعون من أجلها، وتصيح مشاعرهم واحدة، الناس حاليا يسمعون حكيم ومحمد عبدالوهاب، في الوقت نفسه يسمعون أم كلثوم، لأنها تعيدهم إلى ذكرياتهم، ثم يأتي الواقع المعيشي، الذي يوجد به حكيم. هل حاجة الناس للحناء اختلفت؟

نعم، لأنك لو كنت أمتا وتشعر بالراحة «ولو بقدر متوسطه، فإن ذلك يتيح لك سماع ومشاهدة الفن الجيد، وحاليا ليس لدى أحد الوقت أو المزاج لسماع غناء جيد.

عرش الأغنية

هل تراجعت مصر عن عرش الأغنية العربية؟

لم يحدث ذلك، لأن عصرنا أطول في الغناء، ومعظم الدول الأخرى ارتزالت على طريق البداية، هم مازالوا يتعلمون الغناء والتلحين، ولديهم إمكانات مادية تجعلوها بها إلى القنوات الفضائية، «والجديد» دائما يكون طموحه أكبر.

هل تجد مطرب اليوم محروما من الظهور في فيلم غنائي أو مسرحية؟

المطرب محروم من السنيما، والوجود على المسرح في لحظة تنقل للجمهور صوته، هذه الفصالات التي تحدث مثل ليالي الثلاثين وأضواء المدينة، فلا تنقل صوت المطرب جيدا، وألا صوت الفرقة التي تغني معه.

يقال إن «الفديو كليب» أصبح بديلا عن الفيلم الغنائي؟

الفديو كليب أغنية، ومهما كانت الصورة جيدة، تستعش لمدة ستة أشهر، أو ستة، ثم تختفي من الذاكرة، أما الفيلم السينمائي، فهو ذاكرة للتاريخ بالنسبة لأي مواطن، والسينما بدون الفيلم الغنائي، أو الاستعراضى، ليست سينما، السينما في مصر الآن مأزومة، ونحن في انتظار تجايز تلك الأزمة، ثم نتحدث عن الفيلم الغنائي.

أين تكمن المشكلة من وجهة نظرك، هل هي في التمويل والإنتاج، أم في السيناريو، أم في اختفاء المطرب الذي يقوم بهذا العمل، أم عدم وجود الجمهور؟

الجمهور يمكن تعديله، الحياة شعب وقائد، والفنان قائد، والجمهور من السهل جدا توجيهه، إذا أعطيته شيئا ذا قيمة ولم تضحك عليه وتخدعه،

والمشكلة في الإنتاج، لأن الفن الجيد الآن يحتاج إلى «فلوس» كثيرة، والجمهور يصدق ذلك. دائما نتحدث عن مؤامرة «ما» ضد الفن المصري؟

لا يوجد بلد في المنطقة يتعرض للهجوم فنيا وسياسيا، واجتماعيا مثل مصر، ونحن بالفعل وصلنا إلى حالة يرثى لها، بعد الحروب التي دخلنا فيها، وأصبح جمال الغيطاني، ليس جمال الغيطاني، ومحمود أمين العالم، ليس محمود أمين العالم، وبعد ما حدث مع نصر حامد أبو زيد، ونجيب محفوظ، وجسن حنفي، بعد كل هذا، كان من الصعب أن نتحدث أكثر، ولكني أؤكد أننا أخذنا طريقنا نحو الصعود مرة أخرى، لأن ليس أمامنا غير ذلك، ولأن مصر - مهما حاول البعض - لن تموت.

أهيم شوقا

هل تعجبك أغان لمطربين آخرين، تمنيت لو غنيتها؟

يحدث ذلك كثيرا، آخرها كانت أغنية «القدس» لأحمد الحجار، وكنت أتمنى أن أغنيها، على الرغم من وجود مناطق ضعف في كتابتها، ولكن أحمد الحجار نجح في تجايز ذلك، وكنت أتمنى أن أؤديها من وجهة نظري أنا في الأداء، وكنت أتمنى أن أغني أغنية «أهيم شوقا» لأحمد الحلو، و«شجر المومن» لأحمد منير، وكذلك أغنية «داري العيون» التي سبق أن غنيتها، ولكني سأقوم بتأديتها بشكل آخر.

تميل كثيرا إلى غناء محمد الحلو، هل لانتكاس من أبناء جيل واحد؟

محمد الحلو، هو الوحيد الذي يعجبني كثيرا، وإذا سألتني من هو أحسن مطرب في المنطقة العربية، فسأقول لك محمد الحلو.

هل توجد أغنيات قمت بتلحينها بنفسك؟ كثيرة وبموجودة بالسوق، ولكني لم أفل إنها من ألحاني، وإن أنكر اسمها، وهي أغان شهيرة جدا. ما أكثر الشخصيات التي ألحنت فيك فنيا؟ الشيخ علي محمود، ويعده الشيخ مصطفى إسماعيل، فالأول تعلمت «الأذان» على يديه، والثاني تعلمت الغناء منه.

وأي دور إبراهيم الحجار؟ كان يطلب مني أن أسمع «الليالي» والموال، حتى يقيم أدائي جيدا، لأنها ارتجال. وماذا تحب أن تسمع منه؟

القصاص الدينية التي قام بتلحينها بنفسه. وماذا تحب لأحمد الحجار؟ «القدس»، ولملت خيوط الشمس»، و«قصيدة صلاح عبدالصبور» يا أملا تبسم». وماذا يحب أن يسمع أحمد منك؟ «أينظن».

مضى تتجلى وتقرأ القرآن؟ في السيارة، عندما لا يوجد أحد معي.

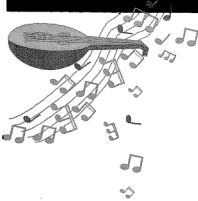
هامش

نهاية الجغرافيا لا نهاية للتاريخ، هي مفتاح فهم تحولات الأقاليم والبشر والمشار والحواس والمعاني، والحداثة وما بعدها، حيث انتهت الحدود والخرائط تحت إيقاعات الدوى المنهل للزواج الكاثوليكي بين المعلوماتية والاتصالية. في هذا العصر يتحرك العالم ويغير تحت سطوة ائتلاف وتناغم واندماج الصورة والمعلومة، وكلاهما قادر على إنتاج تحولات صاخبة وسرية لثورة هائلة الشكل، زلزالية الهمم، إن أخطر ما في هذه الثورة الهائلة هو تلاقيها وابتئان سرعتها غير المتخيلة في إبداعاتها، واكتشافاتها لأفاق، وإمكانات تطوعها بين يدى مستهلكها ومبدعها، وبما سيؤدي إلى نتائج مثقلة، وإنهيارات وتصدعات في نسج العالم، وفي إعادة بنائه وتركيبه، ونونج بعض احتمالات التغيير فيها يلي:

- ١ - الانتقال من عصر القرية العالمية إلى عصر الغرفة العالمية، حيث يستقبل المتلقي تأثيرات الصور والمعلومات من الدنيا كلها، وبما يؤدي إلى انهيار مفهوم الزمن التقليدي.
- ٢ - تآكل مفهوم المنفى والوعي به، والذي ارتبط بمفهوم الوطن بالمعنى التقليدي والحديث حول الدولة القومية التي اعترتها رياح التغيير، في ظل حالة التفكير الضاربة للغامض والأمر والمشارع والوعي الحديث، إن مياكل جديدة سوف تولد وتمتد، ومن ثم لن يعود الانتماء إلى وحدة جغرافية محددة، وإلى تاريخ ووعي خاص بها أو الأساس، وإنما ستتولد انتماءات أفرعية عبر قومية جديدة، تتجاوز التاريخ والجغرافيا، كل ذلك يسجل المنفى كوحدة للفرقة للقسم من أفعال الماضي، لأن حرية الفرد عبر الاتصالات والمطبوعات والجماعات الاتصالية والمعلوماتية الجديدة، ربما تحل - وهذا هو الأرجح - محل الجماعات القومية والعرقية واللغوية، لأن هذه الحالة ستأخذ وقتا، ولكنها تلوح لنا في الأفق غير البعيدة.
- ٣ - ستتسبب اختلال الرقابات السرية والعينية للمنطقة باسم مياكل الحرمات التقليدية، وستعجز السلطات السياسية والقانونية والدينية عن مطاردة الإبداع وحرمان البحث والتفكير، كما كان يحدث من قبل، وستكون حرية التثلي والمشاركة والسماح في الأصل والحقيقة معا.

نبيل عبدالفتاح





بقلم:
عمار الشريعى

زمن الأصوات الندية

٤. مطرب الإنفلونزا

«عفريت، وانصح من البنى آدم، تستطيع أن تسجل وأنت تعطس، فيلغى هذا الجهاز العطسة بقوة قادر، وتقول «باء» بدلا من «ماء».. وإذا قلت «بابا» بدلا من «ماما» يعيدها «ماما» بدلا من «بابا».. وستجرب بنفسك. دخل الرجل للتسجيل «ورزق» الوصلة «الحباني» التمام، وكان يؤكد على إصابتها بالإنفلونزا كل خمس دقائق صائحا: «أه يا ظهري يابا».. «أه يا عظمي يامه».. وبعد سبع ساعات كاملة خرج ليستمع، وبعد أن استمع إلى المذهب، شهق شهقة غريبة عظيمة، كالتى شهقناها مع سقوط كل طائرة إسرائيلية فى صباح ٥ يونيو المشؤم، وللمرة الثانية يصحو ضمير المهندس، بالرغم من وجود فرصة ذهبية أمامه، ليكسب «ييجى كام ألف دولار» ثمنا للجهاز المزعوم.. إلا أنه قال للمطرب: هذه نسخة تجريبية أرسلتها الشركة الأمريكية التى اخترعت الجهاز لنا مع أربعة استوديوهات على مستوى العالم، ولكنى سارسل لهم تقريراً عن حالتك، وماذا حدث لك؟! فقال المطرب: لماذا لا أقترح عليهم أن يحتوى الجهاز على مجموعة فيتامين سى، وإسبرين، ونوفالجين، وما إلى ذلك.. حتى أستطيع أن أخذه معى إلى الحفلات العامة.. وللمرة الثالثة يصحو ضمير المهندس.. أو قل كاتب هذه السطور.. فانا لا أحب أن أخدعكم.. لأن المهندس فى حقيقة الأمر لم يكن إلا أنا.

أما المطرب.....!!

«لا.. ما أقدرش.. يفصلونى!!!»

وياخذنا جهل الأصوات، أو صوت الجهال، «لم تعد تفرق» إلى العديد والعديد من القصص والمفارقات، فمثلا روى لى أحد المهندسين فى أحد الاستوديوهات الكبيرة فى القاهرة «مش بتاعى» أن أحد المطربين العرب ذهب إليه ليسجل شريطا جديدا، وكان يغنى كل يوم من ثلاث إلى سبع ساعات لمدة عشرة أيام طوال، والغريب أنه كان مقتنعا، بل سعيدا غاية السعادة أثناء الغناء، ولكنه عندما كان يخرج إلى «الكنترول» للاستماع إلى ما شدا به، تصيبه حالة سعال واختناق، ويقول «الله يلعن الإنفلونزا أخت الـ...»، وما هى راضية تفارقنا». ويقول المهندس: إنه لولا صحوه ضمير فجائية «أصابته» لكان المطرب لا يزال يغنى ويسبب الإنفلونزا وأختها، ولتحول صديقنا إلى مليونير من كم «الحجوزات» المهدرة فى الاستوديو، ولكن.. كما قلت.. صحا ضميره، وقرر أن يضع نهاية لسبب عائلة الإنفلونزا، فقال للمطرب فى اليوم الـ ١١ ووجهه ينضج بشرا، وتهللا، وابتسامة كبيرة تاكل شفثيه «عندى لك خبر يجن»، لقد اشترينا جهازا جديدا يمنع الإنفلونزا، وأشار باصبعه إلى أحد الأجهزة الملقاة على الأرض فى «الكونترول» فقال المطرب، وقد اكتسى وجهه وصوته «بطن» بلاهة من النوع المحلى: كيف يا أخى؟ فاجابه المهندس: لا أدري «شغل خواجه» والخواجه كما تعلم



■ الملك الحسن يستقبل الفنان عادل إمام

وشاح الملك الحسن على صدر «الزعيم»

■ بعد أن قرر تخصيص نخل مسرحية "الزعيم" بالمغرب، لصالح إنقاذ القنص وصندوق بيت القنص الذي يرأسه الملك الحسن .. أصبح "عادل إمام" فجأة حديث اليهود الصهاينة، و"حديث المدينة" في الوقت نفسه - وتقصّد المدينة المغربية الرباط - التي زارها أخيراً مع زوجته وأولاده وبعض أبطال مسرحيته من الفنانين المصريين، فكان الملك الحسن شخصياً في استقبالهم .. وفي حفل خاص بقصر الصخيرات سلم "عادل إمام" وشاح الكفاة الفكرية من الطبقة الأولى كسفير للفن المصري بالمنطقة العربية .. أما السفير المغربي بالقاهرة، عبد الطيف ملين، فقد أقام حفلاً آخر للزعيم، في فور عينه لصر .. حضره عدد كبير من الدبلوماسيين ورجال السياسة والفنانين .. وكان علي رأس الحضور د. عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية ود. أسامة الباز ويسرا و"إلهام شاهين" "دلال عبد العزيز" ..



■ أولاد عادل كانوا معه



■ الزعيم .. وحوله رعايا الوسط الفني



■ لطيفة تتسلم الجائزة

الرقص بالهيروغليفي

■ احتفالاً بالموسم السيلحي الصيفي، أقامت القرية الفرعونية بالجيزة، ليلة مصرية ساهرة حافلة بالغناء والرقص والمشاهد التمثيلية، للسpectators الطقوس الفرعونية القديمة ..

الدكتور والإضاءة ومناخ المكان العام، أعطت الإحياء بأن الفراعنة المنقوشين على جدران المعابد أتبعث فيهم الحياة فجأة، فخرجوا يرقصون بحماس على موسيقى العرض الهيروغليفي !



■ الرقص بالهيروغليفي

أرجوك أوعى تغير

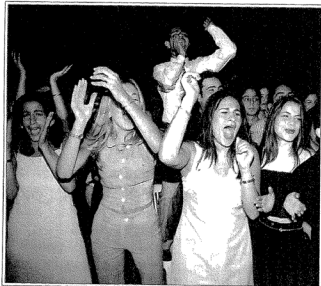
■ على مستوى المغنين العرب، فازت الفنانة لطيفة بالمركز الأول وحصلت على جائزة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني .. سعادة "لطيفة" بالفوز جعلتها تنطلق بثقة وتشدو لجمهورها العريض من الشباب "أنا متمنيس" .. بينما غنى لسان حالها لباقي المتنافسين على الجائزة "أرجوك أوعى تغير" !!



■ الجميلة إلى جوار والدها وزير المالية اللبناني



■ الجميلة ووصيفاتها



■ ياروج بالدم. تفديك يا «سنيورة»

السنيورة .. مال وجمال وحفل تكريم

■ «ليه كل الأزهار بتحيك والطير والناس .. علشان الرقة اللي في قلبك ولا إحساس ٩٩ .. هكذا تسامل فريد أن يكتشف أن حبيبته «جميل جمال مالوش مثال» وهذا هو سر تميزه وحبه للناس له .. فماداً لو كان علم «فريد» بأمر هذه المسابقة «الفريدة» التي أقيمت أخيراً في لبنان، لاختار جميلة جميلات «الشعلة» والتي تبارت فيها ١١ فتاة من حسنات جبال الأرز، فيهن الشقراء والسمرات والبيضاء، بلون القنفذ .. إلى أن وقع اختيار لجنة التحكيم على «سنيورة» حسب ونسب ومال وجمال .. إسماها يدل عليها، ووظيفة والدها جعلتها تشتهر بلقب «جميلة جميلات المال» فهي «رائية السنيورة» ابنة فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية .. شقراء، عسلية العينين دائمة الابتسام يكشف ثغرها عن «صغين لولي» .. تختار زينتها من جنينيات الذهب، وتفضل الهدايا من باقات الورد الطبيعي «رائية» كانت شعرها الناعم بتاج الجمال في حفل تكريم ضخم، شارك فيه عدد كبير من الشباب والأهالي .. وإلى جوارها ظهرت وصيفتنا الشرف «حنين منصور» وه رنا عيناى تتلقيان بائسماوات واسعة نظرات الإعجاب وتتهيدات الهيام «جنتا نيلة في حفلنا الهباب» !!!



■ منى البابا
■ أمريكاني يا باشا



■ مايا شواربة
■ الحلوة مين؟



■ سناء عطية
■ صغيرة على الحب



■ ريماء خياط
■ أبو عينون جريئة



■ زينة السنيورة
■ الأصل أحلى من الصورة

العرب والعولة!

تشيع الآن في أدبيات الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي تعبيرات (الكونية) و(العولة) و(المتجمع العالمي الجيد) وهي تعبيرات تعني توحيد المرجعيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لإنسان هذا العصر، ومن ثم فرض نموذج واحد لإنسان هذا العصر بينما تتماهى ثقافته المحلية في إطار هذه الثقافة الكونية وتصبح مجرد فلكلور وتراث شعبي، وتستخدم لتحقيق هذه الغاية وسائل إعلامية عبر قنوات البث الفضائي وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، كما تعدد الاتفاقيات الدولية (الجات) وغيرها لترسيخ هذا العولة، ونحن في العالم العربي يراد لنا أن ندخل في إطار هذه العولة نزيد من فرض الهيمنة والتبعية دون مراعاة للخصوصية الحضارية لعالمنا العربي الناشئة عن اختلاف الدين واللغة والعادات وكلها عوامل تباين على الدوام في الآخر، كما أنها تصطمع مع قيم هذا الآخر (العولة) إن التي في جودها دعوة إلى تفكيك وتذويب الانتماء القومي والحضارية لصالح انتماءات أخرى يروج لها ويراد لها أن تسود العالم. إن انتماءنا القومي هو الرابطة الوحيدة التي تحمي شعوبنا من التفكك والانتهيار مهما اعتري هذه الرابطة من فترات ضعف وانهايار، لذا فإن الحفاظ على هذه الهوية وعلى هذه الرابطة وتدعيمها هو واجب كل الأفراد والحكومات العربية وهي التزام أخلاقي وديني أيضاً، كما يجب أن يكون هذا الالتزام فعلاً لا قولاً وذلك بتدعيم المشروعات القومية كالسوق العربية المشتركة وغيرها من المشروعات التي تنسج الحفاظ على هذه الرابطة وتدعيمها، إن اختلاف الناس هو سنة من سنن الله هي خلقه (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة)، وهذه (العولة) تتعارض مع هذه السنن، لكنها تقرب بأن شمة مشتركة إنسانياً بين البشر والحضارات يتفقون في وعليه مع مراعاة الخصوصيات الحضارية لكل أمة وهي خصوصيات متعددة تثرى الوجود الإنساني وتنمي، والاثنوميزم فقط في كل أمة هم الذين يكفرون بهذه الخصوصيات.

حامد أحمد موسى
بورسعيد - عمارة ٣٩ مساكن بنك
الإسكان - شقة ١١

الاعتصاب والردع المطلوب

انتشرت حوادث الاعتصاب في السنوات الأخيرة بصورة لافتة للنظر ليس في مصر وحدها، وإنما في بعض الدول العربية ولاشك أن ما تنشره الصحف يمثل نسبة قليلة بالمقاييس إلى الكم الكثير الذي يحجب عن النشر لسبب أو لآخر - أي أن ما خفى كان أعظم! وأذكر أنني قرأت منذ أعوام قليلة عن ضابط شرطة كبير من إحدى الدول الشقيقة وهو متزوج من ثلاثين سنة ويعول، ولكنه تمكن من اغتصاب أكثر من سبع مائة سيدة وفاتة وطفلة، دون رادع من حياء أو خلق أو دين وتم اكتشافه بالمصادفة، وقدم إلى المحاكمة، واعترف بكل شيء، وحكم عليه بمئات السنين، ليس لأنه سوف يقضى كل هذه السنوات في السجن، ولكن لتعميق الشعور عنده - بالعذاب والإثم، وعند الناس - بأحقره وأزدرائه، ومنذ عامين طالعنا الصحف المصرية بنيا اعتداء مجموعة من الشبان العرب على طفلة مصرية تعيش في بلدهم، وتناوبا اغتصابها بلا رحمة أو وأزع من ضمير أو خوف من الله سبحانه وتعالى، وفي شهر فبراير الماضي طالعنا الصحف المصرية أيضاً بحكم محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة - المدرس الذئب - بالأشغال الشاقة المؤبدة، لأنه قام بهتك عرض (١٦ تلميذة) من تلميذات المدرسة التي يعمل بها أثناء إعطائهن دروساً خصوصية في منزل إحداهن، مع أن المدرس متزوج ولديه (٤ أطفال).

وقد رصدت إحدى المجالات المصرية قائمة بحوادث الاعتصاب وتضم هذه القائمة (٢١) حادثاً على سبيل المثال لا الحصر، منها فتاة المعادي، وفتاة العتبة، وفتاة الأزكية، كما طالعنا صحف أخرى بحوادث اغتصاب أكثر بشاعة من بينها: الأب الذي اغتصب بناته، والرجل الذي اغتصب أمه. فهل ياترى يرجع ذلك إلى وجود أزمة أخلاق؟ أم أزمة زواج؟ وهل أزمة الأخلاق مصدرها تدرى حالة التعليم؟ أم سوء التربية؟ أم انعدام القدوة؟ أم اتجاه السينما والتلفزيون إلى عرض أفلام خليعة تخاطب الغرائز، أكثرها مستورد وتبثها القنوات الفضائية؟ وهل الاعتصاب يمثل ظاهرة؟ وهل أدى بطه التقاضي وعجز القوانين إلى شيوع الاعتصاب وتكراره؟ والله لا أكان الأمر يبدي لحكمت بإخصاء الغتصب بلفظه رجولته ثم تجريره بأن يركب حماراً ووجهه ناحية ذيله وظهروه ناحية رأسه، ثم يرجع حتى الموت بالحجارة إذا كان متزوجاً، وسجن مدى الحياة إذا كان أعزب، لأنه ارتكب ثلاث جرائم في وقت واحد هي: الزنا، وانتهاك الحرمات، واختلاط الأنساب.

عوض الفقى
باحث مصرى - كفر الشيخ

طوفان الإنترنت يزحف علينا!

من خلال شبكة (الإنترنت) أصبح في متناول الإنسان المشترك مع تلك الشبكة، إن يجد تياراً إعلامياً زاحفاً بطوفان المعلومات المتدفقة. وحتى الإصدارات الصحفية نزلت محاور تلك الشبكة وقيل إنها تمتلك نحو ١١.٦ مليون وثيقة حتى نوفمبر ١٩٩٥، «الإنترنت» تمتلك أضخم مكتبة عرفتها الإنسانية. إذن الإنترنت وهو يوجه تحديات الألفية الثالثة يوجه أيضاً ثقافات وقيماً وعبوات بل أهداف من بينها إلغاء ذاكرة الشعوب وتاريخها وبلبيتها بوسائل غير أخلاقية، وهدف ثقافة العولة هو تحور الإنسان من أى ضوابط روحية أو أخلاقية لحساب دور الإنسان الاستهلاكي للمتج نحو اللذة والشهوة والمخدرات والجريمة... الخ ..

ولاشك أن لكل تقدم تكنولوجي شئنا باهظاً واليوم لا مهرب من شبكة الإنترنت كما هو الحال مع القنوات الفضائية والحقوى بين التلفزيون والإنترنت متشاب، لذلك فالصدمة الثقافية قائمة علينا لا نرفض أو نتقوقع، وواجبنا أن نمد تلك الشبكة بما يفيد ثوابتنا العربية بتفاعل جاد وثقافة عربية بناءة خاصة أن مادة الانترنت تعرض على الملايين والفكر الثقافي العربي بملك علما وصناعة وأمالا ومطامح لإبراز دوره، وللمستقبل تطلعات والتحديث لا يعنى التغريب لكن عالم اليوم يعيش طفرة تكنولوجية، فهل نستفيد منها؟

ليلى محمد على الجيار
مصر - دمياط - مدرسة بنت الشاطئ الإعدادية بنات

ديمقراطية العناية السياسية

العرب والنظام الإقليمي

لا شك أن تنمية العلاقات الثنائية بين الدول العربية ودول الجوار أمر طيب ومطلوب. ذلك لأنها تدعم وتقوى الأوضاع العربية.

وفي حالة كالعلاقات بين مصر واليونان، فإن الفوائد تتعدى المصالح الروتينية إلى ما هو أبعد من ذلك.

فإذا كانت إسرائيل وتركيا قد اتخذتا خطوات عميقة لإقامة تحالف ثنائي يؤثر - قطعاً - على العالم العربي، فإن تفعيل العلاقات بين مصر واليونان يسبب في خاتمة الرد.

ولعله يعنى أن العرب قارون على التحرك والفعل والافتراض في المناطق الحيوية الآخرين، مثلما يفعلون تماماً.

ولكن بغض النظر عن الفروق العملية في طبيعة العلاقات بين مصر واليونان في مثلثها بين إسرائيل وتركيا، وبعيداً عن مساحات المصالح والتأثير الحقيقي في توازنات القوى الذي يمكن إضافته لكل من مصر واليونان في مواجهة كل من إسرائيل وتركيا، فإن ما يجب أن ننبه إليه جيداً هو محاولات فرض نظام إقليمي في المنطقة العربية لا يمثل فيه العرب سوى جزء هامشي بينما تعتمد تركيبتها الأساسية على دول غير عربية.

فالمصراع الاستراتيجي في المنطقة الآن هو بين نظام عربي ونظام إقليمي، ولذلك فلا ينبغي أن نجرى وراء التحالف التركي - الإسرائيلي بإقامة علاقات موازية. لأن هذا ربما يعنى وقوعنا في شرك نظام شرق أوسطى ونظام شرق أوسطى مضاد بدلاً من أن يكون بين نظام ونظام إقليمي غير عربي. في الوقت نفسه فإن هذا لا يعنى أن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة التحرك التركي - الإسرائيلي بل إن المواجهة مطلوبة، ولو من باب إثبات القدرة على الفعل والبطولة إلى ملابح الآخرين إذا دخلوا لمعبنا.

وبالرغم من أن النظام العربي يواجه مشكلات أساسية، إلا أنه ينبغي السلام الاستراتيجي الأهم وربما الأخير في المعركة الحالية التي تدور رحاها سرا وعلائية. فبالسلة تحولت من قضية تصفية حسابات الماضي عبر مباحثات السلام إلى قضية تحديد المستقبل عبر مفاوضات جديدة، هدفها إدراج المنطقة العربية من هويتها الجغرافية والتاريخية. وهو أمر بات أكثر خطراً مما نظن أو نتخيل.

إن المفهوم العام للديمقراطية هو الحرية في الرأي، والحرية لا تعنى الانفلات أبداً، وإنما تعنى الالتزام بمبادئ معينة وأسس ثابتة وراسخة في ضمير كل إنسان، يتقاع لأن يكون فرداً صالحاً من شعب ينتمى إلى أمة عظيمة. وهذا المفهوم لم يعد له وجود فعلي مع الانسداد الشديد بين العرب الذين يتنحون إلى خير أمة أخرجت للناس، وفقدت عظمة الديمقراطية معناها وأتت مجرد شعار إعلامي وأصبحنا محرجين لأننا نستخدمها للعناية السياسية أو الإعلامية دون تطبيقها بصورة فعلية. ولكن مثلما يقولون (لو خليت قلبت) وبداء من أرض مصر العروية التي تزدهر فيها ديمقراطية الحكم ورغم أنها ديمقراطية وليدة إلا أنها ناجحة والمستقبل سيثبت ذلك.

وكذلك ما جرى في اليمن أخيراً يؤكد أن لهذا البلد ديمقراطية وأعدة يمكن أن تبشر بخير. وهذه التجارب رغم حداثتها (إذا ما قورنت بالدول المتقدمة) فإنها يمكن أن تصبح نهجا عربياً. وبصورة عامة لو نظر كل عربي إلى ما حوله فسيجد نفسه محاصراً بما يسمى (لوجاز التعبير) بالحصار الديمقراطي من الداخل والخارج، وعلى سبيل المثال فتركيا البلد الجار المسلم والعلماني فرضت الديمقراطية نفسها بين أبناء مجتمعها رغم ما تمر به البلاد من أزمات سياسية في سدة الحكم، وكذلك إيران أصبحت دولة ترفع شعار الديمقراطية في الحكم.

وأخيراً أقول: لقد سئمت العناية كعرب في ظل وريثين سياسيين وإداريين، وأصبح لزاماً علينا أن نحرر أنفسنا عن طريق الفكر، لأن هذه هي الخطوة الأولى على طريق الديمقراطية.

أحمد أحمد على الربيعي

صنعاء - اليمن

■ المحرر: هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسيتم إرسال الجائزة على العنوان الموضح بالرسالة.

ديلبس ومحمد على

حصلت إلينا وكالات الأنباء هذه الأيام أكثر من خبر ديلبس، وماتيو والد فريديان ديلبس، وغالقتهما بمحمد علي باشا. والحق إن المصافحة لعبت دورها في حياة فريديان ديلبس (١٨٠٥ - ١٨٩٤) ومهدت لألم تحولاتها قبل أن يولد، إذ تصافح في أقيم الكونت ماتيو ديلبس قنصل فرنسا في مصر بالقاهرة حقلاً أعدت فيه المذاب لتوطيد العلاقة الدولية بين فرنسا وتركيا عقب صلحها، ودعى إلى هذا الحفل الضابط محمد علي الذي دأبت شجاعته في مقاومة الحملة الفرنسية في أوائل ١٨٠١م، ونتيجة ذلك رقى من رتبة بكباشي قبل جلاء الفرنسيين إلى لواء في أواخر ١٨٠١م، ويتناول محمد علي الطعام على مائدة الحفل، وعندما حصر الخدم مستلزمات الموائد اكتشفوا سرقة بعض الملاعق والشوك والسكاكين الفضية، فحاتت الشبهات حول محمد علي لأنه كان يرندى سراويل متسعة مع الإعمال في مظهره، فوقع في الظن أن السراويل الفضفاضة كانت وسيلة لإخفاء المسروقات، وقام القنصل ماتيو بالتحرير والاستقصاء لعدم تصديق الشك في أمانة ضيفه الذي دعاه إعجاباً بشجاعته وبطولته، ولم يلبث أن اكتشف أنه برى، ويجب الاعتذار له، فزاره في عمله، وتأسف له، وداك صداقته، ولقته به.

وعندما عين فريديان ديلبس بالسلك الدبلوماسي في تونس دعاه والده لمر ديلبس بنفسه كيف ترويه أوضاع المودة والصداقة مع محمد علي الحاكم.

وبدأت زيارة فريديان ديلبس لمصر عام ١٨٢٢ حيث أقام بالبحر الصحي بالإسكندرية، وتصانف أن زارته قنصل فرنسا، وبرك عنده كتاباً يتضمن مذكرات عن وصل البحرين، وعند زيارة محمد علي حكى لفريديان ديلبس كيف أن بدأ فرنسيين أنقذت من الغرق عندما حضر إلى مصر لأول مرة مع الحملة العثمانية لمقاومة الحملة الفرنسية في ٢٥ يوليو ١٧٩٩، وشارك في موقعة أبي قير.

وكانت هذه الزيارة سبباً لتوطيد العلاقة بين أصغر ابن محمد علي (محمد سعيد)، وفريديان ديلبس، وربط بينهما حب تقاليد المكرمة، وعندما يعود ماتيو مع ابنه إلى فرنسا عام ١٨٢٦ يبعث محمد علي بابنه الأصغر، ليطلع في فرنسا، وعندما يتولى محمد سعيد الحكم (١٨٥٤) يدعو فريديان ديلبس ليزور مصر في ٥ نوفمبر ١٨٥٤، وأثناء رحلة ترفيهية معه يعرض عليه مشروع وصل البحرين الأبيض والأحمر، فيوافق على فكرة قناة السويس، وبعد خمس سنوات أقامت شركة أسهم الخليج تمثلاً لفريديان ديلبس، وفي حفل افتتاح القناة يتزوج للمرة الثانية بعد وفاة زوجته الأولى، وكان في الرابعة والستين وزوجته الجديدة في العشرين، وأنجب منها ستة بنين وست بنات تركهم بعد وفاته عن ٨٩ عاماً.

على بركات

عضو اتحاد الكتاب

سعيد عيسى

حظك هذا الأسبوع



برج السرطان ١٢/٢١ - ١٠/٢١

صفات عامة :

الرجل في برج السرطان: بسيط وصادق وعفوى.. يشعر مع الآخرين، وصادق معهم، ويحذر جداً، لكنه داخلها إنسان رومانسي جداً، وهو يجمع في داخله متناقضات عجيبة. والرجل السرطان صاحب شعور رقيق، دقيق للملاحظة، وبطيئته يحب البيت والعائلة، وهو يخاف أن يفقد أي شيء، فمن سواء كان شيئاً مادياً أو صديقاً أو حبیباً. كلمات الحب الصادقة تخرج السرطان الحائر من أزماته وتهدي من روعه. وصاحب برج السرطان طيب القلب، ولديه دائماً في قلبه مكان للمحبة والإحساس بالآخر.. وللأسف ما يعكر صفو هذا الرومانسي الطيب سرعة غضبه، وعندها يتفلق على نفسه كما يفعل السرطان رمزه.. رغبة منه في مداواة جراحه. صاحب برج السرطان شيق الحديث ولطيف ولبق ويحترم الجنس الآخر، ويستطيع التعامل معه أكثر من أي برج آخر.

المرأة في برج السرطان: ساحرة هي امرأة القمر وجذابة، ومتقلبة قلب كوكبها، أو مواكبة لتغيره، فهي لطيفة وناعمة أحياناً وحساسة ومجنونة أحياناً أخرى، وحزينة وخيالية أحياناً، وفي أغلب الأحيان هي قليل من الجنون، وكثير من العجرفة والتعالي.

أثوبتها فياضة ومحتشمة وتعيش بالشك في كونها جميلة أو شابة، هي باستمرار بحاجة لرفع معنوياتها والتأكيد على الرغبة فيها. وامرأة القمر ذات مشاعر جياشة وفياضة والمشاعر وحساسة، سريعة الغضب ومغرورة، وكبرياؤها يدفعها للعداينة حتى في العلاقات العاطفية. وامرأة القمر تبحث عن رجل جاد يحثوها، ويتبادل معها دور الأب والابن. وهذه المرأة تحب المال وتقتصر في استعماله وهي فياضة الأمومة، ولا تستطيع الحياة بدون أطفال.

ورغم أن امرأة القمر تبدو ضعيفة فإنها قوية جداً وغريمتها من صلب عند الشدائد

الميزان

١٠/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: تزداد مفيد
الصحة: ثبت أقدامك بذكاء
العمل: قلل من السهر

الحمل

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحب: تراجع مؤقت.. انتبه
الصحة: ركز جهودك، وأطرح أفكارك
العمل: رتب أولوياتك

القرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٢

الحب: تنتهي أيام الغضب
الصحة: تحتاج لبعض التأمّل
العمل: رتب أفكارك ومواعيدك

الثور

٥/٢١ - ٤/٢١

الحب: لكبت يوك الانفجار
الصحة: ضع خطة جديدة
العمل: ابتعد عن الحرارة

القوس

١٢/٢١ - ١١/٢٢

الحب: الوقت لصالحك
الصحة: ضع خطة أكثر وضوحاً
العمل: قلل من توترك

الحوزاء

٦/٢١ - ٥/٢٢

الحب: لا تتسرع في أخذ القرار
الصحة: الأيام القادمة أفضل
العمل: ركز جهودك في اتجاه واحد

الجدي

١٢/٢٢ - ١١/٢٢

الحب: أيامك القادمة أفضل
الصحة: اجن ثمار مشاريعك بنفسك
العمل: نظم نوبك وغذائك

السرطان

٧/٢١ - ٦/٢٢

الحب: لديك فرصة للتفكير
الصحة: اهتم بالغذاء والنوم
العمل: ابحث عن موضوعات جديدة

الدلو

١٢/٢٢ - ١١/٢٢

الحب: أدل ببلوك حتى ينجح مشروعك
الصحة: رتب مواعيد نومك
العمل: فجر كل طاقتك

الأسد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الحب: أنت مقدم على فترة عصبية
الصحة: الطمع يقل ما جمع
العمل: إحدّر الشمس والحرارة

الجوت

٢/٢٢ - ١/٢٢

الحب: تحتاج لاتخاذ قرار
الصحة: قرب طعمك
العمل: مجهودات ضائعة تحتاج لترتيب

العذراء

٩/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: تمهل قليلاً
الصحة: كافئ جهودك
العمل: ابتعد عن السهر

مشاهير البرج

ميريل ستريب،
ميراندا،
فريدة فهمي،
د. محمد مندور،
محيي إسماعيل،
بالونيرود،
وردة الجزائرية،
رغبة،
الكوكب الميسر،
القمر،
الطبيعة،
مائي،
الحجر،
حجر القمر - الزمرد،
الألوان،
الأبيض، الغضبي،
الأخضر، اليرقاني،
الرمز،
سرطان البحر،
المعدن،
الفضة،
إعداد،
منال إبراهيم

لبنان يستضيف

الدورة الرياضية العربية الثامنة



١٨ دولة مشاركة

أكثر من ٢٠٠٠ رياضي عربي

٢٠ لعبة رياضية

يوميًا من ١٢ الى ٢٧ تموز

مباشرة من كافة الملاعب اللبنانية

حصريا على

تلفزيون

المستقبل





■ البعثة القطرية



■ البعثة السعودية

بعدها كسب التحدي في الدورة العربية العرب يكتبون شهادة ميلاد لبنان

«راجع راجع يتعمر راجع لبنان .. راجع متحلي وأخضر أكثر ما كان»

بِهذه الكلمات وقف أكثر من خمسين ألف لبناني، يتقدمهم الرئيس إلياس الهراوي في المدينة الرياضية، يحتفلون بعودة الحياة إلى هذه المدينة، بعد موات دام خمسة عشر عاما. قدم اللبنانيون فروض الولاء والطاعة إلى وطنهم، وأبدوا الندم على ما كان أيام سنوات الحرب والدمار. وقفوا أمام بيروت «عروس» مدنهم، يتوسلون إليها «قومي يا بيروت قومي، قومي من تحت الردم، قومي كزهرة لوز في نيسان» واعترفوا لبيروت بذنبهم «نعترف أمام الله العادل، نعترف أنا جرحناك، وأنا أحرقناك، وأهديناك مكان الوردة سكينا». وتعاهدوا على البقاء صفاً واحداً خلف علم واحد، ووطن واحد، هو لبنان الكبير. وأكدوا عزمهم على استرداد الجنوب المحتل.

ذلك ملخص ما دار ويدير حالياً في ٥ مدن لبنانية تستضيف ثلاثة آلاف شاب وفتاة، يمثلون ١٩ دولة عربية، ويتنافسون في ٢٠ لعبة رياضية، ضمن فعاليات الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية.

بيروت - أشرف محمود

صورة لبنان المعروفة بـ «سوسرا العرب».

الافتتاح والجنوب

بدأ حفل الافتتاح بالكلمات التي ألقاها زيد خياص - مدير الدورة - وتبعه جان عبيد - وزير الرياضة والشباب، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة - والتي اعتبر فيها الدورة «عرس عربي يرف فيه العرب بيروت لتاريخ جديد»، أما الدكتور عصمت عبدالمجيد، فركز في كلمته على أملة في استعادة لبنان وسيطرته على كل أرضه، وصوبة جنوبه المحتل، واستمرار نهضة وازدهاره، ولم يكن الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية - مهماً حين قال: «ما قد تحول الحلم إلى حقيقة، واجتمعنا من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي في أرض لبنان».

وأشاد رفيق الحريري - رئيس الوزراء - بجهود

مقدولة الأولى التي ترى فيها عيناك المدينة الرياضية في قلب بيروت، يأخذك التاريخ ١٥ عاماً إلى الوراء، لتستشعر الجرم الذي ارتكبه إسرائيل في حق لبنان الشعب والوطن، غير أن الروعة التي بدت عليها المدينة الرياضية، تفتح تساؤلات عديدة عن سر دى والإصرار الذي تسلك بهما اللبناني، وهو عسارها؟

واعتبر الراقيون قيام المدينة الرياضية على الأرض ذاتها التي شهدت دمار وضياح المدينة السابقة، والإصرار على الاسم نفسه «مدينة كميل شمعون الرياضية»، حسب ما أعلن الرئيس الهراوي في كلمته الافتتاحية للدورة، هو تأكيد على تمسك لبنان بترابه وتاريخه وماضيه المجيد، وعزمه على إسدال ستار على يام السوداء التي عاشها وعهد على استعادة





■ البعثة المصرية



المراسم الرسمية لفتحة الألعاب الأولمبية الصيفية الثانية



■ رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في أثناء افتتاح الدورة

في سوريا - أن الجائزة التي يسعى الرياضيون السوريون لنيلها، هي الذهب مقرونا بالأخلاق الحميدة والسلوك الرياضي الشريف مشيرا إلى أن البعثة السورية عليها مسئولية كبيرة للحفاظ على صدارتها التي حصلت عليها في الدورة السابقة في دمشق ١٩٩٢، ولذا فهي مطالبة بالتركيز والجهد أكثر من أي وقت مضى، حتى تعيد الثقة إلى الشارع الرياضي السوري، بعد إخفاق المنتخب السوري لكرة القدم في التأهل إلى نهائيات كأس العالم ١٩٩٨.

ذهبية اليمن بالدولار

قرر على الأشول - رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم - صرف عشرة آلاف دولار لكل يمني يحصل على ميدالية ذهبية في الدورة العربية الثامنة، وأكد أنها ستكون بعد أدنى، وبعد زيادة المبلغ، واعتبر أعضاء البعثة اليمنية في بيروت تصريحات الأشول، دافعا كبيرا للاعبين لبذل الجهد وتشريف اليمن، خصوصا أن المكافآت المقررة من قبل وزارة الشباب والرياضة اليمنية محددة بـ ١٥٠٠ دولار للاعب صاحب المركز الأول في أية لعبة، وتعدد اليمن آماله على المصارع عبدالله العزالي، حيث تشارك في أربع لعبات فقط هي: المصارعة، والجودو، وألعاب القوى، والتايكوندو، ويمثلها ٢٨ لاعباً وأداريا.

وإشار الأشول إلى أن سبب تخفيض عدد أفراد البعثة راجع إلى خفض الميزانية المقررة لها من عشرة ملايين ريال يمني، إلى ٥.٧ مليون ريال.

حضور أولمبي موسع

حضر حفل الافتتاح وفود ٤ مدن مرشحة لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية المقرر إقامتها عام ٢٠٠٤، وهي بغداد مدينة كير تاون في جنوب إفريقيا، برئاسة الوزير قالي موزا، وبغداد مدينة استوكهولم السويدية، برئاسة جوستافسون، وبغداد مدينة روما الإيطالية، برئاسة مارويو بيسكاتي، ورئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية - وبغداد مدينة أثينا اليونانية برئاسة أنجيلو بولوس.

الأفضل لا الأكثر

رفعت بعثة الأردن شعار «الأفضل وليس الأكثر» في الدورة العربية الثامنة، وذكر الدكتور ساري حمدان - رئيس البعثة - أن الأردن يشترك ليحتفظ بموقعه في طليعة الدول العربية مع سوريا والكويت، الذين شاركوا في جميع الدورات منذ بدايتها في الإسكندرية ١٩٣٢، وحتى بيروت ١٩٧٠، وأن ما يهم الأردن في المقام الأول، هو أن يقدم مستوى مشرفا، يعكس تطور الحركة الرياضية في الأردن، بغض النظر عن النتائج، أو عدد الميداليات التي ستحصل عليها البعثة.

الدورة العربية في بيروت، مشيرا إلى حرص بلاده على نجاح الدورة التي تعود بها بيروت إلى أحضان الأمة العربية.

وأكد أن هدف المشاركة القطرية هو الجسد في تظاهرة عربية أهدافها عديدة،

وذا أتابع كثرية، ونجاحها نجاح لكل العرب من المحيط إلى الخليج.

تشجيع «المطاردة» اللبنانية

وعد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة قاصوف، منتخب بلاده للرجال بجوائز تشجيعية في حالة وصوله إلى الدور نصف النهائي، وكان الفريق اللبناني قد استعد جيدا للدورة، من خلال معسكر في دمشق لعب خلاله مباراتين مع نظيره السوري، خسر الأولى صفر/٢، وفاز في الثانية ٢/٢.

سامرائش تشيد بلبنان والعرب

أشاد الأسباني أنطونيو سامرائش - رئيس اللجنة الأولمبية الدولية - بتفاني لبنان للدورة العربية، مؤكدا ثقته في إمكانات لبنان والعرب، وقدرتهم على استضافة أية دورة رياضية عالمية.

ونجح سامرائش - الذي تجاوز الثمانين من العمر - في كسب ثقة العرب، وتأييدهم لاستمراره في رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، بعدما أعلن الشيخ أحمد فهد الأحمد، عن تأييد المجلس الأولمبي الآسيوي لاستمراره، ومطالبته العالم كله بالوقوف معه.

إلغاء ٤ لعبات

ألغت اللجنة المنظمة العليا للبطولة ٤ لعبات من الدورة، هي: الكيك بوكسينج، التي كان مقروا إدخالها لأول مرة ضمن منافسات الدورات العربية، وأعلنت ثلاث دول فقط مشاركتها فيها، وهي إلى جانب لبنان كل من: المغرب وسوريا، وتراجعت المغرب، وبقي التنافس بين بلدين فقط، ففضلت اللجنة إلغاؤها، خصوصا أن إقامتها تتطلب مشاركة خمس فرق على الأقل، ولعلقت بها التدرجات سيدات، لقلّة عدد الدول المشاركة في هذا السباق، والجولف سيدات، واليخوت سيدات للسبب نفسه.

أخلاق من ذهب

أعلن سميح مدلل - رئيس الاتحاد الرياضي العام

الدول العربية- وخض منها السعودية والكويت، لدعمها المالي من أجل إقامة الدورة، واختتم كلمته برسالة خاصة إلى الرئيس الهراوي، قائلا: «سبني الرئيس البلد ماشي، والشغل ماشي، والحكي ماشي، ولا يهكم ياخاسة الرئيس»، لتضخم المقصورة الرئيسية، ومعها جمهور المخرجين بالفسك والتصفيق.

تاريخ المدينة

وبعد إعلان بدء الحفل الفني للدورة، والذي أغلقت من أجله الأنوار، وتحول الملعب كله إلى لمؤاة تزهو بأشعة الليزر، التي سلطت على ثلاث شاشات كبيرة، نصبت في أعلى المدرجات، لعرض تاريخ العرب ولبنان، من خلال رسوم متتابعة تعكس حضارة كل قطر عربي وتنتهي بعرض تاريخ لبنان، وتختتم العرض باستعراض تاريخ المدينة الرياضية، من خلال عرض صور لما استضافته من قبل، مثل الدورة العربية الثانية عام ٥٧، وإحدى مباريات كرة القدم التي شارك فيها النجم البرازيلي بيليه، وحتى تعرض المدينة إلى الاعتداءات الإسرائيلية، التي أحالتها ركابا، وثارا بعد عين، وترآهن لبنان على المستقبل، ويظهر ذلك جليا من خلال ظل صغير يظهر على شاشة العرض يعطي بساط الريح، ويصاحبه صوت يردد «ياوطننا غن لنا نحن الغد... نحن لبنان».

الجنوب الهدف القادم

وبعد فقرات فنية راقصة تمثل كل منها إحدى الرقصات الشعبية في كل قطر عربي، كانت الرسالة التي بعث بها لبنان إلى العالم من خلال الحفل، عنوانها «الجنوب في القلب»، وهو الهدف القادم بعد استعادة الوطن الأم من الدمار، وبه الأعمار، وحن الآن موعد الجنوب.

سعادة قطرية

أعرب الشيخ سعود بن علي آل ثاني - أمين عام اللجنة الأولمبية القطرية - عن سعادته بالمشاركة في



■ البيعة التونسية



■ بيعة فلسطين



■ البيعة اللبنانية
المختصات لأول مرة

أكد الدكتور رضا كاظم - رئيس اللجنة العربية للرقابة على المنشطات في الدورة - أنها المرة الأولى في تاريخ الرياضة العربية، التي تتم فيها الرقابة على المنشطات، ولذا يعتبر الدورة الثامنة، حدثاً غير عادي، وأصدرت اللجنة كتاباً يتضمن قواعد وأنظمة العقوبات، والمنشطات المحظورة رياضياً من عقاقير ومبهات، ونقل الدم، ومسكنات مخدرة، وهرمونات ومدرات البول والكحوليات، وحددت العقوبات التي يمكن أن توقع على أي لاعب يثبت تعاطيه للمنشطات، وألغتها الاستبعاد من الدورة، والإيقاف لمدة عام أو أكثر، وأكثرها الشطب من سجلات الاتحاد العربي للعبة التي يتبنى إليها.

وتتكون لجنة الرقابة على المنشطات من الدكتور صالح قنديلان «السعودية» والدكتور بهجت المصري «سوريا»، والدكتورة أمينة تكلّا «مصر»، والدكتور زكية برباجي «تونس»، والدكتور بشارة متي «لبنان» مستشاراً قانونياً.

الأردن والكويت يطبلان التاسعة

تقدم الأردن طلب رسمي إلى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لاستضافة الدورة العربية التاسعة للألعاب الرياضية، المقرر إقامتها في أحد عاصم ٢٠٠٠ أو ٢٠٠١، وأعلنت بعض الكويت عن رغبتها في استضافة الدورة أيضاً، وسيبحث الاتحاد العربي للألعاب الرياضية - حسب تقويض مجلس الوزراء الشباب والرياضة العرب - ملفي البلدين، لاختيار أحدهما لتنظيم الدورة التاسعة.

برنامج الأسبوع الثاني للدورة الثامنة

يختم اليوم السبت، وغدا الأحد الدور التمهيدي لبطولة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية، حيث يلتقي اليوم الكويت مع الإمارات، وغدا موريتانيا مع سوريا.

وتتعلق مباريات الدور نصف النهائي يوم الأربعاء المقبل بقاء أول المجموعة الأولى

وتتابع ٢٠٠×٤ متر حرة رجال، وتتابع ١٠٠×٤ متر متروق، ويوم الثلاثاء سباقات ١٠٠ متر حرة رجال، ١٠٠ متر صدر سيدات، و٢٠٠ متر ظهر رجال، و٤٠٠ متر حرة سيدات، و٤٠٠ متر متروق فردي رجال، وتتابع ١٠٠×٤ ١٠٠ متر حرة سيدات، وتقام سباقات ١٠٠ متر فراشة رجال، ١٠٠ متر ظهر سيدات، و٢٠٠ متر حرة رجال، و٨٠٠ متر حرة رجال، و٢٠٠ متر فراشة سيدات يوم الأربعاء المقبل.

أما سباقات ٥٠ متر حرة رجال وسيدات، و١٠٠ متر ظهر رجال، و٢٠٠ متر متروق فردي سيدات، وتتابع ٢٠٠×٤ متر حرة رجال، وتتابع ١٠٠×٤ متر متروق سيدات، فتقام يوم الخميس، وتقام سباقات ٢٠٠ متر فراشة رجال، و١٠٠ متر فراشة سيدات، و٢٠٠ متر صدر رجال، و٨٠٠ متر حرة سيدات، وتتابع ١٠٠×٤ حرة رجال يوم الجمعة، وتختتم السباقات يوم السبت بسباقات ١٠٠ متر حرة، و٢٠٠ متر صدر سيدات، و١٥٠ متر حرة رجال، و٤٠٠ متر متروق فردي سيدات.

المصارعة

تتعلق منافسات المصارعة الرومانية يوم الاثنين المقبل، وتستمر حتى الأربعاء، وتعتقها منافسات المصارعة الحرة من الخميس وحتى الجمعة المقبل.

الرمية

تبدأ اليوم السبت مسابقة أطباق الحفرة المزدوجة، ويوم الاثنين المقبل مسابقة الأطباق من الأبراج «سكيت» الأول ٧٥ هدفاً، والثاني يوم الثلاثاء، ٥٠ هدفاً.

الجمود

تختتم اليوم منافساته في وزن تحت ٧٨ و٩٥ كيلوجراماً رجال، وتحت ٤٨ و٥٢ سيدات.

اليخوت

يبدأ السباق اليوم السبت، ويتنهي يوم الجمعة المقبل.

تنس الطاولة

انطلقت أمس الجمعة المرحلة التمهيديّة، ويستمر التنافس لتحديد أصحاب المراكز الأولى حتى يوم الجمعة.

الفروسية

سباقات الفروسية تبدأ يوم الأربعاء المقبل، وتستمر حتى السبت ٢٦ يوليو الجاري، وتقام في مضمار نادي «مقرا».

رفع الأثقال

تبدأ اليوم السبت منافسات وزن ٩١ كجم، و٩٩ كجم، ويتنهي غدا الأحد منافسات وزن ١٠٨ و١٠٥ كجم، و١٠٨ كجم. ■

كرة الطائرة

تختتم اليوم السبت مسابقة الكرة الطائرة لتحديد أصحاب المراكز من الأول إلى الرابع.

كرة السلة

تخل مسابقة كرة السلة سيدات في مراحلها الأخيرة غدا الأحد، بلقائي مصر وسوريا والأردن وتونس، ويوم الثلاثاء لبنان والأردن، والأربعاء مصر وتونس، والجمعة سوريا وتونس، وتختتم بقاء سيدات مصر ولبنان.

أما كرة السلة رجال، فيصل التنافس فيها إلى منتصف الطريق اليوم السبت، وتقام فيه ثلاث مباريات: المغرب والأردن، وقطر والإمارات، والسعودية وسوريا، وتستكمل غدا الأحد بقاءات سوريا والمغرب، والإمارات ولبنان، وليبيا والسعودية. وتحصل الفرق على راحة يوم الاثنين، وتلعب الكويت مع قطر، والأردن مع سوريا، والمغرب مع ليبيا، وتبدأ الأذوار النهائية يوم الأربعاء، إذ يلعب ثلاث المجموعات الأولى، مع ثلاث المجموعات الثانية، لتحديد المركزين الخامس والسادس، ويلعب رابع المجموعات الأولى مع رابع الثانية، لتحديد المركزين الثامن، وتقام يوم الخميس مباراتان بين أول المجموعات الأولى، والثانية، وأول المجموعات الثانية، وثاني الأولى، ويلقى الخامسان يوم الجمعة لتحديد المركزين الثالث والرابع، ويلعب الفائزان يوم السبت المقبل لتحديد المركزين الأول والثاني.

السباحة

تتعلق سباقات السباحة للرجال والسيدات يوم الاثنين المقبل، بسباقات ٤٠٠ متر حرة رجال، و٢٠٠ متر ظهر سيدات، و٤٠٠ متر صدر رجال، و٢٠٠ متر سيدات متروق فردي،



الليل المفتوح



الخميس ٥:٣٠ مساءً
GMT



المستقبل

عام ١٩٩٧ دخلت الرياضة اللبنانية عالم الرياضة، عندما انتصبت «مدينة كميل شمعون الرياضية» (رئيس لبنان الراحل) على مشارف مدينة بيروت، وتحديدا منطقة الطريق الجديدة، لاحتضان الدورة الرياضية العربية الثانية، وصار للرياضة اللبنانية وطن، باعتبار أن من لا يملك أرضا لا يملك وطنًا.

وبعد عامين، نظمت في المدينة دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الثالثة، فصار لها طعم عالمي، ومن مشاهير زوارها أبرز نجم كرة القدم البرازيلي بيليه. وليس مهما أن اللبنانيين لم يرتقوا إلى مستوى يتنافس مع رقى مدينتهم الرياضية، والأسباب كثيرة جدا، حيث ثبت من التجارب أنهم أقرّ على بناء الحجر من بناء البشر، والمهم أنها كانت مجالا دائما للفخار، لأن الأسمنت بقي له صيفته الدوالية، وصمد خلفا لعضلات الرياضيين الذين غابت أقدامهم تماما عن منصات التتويج.

بيد أن الأسمنت نفسه انهار في المدينة ومرفقاتها «القاعة المغطاء وحوض السباحة تحت وطأة الحمم الإسرائيلية في ٦ حزيران «يونيو» ١٩٨٢، وكان العدوان بالطائرات استهدف أغلى القلاع اقتلاع روح الصمود مع بداية الاجتياح.

ومرت سنوات طويلة.. وبقيت هناك غصة في حلق كل من مر بالقرب من المدينة التي لم تعد أكثر من قضبان حديد تسند أسمنتا صريعا، ومرور السنوات أمر طبيعي، لأن تاريخ الأوطان لا يرسم في أيام. ولم يفلح الكثيرون بهذه الشجاعة، ورئيس المجلس الأقليمي الآسيوي، رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ أحمد الفهد، قالها على الفور وبالحرف الواحد: «سنؤيد لبنان في مسعاه حتى لو لعبنا في أزقة بيروت»، وكه قطع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الذي يرأسه الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، الذي يرأسه المصري عبدالنعم عمارة من كيلومترات، حتى يصبح الحلم حقيقة. وقال: المشكلة الأولى التي اعترضتنا تعلقت بالبيئة، فالمدينة الرياضية لم تعد خارج مشارف بيروت، وكان مطلوباً أن نجد خلا لهذه المشكلة الديموغرافية، وهكذا تطلعتنا صوب البحر القريب، واختارناه واجهة، والاستاد في حد ذاته يمثل مركبا عملاقا، وقد حركنا مركز اللعب الرئيسي لهذه الغاية.

وأضاف: ويأتي القوم من بعيد، فيجتصون في الباحة الكبيرة عند الواجهة الغربية الكبرى بطول ١٤٠ مترا، وعرض ٧٠ مترا، ومع تقدمهم نحو المدينة ينتصب جدار تاريخي عال أمامهم، يخفي من ورائه مدينة قديمة تتلمز ألعابا، وتجمع الشعب من خلال الرياضة، عليه تبدو جدران الاستاد وكأنها «رممة»، وهو يحمل معاني رمزية، حتى يكاد يرمز إلى قلعة أثرية تدعها «أعمدة من «الباطون»، وقد نقش عليها قناطر قديمة طعمت بالزخارف. وتكرر: كل ما في الجدران وما داخل الجدران، يجب أن يجسد معني، مقاعد اللعب للرقعة وعددها ٥٠ ألفا، اختارنا لها لون البحر والدرجات ذاتها، صممت وكأنها أمواج، وأعمدة الإضاءة الأربعة سبتيو وكان العمل فيها لم ينته، لأنها ترمز إلى أن لبنان وروشة إعمار دائمة، واختارنا الصنفور رمز الخفة والحركة لتصميم المغطاء الرئيسي في الجزء الغربي، الذي سيكون من المعدن، وبطول ٨٠، ٣٥ مترا، لكن العمل بالمغطاء لن يبدأ إلا مع نهاية الدورة العربية، على أمل أن تنتهي منه أوائل العام المقبل.

وروشة الإعمار الرياضية لا تنتهي شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، لأن هناك تصميميا على أن تكون الرياضة وملاعب العافية واجهة للبلاد وشباب البلاد.

ثم تحدث مروان صالح بلغة الأرقام، لكن بنية مغايرة وروح مختلفة: سيتنظر الجميع زفاف معشوقته مساء السبت ١٢ تموز - يوليو الحالي في حفل مهيب، سيشاهده جميع أبناء أمة العرب. ■

حكاية

مدينة

يتغزل المهندس الدكتور

مروان صالح بمدينة بيروت

الرياضية، حتى يخيل للمرء أن

الجماد انقلب روحا، وهو لا ينسى

أبدا تاريخ ٢٢ إبريل ١٩٩٣، عندما

حظى التصميم الذي وضعه

للمدينة بإعجاب الشركة الهندسية

المنفذة لأهم مشروع رياضي عرفه

لبنان منذ عام ١٩٥٧.

محمد حمادة



■ المدينة الرياضية
قبل بدء العمل

العربية

الأخبار

أخبار تعتمد عليها

٩،٠٠ مساءً
بتوقيت السعودية

٦،٠٠ مساءً
GMT



LBC

الفضائية اللبنانية

LBC الفضائية اللبنانية تبث برامجها على القمر الصناعي عربسات ٢-أ، ٢٦ درجة شرقاً، تردد ٣٧٤ MHz، على الحزمة C-
البث على هذا القمر غير مشفر.

صورة بالقلم

اليأس، فالتزم الصمت عندما راقب الصغار يعينون بثروة ورثوها، دون إدراك قيمتها.

«الدمرداش توني» تفتحت عيناه على النيل الخالد بالمنيا.. استوعب تاريخ بلاده بالقراءة.. لامس عظمة إنجاز

جدوده في «تل العمارة»، و«بنى حسن».. تعلم أول حرف في قصيدة عشق الرياضة من والده.. بدأ الممارسة

في بيت جده، وكانوا يسمونه نادي القرية.. أجاد المباراة.. لعب كرة القدم، ثم انقلب عليها كارها.. توج بطلا في

العب القوي.. غارزاته السباحة فوق غرامها، وصعد منصات التتويج حول حماماتها!! لعب الكرة الطائرة، وتفوق في الجمباز.. تعلم من دراسة

الزراعة الصبر وتجويد العمل.. فكان أول رئيس للجنة الأولمبية المصرية، ثم أصبح اسمه هو عنوانها!!

«مفتي الألعاب الأولمبية» لقب استحقه «الدمرداش توني» التاريخ الحي..

الضمير الصامت.. المؤمن بأن الاعتراف بالخطأ ومصارحة الذات، هما طريق المستقبل - نهابا وإيابا - واستحق لقب

«الأستاذ» يوم خله عليه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. واستمر رفضا تبرير العجز عن النجاح بنقص

الإمكانات.. لم يكف عن التحذير من الفوز بأساليب غير أخلاقية، ويرى الهزيمة بشرف أروع منه!!

«الدمرداش توني» لعب - أيضا - السياسة.. نجح ككاتب في البرلمان.. وقرأ العالم مؤلفاته بكل اللغات.. نسيه

من نسيهم بالنقاد - عندما - وعاش في ذاكرة نقاد العالم رفيعي المستوى.. لا

يبالغون عندما يكتبون اسمه، يسبقه لقب «الرياضي العاشق»!!

نصر القفص

الحقيقة المجردة كالذهب الخام.. النجاح الحقيقي كتاب تتضاعف قيمته مع مرور الزمن.. الانتصارات بالصدفة واقع من الدخان يتبخّر بسرعة.. الإنجازات الصامتة أطول عمرا من الأوهام الصاخبة! «الدمرداش

توني» سيرة مصرية ذاع صيتها عالميا.. قيمة أصيلة يقدرها المعاصرون، بقدر

احترام التاريخ لها.. هرم رياضي يزوره الأساتذة قبل التلاميذ.. انحنى الرياضيون أمامه تقديرا لعطاءه.. اعتبروه نهرا موازيا لأم كلثوم في الغناء، ونجيب محفوظ في الرواية، ومحمد عبدالوهاب في الموسيقى.. تلاشت طموحاته كالألواح.. تكسرت أحلامه على صخور الإحباط.. أصابه

الرياضي العاشق



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفتها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنّا ما يهمك آمليّن أنّ نحظى بثقتك دائماً.

خطوط الكويت
ثقتكم غايتنا



الحجلة

بقلم:

محمد مستجاب

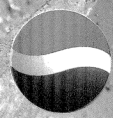
سبعون فداناً للقمامة، وهم لا يصلحون لأفعال زكى رستم وفريد شوقى، إنما الإقطاعى الذى يمكنه ذلك، لم تتجاوز ملكيته فى بلدنا ثلاثين فداناً، يقال إنها كانت أكبر، لكن الميسر «القمار أفضل»، وبيوت الغوازي والزواج المتوالى، ولبابى «الهجص»، ونشاط الورقة المتوازي مع طلبات الأصول، كل ذلك أدى لتقلص الملكية الفردية، كى أقع بعد بحث وإمعان فى الصالة المطلوبة تماماً: إقطاعى تتجاوز ملكيته العشرة فدادين، تزوج كثيراً، منهن واحدة كانت غازية وثابت، لديه سيارة جيب، ويده كبرياج، وله بنت يقال إنها من أجمل ما خلق الله، حيث بدأت أسعى للتعرف عليها، كان الكبرياج فى حد ذاته يستثير المعنى الأعظم للثورية فى وجداني، وكانت البنت - مجرد غلامه تشبه الصبيان - تلعب الحجلة أمام القصر الكبير «مع التحفظ: كان بيتاً كبيراً» شعرها يتراقص حين القفز بين خطوط مربعات الحجلة، وقد بدت شديدة المرح، وبالفعل: أحسست بالاضطراب يغزوني، اقتربت منها مخترقاً خطوط مربعات الحجلة، كى أبداً فى إشعال نار الحب، وفى الخطوة الثالثة كنت مهياً للاستشهاد فى سبيل هذا الغرام، عندئذ نظرت البنت فى وجهي وهى مستفسرة، بعد أن توقفت عن القفز، وحينئذ زام الكلب الراقد قريباً، فداهمنى الوجل، وبدأت أتراجع، كان الوقت مساءً، والإحساس بالفشل ضابقتي، فلم أنتبه لتغيير المسائل، فقد قام جمال عبدالناصر بتأميم القناة، وبدأ الشعب يصرخ فى الشوارع، منتظراً أن انضم إليه=

تركت جمال عبدالناصر منهمكا فى تمزيق الإقطاع، واندفعت باحثاً عن حبي، لم يكن الوقت ملائماً لغرام ينشب بين الفقراء، لابد من بنت رقيقة، ومتعلمة، أبوها ذو أرض وقلاع، وغنم ومال وفير، وجدت البنت، واتضح لى أنها قبطية، ولم أكن مهياً لإدخال عناصر أخرى تهرق العلاقة وتدمرها، يكفى أن تكون المسألة فى الحدود الثورية القابلة للالتهاج، كما أن والد البنت القبطية كان مجرد رشاش: هذا الذى ينقل الماء من التربة فى صفيحة، ليرش بها الشوارع أيام أن كانت النظافة واجباً بلا تعليمات، وقصة حبي مع ابنة رجل قبطى فقير، تسحبنا لأحلام المرافقة الحسية، بعيداً عن مبادئ الثورة، «ولم يكن الأمر يؤدى إلى فتنة دينية، كما قد يحدث الآن»، كما أن عمر الشريف - ابن الفقراء - طارد كتيبة من الإقطاعيين أهل فائن حمامة: زكى رستم، وفريد شوقى «وهما وجاههما - دون إقطاع - كافيان لإغلاق المحيط الأطلنطي»، وكنا قد تعاطفنا - كل أهل القرية - مع أحمد بطاطا، الذى هو عمر الشريف، وصعدنا معه التلال، واخترقنا معبدى الأقصر والكرنك، وتمزقت أكتافنا، ونهش الرصاص لحمنا، بعقل بنوعية فريد شوقى، ولم يكن الوقت ملائماً أن نتخلى عن هذه الحكاية، والتي زأدها اشتعالاً، أن الاستئثار بالممثلة العظيمة خارج الفيلم: لقد تزوج من فائن حمامة، كان الإقطاع فى قريتنا سلوكاً دون ملكية، بمعنى أن مثل زكى رستم فى ملكيته لم يكن متوافراً، وإن كان محققاً فى التصرفات، أعلى ملكية



PEPSI

الشراعي الرسمي للعبة الرياضية العربية الخامسة



بلا شباب بلا نبيبي

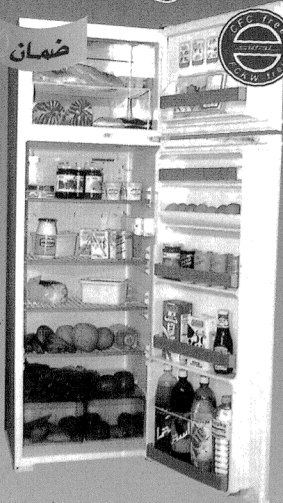
الريادة لها أصحابها ..

سيلتاك

... سوفت

كنز الكنوز

ضمان سنوات



سيلتاك فول اتوماتيك

- ٥ كجم غسيل
- سرعتان للعصر ٨٥٠ لفة / ٦٥٠ لفة
- حالة داخلية وخارجية ستانلس ستيل
- اقتصادية في الكهرباء / المياه / المسحوق

ثلاجة جديدة هاي جلوسى
(HIGH GLOSSY)
انسيابية وجذابة

سيلتاك لو عايز تحصلها ... مش تفتاة خطوة!

المركز الرئيسى: القاهرة: ٢٠ منشية البكرى مصر الجديدة ت: ٢٠٢ / ٢٥٦٦٠٣٣ - ٢٠٢ / ٢٥٧٠٧٧٠ - ٢٠٢ / ٢٧٠٨٠٤
مركز طيبة هاوس ٢٠٠٠ ت ٢٦٣٦٨٨١ الإسكندرية ت: ٥٨٦٣٧٣٢ - ٥٨٠١٩٧٥ - ٠٢ / أسبوط: ٠٨٨ / ٢١٢٠٨٩ - المنصورة ٠٥٠ / ٢٧٠٨٠٤
الوكلاء بالدول العربية: الجماهيرية الليبية: تشاركية البدر - درنة ت: ٢٣٤٥٦ فاكس: ٢٢٨٨٢٢
الجمهورية اليمنية: شركة أبناء المترب - شارع حدة - صنعاء ت: ٢٦٩٣٠٣ فاكس: ٢٧٨٢٢٢
البحرين: شركة م. م. م. - شارع فهد السالم ت: ٢٤٥٠٤٥٢